الهيئة العليا المستقلّة للاتّصال السّمعي والبصري



دليل الصحفي التونسي

في التثبت من صدقية أخبار الواب والشبكات الاجتماعية

قام بتحرير هذا الدليل الدكتور وليد الحيوني، المتخصص في الصحافة الالكترونية ومؤسس جمعية «صحفيون ضد الأخبار الزائفة وخطاب الكراهية»

الفهـــــــرس

تـوطـئة

تـم إعـداد هـذا الدليـل التطبيقـي في إطار دعـم برنامج الأمـم المتحدة الإنمـائي للهيئـة العليـا المسـتقلة للاتصـال السـمعي والبـصري التـي انطلقـت منـذ سـنة 2019 والتـي ترمـي إلى تعزيـز قـدرات الصحفيـين التونسـيين في وسـائل الإعـلام العمومـي والخـاص والجمعيـاتي في مجـال التحقـق مـن الأخبـار الزائفـة في مسـار مكافحتهـا لانتشـار مثـل هـذه الأخبـار.

يتنـاول هـذا الدليـل التدريبـي المكـون مـن ثلاثـة محـاور كـبرى أهميـة الحقيقـة كقيمـة صحفيـة وأنـواع الزيـف وتاريخـه وأسـباب انتشـاره وضرورة مكافحتـه، ويعـرض بعـض التجـارب الرائـدة في مجـال التحقـق سـواء عـلى الصعيـد الـدولي أو الإقليمـي أو الوطنـي، ويقـدم العديـد مـن العـروض التعليميـة لأدوات التثبـت مـن صدقيـة المعلومـات المتاحـة عـلى شـبكة الأنترنـات.

يـأتي هـذا الدليـل في وقـت عرفـت فيـه الأخبـار الخاطئـة والمضللـة انتشـارا منقطـع النظـير خاصـة مـع تعاظـم دور الأنترنـات واعتمادهـا كمصـدر مهـم للمعلومـة، وهـو موجـه بالأسـاس إلى الصحفيـين والمدربـين وطلبـة الإعلام والاتصـال وجميـع المهتمـين بنـشر المضامـين ومشـاركتها واسـتخدامها.

تمهيد:

لئن أتاحت المنصات الرقمية والشبكات الاجتماعية فضاءات رحبة لحرية الرأي والتعبير، فإنها شكلت في الوقت نفسه بيئة ملائمة لانتشار الأخبار الزائفة سواء من حيث الشكل أو من حيث المضمون. وقد تعاظم انتشار الأخبار المظللة والإشاعات مع هيمنة الأنترنات وشبكات التواصل الاجتماعي واعتمادها كمصدر للمعلومة وكنمط لاستهلاك المضامين المتاحة على صفحاتها.

ساعد التطور التكنولوجي على ظهور تقنيات وآليات جديدة ومتطورة للأخبار الزائفة مصدرها الذكاء الاصطناعي الذي عجل بانتشارها بشكل فيروسي وصولا إلى ما أصبح يعرف اليوم بالتزييف العميق (Deep Fakes) الذي تجاوز التلاعب بالمضامين المكتوبة ليشمل فبركة الصوت والصورة.

بلغت الأخبار الزائفة مستوى من الانتشار جعل من الباحثين والمتخصصين في حقلي الإعلام والاتصال يسمون الحقبة الحالية بعصر «ما بعد الحقيقة» الذي تكون فيه الأخبار غير الدقيقة أكثر تأثيرا على عقول الجماهير من الحقيقة، وتعتمد أساسا هذه الأخبار المشكوك في صدقيتها على المعتقدات والانحيازات الشخصية والمشاعر التي تصبح بدورها المعيار الرئيس في الحكم على صحة الأخبار.

وقد أصبح مصطلح «الأخبار الزائفة» أكثر تداولا، من حيث الطرح والتناول العلمي والأخلاقي، مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي بين صفوف مستخدمي الشبكات الاجتماعية، وخاصة منذ فترة الانتخابات الأمريكية لسنة 2016 التي مثلت نقطة مفصلية في تاريخ هذه الفئة من الأخبار، حين عمد دونالد ترامب خلال حملته الانتخابية إلى تشويه

خصومه السياسيين من خلال تغريدات على موقع تويتر، وصف أغلبها بالزيف والتضليل.

كما غزا الشبكات الاجتماعية، منذ انتشار جائحة كوفيد 19، سيل من الأخبار الزائفة تمحور خاصة حول أعداد المصابين وآراء المتخصصين وأصل الفيروس ومصدره وحقيقة انتشاره، وقد انخرطت بعض وسائل الإعلام طوعا أو سهوا في مشاركة هذا الزيف ونشره في حين سارعت بعض المؤسسات الأخرى إلى «التوقي» من هذه الظاهرة بالالتزام بالضوابط المهنية والانخراط في مسارات صحافة التحقق.

وأمام هذا التنامي المطرد لحجم الأخبار الزائفة المتداولة على مواقع الواب والشبكات الاجتماعية، فإن الوسائل الإعلامية لم تعد بمأمن من هذه الظاهرة التي أصبحت تهدد مصداقيتها وتزعزع علاقة الجمهور بها، بل أن هذه الظاهرة تمادت لتصبح سالبة لإرادة المتلقي من خلال تشكيل وعيه وفق غايات باث الإشاعة، كما أصبحت تهدد قيمة الصحفي كفاعل مجتمعي.

يبدو أن التحدي في عدم الانسياق وراء الأخبار الزائفة أصبح جديا وأن التصدي لها ومحاربة تداعياتها الجسيمة على المجتمعات بات أمرا ضروريا نظرا لما تشكله من خطر في إحداث البلبلة وزرع الخوف والهلع بين الأفراد وإشاعة الأفكار المتطرفة وسلب إرادة المتلقي وتشكيل وعيه وردود أفعاله وفق أهواء صانعي الإشاعة والزيف والتضليل.

وأمام تفشي هذه الظاهرة، بدأ يتشكل وعي جديد بخطورتها تجسم خاصة من خلال المبادرات السياسية والتشريعية ومن خلال التعاطي الإعلامي مع هذه القضية الشائكة، أو حتى من خلال خوارزميات

محـركات البحـث عـلى شـبكة الأنترنـات ومواقـع التواصـل الاجتماعـي التـي أصبحـت تعمـل وفـق سياسـات جديـدة غايتهـا الحـد مـن انتشـار الأخبـار الكاذبـة كالاسـتثمار في التكنولوجيـا وإتاحـة أدوات تقنيـة سـهلة الاسـتعمال الغـرض منهـا كشـف التضليـل والخـداع والتمييـز بـين الحقيقـة والزيـف.

كـما تتالـت التجـارب المؤسسـية حـول العـالم في مجـال التربيـة عـلى وسـائل الإعـلام لتثقيـف الناشـئة وتمكينهـم مـن اكتسـاب بعـد نقـدي فيـما يتلقونـه مـن أخبـار ومعلومـات، وانخرطـت العديـد مـن المؤسسـات الأكاديميـة في هـذا المسـار بـإدراج مناهـج تعليميـة جديـدة ضمـن برامجهـا لتمكـين المتلقـين مـن إتقـان أدوات التحقـق مـن الأخبـار الزائفـة، ولتعميـق الوعـي بينهـم لمزيـد التحـري والتحقـق فيـما ينـشر مـن معلومـات عـلى مواقـع الـواب والشـبكات الاجتماعيـة.

المحور الأول:

الخبر بين الزيف والحقيقة



الأخبار الزائفة ليست ظاهرة جديدة، فهي تولد وتنتشر وتنتقل وتتضخم بين الأفراد عندما يكون هناك نقص في المعلومات التي تم التحقق منها وعندما تتوفر الأرضية الملائمة لانتشارها، وعادة ما يرتبط انتشارها بوجود رغبة في الخداع لخلق شائعات لتشويه شخص ما أو لإضفاء مصداقية على نظرية أو فكرة ما.

عرفت الأخبار الزائفة طرقا جديدة للانتشار، حيث كانت المعلومات تستغرق أياما لتنتشر، لكن الآن لم يعد الأمر يستغرق سوى بضع ثوان للوصول إلى أكبر عدد من الأشخاص خاصة مع تعاظم دور الأنترنات وتصدر شبكات Facebook و Twitter قائمة الوسائط الاجتماعية.
كما أن بعض السياقات الخاصة قد تخلق مناخا لانتشار الأخبار الكاذبة، فعلى سبيل المثال أثارت الأخبار المتعلقة بجائحة كورونا حالة من الذعر لدى الأفراد تمكنت خلالها الشبكات الاجتماعية من أن تكون في الوقت نفسه أداة هائلة للإخبار ومحركا رهيبا للمعلومات الزائفة.

ومن جهة أخرى، فرض النسق المتسارع لنشر الأخبار والتنافس الشديد بين وسائل الإعلام ومطالبتها بالسبق وظهور شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر جديد للمعلومة، بيئة جديدة للتعاطي مع الأخبار تميزت خاصة بنقص التثبت من صدقيتها.

يصبح الأمر أكثر تعقيدا حين تتسلل الأخبار الزائفة إلى وسائل الإعلام الرسمية والجادة المطالبة بالالتزام بأخلاقيات المهنة الصحفية من جهة وخاصة التحري والدقة والصدق في نقل الخبر ولوثوق الجمهور بها من جهة أخرى، فعلى سبيل المثال أثار نشر خبر وفاة رئيس الجمهورية التونسية المؤقت محمد الناصر من قبل وكالة تونس إفريقيا للأنباء في نوفمبر 2019 جدلا كبيرا لدى جمهور التونسيين وحتى في صفوف الصحفيين ذاتهم حين تبين زيفه لاحقا، وقد قامت لجنة أخلاقيات المهنة

لنقابة الصحفيين التونسيين بالتشهير بوسائل الإعلام التي تورطت في نشر تلك الإشاعة.
كما يكتسي الأمر خطورة حين يتم تداول الأخبار بشكل زائف ومضلل من قبل شخصيات عامة مؤثرة التي عادة ما يتابعها جمهور عريض له الاستعداد تلقائيا بأن يثق في ما تنشره وتروجه من معلومات، ولعل أكبر دليل على ذلك هو إشاعة وفاة رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي في نوفمبر 2017 التي روجتها صفحة رسمية لناشط سياسي ينتمي إلى حزب معروف في تونس.

1 - الأخبار الزائفة: ما هي ؟

الأخبار الزائفة أو « Les fausses nouvelles » بالفرنسية أو « Fake News » بالإنجليزية ليست بالظاهرة الجديدة، وإنما هي قديمة قدم الإنسان وقدم الأخبار ذاتها. تعاظم انتشارها مع هيمنة الأنترنات وشبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومة وكنمط لاستهلاك المضامين المتاحة على صفحاتها.

صناعة الأخبار الزائفة ونشرها ليست إذا وليدة اليوم وإنما ارتبطت تاريخيا بتبلور الصحافة الصفراء كمفهوم وكصناعة نهاية القرن التاسع عشر، وذلك لغايات البروباغندا أو تضخيم الحقائق أو تزييفها أو تشويهها، وفقا لمصالح سياسية أو إيديولوجية أو تجارية أو مجتمعية.
عرفت صحيفة الـ New York Times الأخبار الزائفة على أنها «نوع من الصحافة الصفراء أو الدعاية التي تتكون من التضليل المتعمد، أو الخدع المنتشرة عبر وسائل الإعلام المطبوعة والإذاعية التقليدية، أو وسائل الإعلام الاجتماعية على الأنترنات»، وفي بعض الحالات، فإن ما يبدو أنه أخبار زائفة قد يكون في الواقع «هجاء إخباريا، يستعمل المبالغة ويدخل عناصر غير واقعية، ويهدف إلى التسلية أكثر منه إلى الخداع، ويمكن للدعاية أن

تكـون أيضـا في شـكل أخبـار وهميـة» .

تنتـشر الأخبـار الزائفـة مـن خـلال الصحافـة الورقيـة التقليديـة ووسـائل الإعلام الإخباريـة المسـموعة والمرئيـة ومـن خـلال مواقـع الـواب ومواقـع التواصـل الاجتماعـي. تنتـشر هـذه الفئـة مـن الأخبـار بقصـد التضليـل أو مـن أجـل إلحـاق الـضرر بجهـة أو كيـان أو شـخص مـا أو مـن أجـل تحقيـق مكاسـب ماديـة أو سياسـية.

أصبحـت مسـألة اسـتقطاب الـزوار إلى مواقعهـا الإلكترونيـة أمـرا ضروريـا بالنسـبة إلى وسـائل الإعـلام مـن أجـل الحصـول عـلى عائـدات إشـهارية ضمانـا للبقـاء والاسـتمرارية، وهـو مـا جعلهـا في سـباق مسـتمر مـن أجـل الحصـول عـلى المعلومـة والتفـرد بهـا، كـما أن زيـادة الاسـتقطاب السـياسي ورواج مواقـع التواصـل الاجتماعـي، لا سـيما التغذيـة الإخباريـة أو مـا يعـرف بــ « News Feed » عـبر شـبكة الفايسـبوك، تعتـبر مـن العوامـل التـي سـاهمت في انتشـار الأخبـار الكاذبـة ورواجهـا.

2 - الأخبار الزائفة: ظاهرة جديدة أم قديمة ؟

ظاهـرة الأخبـار الزائفـة ضاربـة في القـدم، وهـي قديمـة قـدم صناعـة الأخبـار نفسـها، يعـود تاريخهـا إلى الجـذور الأولى للتاريـخ البـشري. إذا مـا عدنـا إلى تاريـخ الإنسـانية الحديـث فإننـا سـنجده حافـلا بالشـائعات، ففـي بريطانيـا لا تـزال رسـالة زينوفيـاف «Zinoviev Letter» شـاهدة عـلى زيـف الأخبـار. بـدت هـذه الرسـالة حقيقيـة للبعـض في ذلـك الوقـت لكـن المؤرخـين أكـدوا أنهـا مـزورة وأدت إلى فـوز المحافظـين فـوزا حاسـما في الانتخابـات وانهـت أول حكومـة عماليـة في البـلاد، حيـث نـشرت أربعـة أيـام قبـل انعقـاد الانتخابـات البريطانيـة سـنة 1924، وكانـت موجهـة إلى اللجنـة المركزيـة للحـزب الشـيوعي لبريطانيـا العظمـى، وظهـرت في وقـت حسـاس مـن تاريـخ العلاقـات بـين

https://www.nytimes.com/2019/09/23/opinion/fake-news.html

بريطانيا والاتحاد السوفياتي بسبب رفض المحافظين المصادقة البرلمانية على اتفاقية التجارة الإنجليزية السوفياتية. أججت هذه الرسالة القلق على أساس أن استئناف العلاقات الدبلوماسية من قبل حكومة عمالية سيزيد تطرف الطبقة العاملة البريطانية، وأخافت بعض الناخبين البريطانيين وحولتهم ضد حزب العمال.

سنة 1977، أقنعت شركة بلجيكية الرئيس الفرنسي Valéry Giscard d‹Estaing بأنها طورت طائرة قادرة على اكتشاف حقول النفط بعد أن روجت حول هذه الرواية أخبارا كاذبة، ودفع 800 مليون فرنك فرنسي ليكتشف فيما بعد أنه وقع ضحية عملية تحيل أساسها رواج أخبار زائفة حول هذه الطائرة.

عجلت الأخبار الزائفة أيضا بالإطاحة بنظام نيكولاي تشاوشيسكو في رومانيا سنة 1989، حيث نقلت محطات التلفزيون العالمية الأحداث على أنها ثورة شعبية ضد الديكتاتورية القائمة بعد انهيار الأنظمة الشيوعية، لاسيما من خلال التلفزيون الروماني الذي عرض صور مجازر ومقابر جماعية قال إن الجيش الحاكم ارتكبها. لكن بعد سقوط النظام انكشفت الحقائق عن وقائع مغايرة كليا، فالثورة لم تكن انتفاضة شعبية كما صورتها وسائل الإعلام، بل هي انقلاب عسكري نفذته المخابرات العسكرية التي سيطرت على محطة التلفزيون الرومانية منذ اللحظة الأولى.

تسربت العديد من الأخبار الكاذبة إبان الانتخابات الرئاسية الأمريكية لسنة 2020 بين المرشح جو بايدن ودونالد ترامب، وكانت هذه الأخبار المزورة عبارة عن صور ومقاطع فيديو وإحصاءات مضللة حول تزوير الانتخابات ومزاعم لا أساس لها من الصحة كاقتراع الموتى أو احتساب أصوات أكثر من عدد المصوتين أو تسريب أصوات عبر صناديق سرية

وغيرها من الإشاعات التي ملأت وسائل التواصل الاجتماعي.

في تونس، لاقت العديد من الأخبار الزائفة رواجا حول بعض السياسيين انطلاقا من وفاة الرئيس الأسبق الباجي قائد السبسي والرئيس الأسبق محمد الناصر ووصولا إلى إصابة رئيس مجلس النواب الحالي راشد الغنوشي بفيروس كورونا واستقالة رئيس الحكومة هشام المشيشي، وغيرها من الأخبار.

كما مثل انتشار فيروس كورونا مجالا خصبا لتنامي ظاهرة الأخبار الزائفة وسريانها خاصة بين مستخدمي الشبكات الاجتماعية، انطلاقا من عدد المصابين وتوصل طبيب تونسي مقيم بألمانيا إلى اكتشاف دواء للكورونا وارتفاع أسعار الثوم بعدما هرع المواطنون إلى الإقبال على شرائه بسبب ما تردد حول مساعدة من يتناوله على مقاومة تلقي العدوى بفيروس كورونا المستجد.

كل هذه الأخبار انتشرت بسرعة برقية جراء بطء صدور المعلومة من الجهات الرسمية من جهة واعتماد الجمهور على شبكات التواصل الاجتماعي كبديل للحصول على الأخبار من جهة أخرى.

3 - أسباب انتشار الأخبار الزائفة:

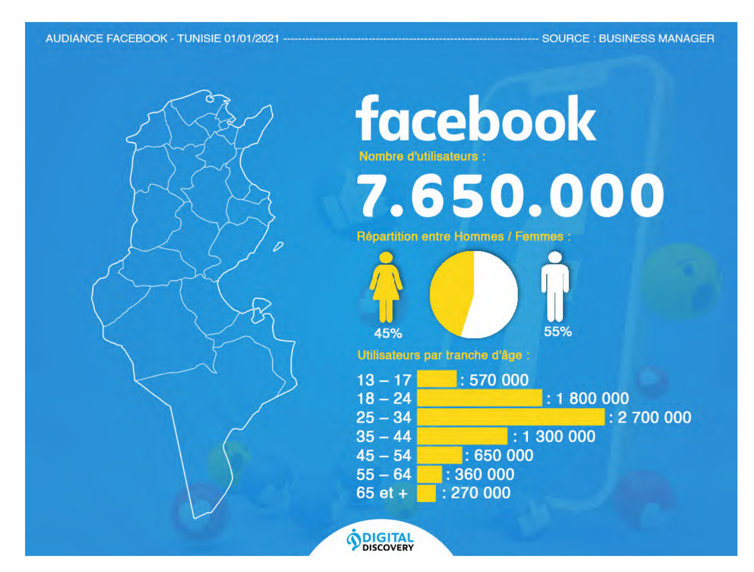
يختلف انتشار الأخبار الزائفة من بلد إلى آخر ومن سياق إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى، وأيضا إلى قابلية الأفراد لتصديق الشائعات والمعلومات الخاطئة. يظل انتشار وسائل الاتصال الحديثة والتطور التقني الكبير الذي شهدته العقود الأخيرة في مجال الاتصالات وسرعة نقل المعلومات البيئة الأكثر ملائمة لنشر وترويج الشائعات والأخبار الزائفة والمضللة.
كما شكل الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي مناخا جيدا لانتشار

الحسابات الوهمية والأخبار الزائفة والصور ومقاطع الفيديو المفبركة والمتجزأة من سياقها (أعلنت شركة فايسبوك أنها تمكنت من إلغاء أكثر من ثلاثة مليارات حساب وهمي خلال الفترة الممتدة من أكتوبر إلى مارس 2019، وهو ما يعادل ضعف عدد الحسابات الوهمية التي ألغيت خلال الأشهر الستة الأولى من نفس السنة).

في تونس، يزداد عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي يوما بعد يوم (قرابة 7.5 ملايين مستخدم لشبكة الفايسبوك و2.5 مليون مستخدم لشبكة الأنستغرام و1.4 مليون مستخدم لشبكة لينكدين)، وفي المقابل تشهد العلاقة بين وسائل الإعلام التقليدية والجمهور تصدعا مرده تراجع مصداقية هذه الوسائل، وهو ما يفسر الإقبال المكثف على استهلاك المضامين والمعلومات الرائجة على الشبكات الاجتماعية سواء كانت صحيحة أو كاذبة.

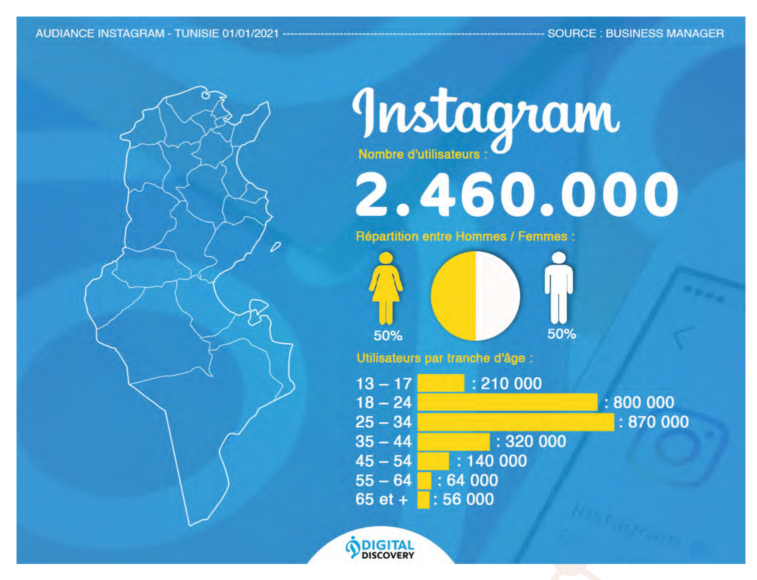
https://cutt.ly/Mg3OpWo

/https://www.digital-discovery.tn/chiffres-digital-internet-tunisie-2021



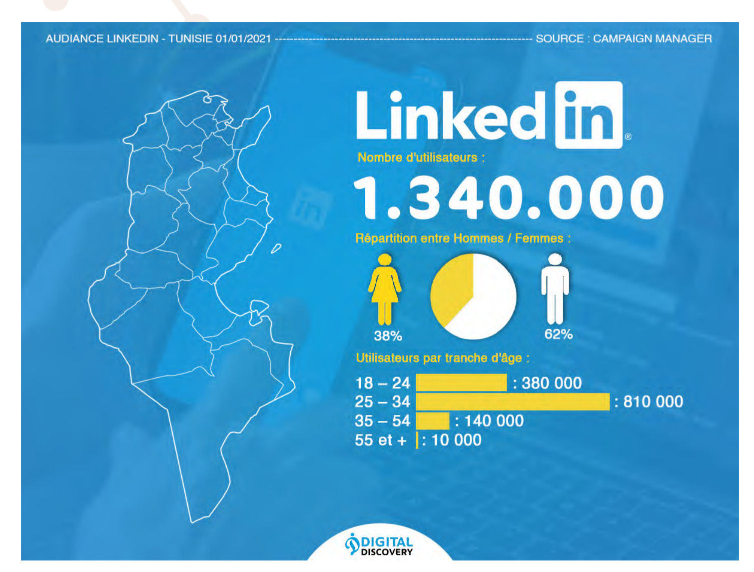
عدد مستخدمي شبكة فايسبوك في تونس سنة 2021

الرابط: https://cutt.ly/NbvrkQI



عدد مستخدمي شبكة انستغرام في تونس سنة 2021

الرابط: https://cutt.ly/NbvrkQI



عدد مستخدمي شبكة لينكدين في تونس سنة 2021

الرابط: https://cutt.ly/NbvrkQI

/https://www.digital-discovery.tn/chiffres-digital-internet-tunisie-2020

لا بـد مـن الإشـارة أيضـا إلى أن عـدم خضـوع وسـائل التواصـل الاجتماعـي إلى الرقابـة والتدقيـق عـلى غـرار وسـائل الإعـلام التقليديـة يعتـبر مـن الأسـباب الرئيسـة التـي عجلـت بتنامـي انتشـار ظاهـرة الأخبـار الكاذبـة، وأيضـا عـدم إتاحـة الأخبـار بشـكل سريـع عـبر منصـات الإعـلام التقليـدي تسـبب في لجـوء الجمهـور إلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي للحصـول عـلى المعلومـة، بالرغـم مـن أن الكثـير مـن تلـك الأخبـار عـادة مـا تكـون زائفـة ومضللـة.

ولا ننـسى انتشـار وتطـور البرمجيـات التـي تقـوم بعمليـات النـشر التلقـائي عـلى شـبكات التواصـل الاجتماعـي وجلـب عـدد كبـير مـن المتابعـين وزيـادة التفاعـل والمشـاركات الوهميـة عـلى غـرار (-Slack Social, HootSuite, But tonPushFacebookLeads, FB Wall Poster)، الأمـر الـذي يعطـي انطباعـا لـدى المتلقـي بأنهـا ردود فعـل حقيقيـة وبالتـالي تدفعـه لتصديقهـا وربمـا تبنيهـا.

كـما يلعـب الـذكاء الاصطناعـي والتقنيـات الحديثـة دورا كبيرا في انتشـار الأخبار الزائفـة، حيـث انتـشرت منـذ سـنة 2017 ظواهـر مثـل التزييـف العميـق (Deepfakes) والحنـين العميـق (Deep Nostalgia)، والتـي تعنـي اسـتخدام التقنيـات الحديثـة والـذكاء الاصطناعـي مـن أجـل التلاعـب بالفيديوهـات ليظهـر الأشـخاص بملامـح غـير ملامحهـم، حيـث يسـتخدم المزيفـون فيديوهات حقيقيـة ثـم يقومـون بالتلاعـب بالصـوت فتبـدو الصـورة حقيقيـة. لعـل مـن أشـهر ضحايـا التزييـف العميـق صاحـب شركـة فايسـبوك مـارك زوكربـورغ والرئيـس الـروسي فلاديمـير بوتـين والرئيـس الأمريـكي الأسـبق بـاراك أوبامـا.

https://www.youtube.com/watch?v=g5wLaJYBAm4&ab_channel=BBC

التزييف العميق (Deep Fake)	الحنين العميق (Deep Nostalgia)
تقنية تزيف بدقة متناهية أي شخص وتظهره يقوم بأشياء غريبة وربما خطيرة وهو لا يعلم، استخدمت لاستهداف أشخاص حول العالم عبر انشاء مقاطع فيديو مفبركة لهم لابتزازهم. تعتمد هذه التقنية على استعمال خريطة الوجه لشخصية معينة إضافة إلى عدد من الصور التي تظهر تعابير مختلفة ومقاطع فيديو وتسجيل صوتي لهذه الشخصية، ثم يتم دمجها باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي وحواسيب بمواصفات عالية جدا من خلال معادلات خوارزمية لإنتاج مقطع فيديو جديد قد يبدو للوهلة الأولى حقيقيا لكنه في الواقع مزيف وخادع. 	تستخدم هذه التقنية الذكاء الاصطناعي لمنح الصور القديمة حركة حقيقية وفاعلية. تسمح هذه التقنية للمستخدمين بتحويل صور الأشخاص الثابتة وخاصة من فارقوا الحياة منهم إلى مقاطع فيديو قصيرة تظهر الشخص في الصورة وهو يبتسم ويغمز ويومئ برأسه، كما تمكنهم أيضا من تحويل صور الأبيض والأسود إلى صور ملونة 

/https://habilomedias.ca

نشير أيضا إلى دور الذكاء الاصطناعي في الانتشار الكبير للأخبار الزائفة وذلك من خلال تحليل بيانات مستخدمي الشبكات الاجتماعية أو تسريبها لاستغلالها في الانتخابات مثلا، ونذكر بهذا الصدد قضية الـ Cambridge Analytica التي تفجرت أوائل سنة 2018 عندما تم الكشف عن أن هذه الشركة قد جمعت البيانات الشخصية لملايين الأشخاص على موقع فايسبوك من دون موافقتهم قبل أن تستخدمها لأغراض دعائية سياسية.

من جهة أخرى، يشير علماء النفس إلى أن ردة فعل المتلقي تكون أكثر عاطفية وتأثرا تجاه المواقف الصادمة والمفاجئة، وهو ما يعزز انتشار الشائعات والأخبار المفبركة والكاذبة، إضافة إلى المواقف الشخصية تجاه قضية ما، حيث يميل الأشخاص بطبعهم إلى سماع وتصديق الأخبار التي تدعم مواقفهم وآراءهم تجاه القضايا التي تهمهم، ويتبنون نتيجة ذلك هذه الأخبار ويساهمون في نشرها.

4 - مكافحة الأخبار الزائفة:

على الرغم من وفرة الأخبار الصحيحة المتاحة على شبكة الأنترنات وخاصة في ظل ما أصبح يعرف بالبيانات الضخمة (Big Data)، إلا أن الأخبار الزائفة باتت تعرف هي الأخرى انتشارا واسعا خاصة زمن الأزمات (الكوفيد 19 مثالا) والأحداث السياسية المهمة كالمحطات الانتخابية الكبرى، ولقد عزز انتشارها رواج الشبكات الاجتماعية ومواقع الواب كفضاءات للتعبير والترفيه والحصول على المعلومة.
يبدو القضاء على الأخبار الزائفة بشكل نهائي مستحيلا، إلا أن الجهود المبذولة من قبل المؤسسات الإعلامية التي اختارت نهج التحقق وبعض الجمعيات وحتى بعض المنظمات الدولية، ترمي كلها إلى

تقليصها والحد من انتشارها إدراكا لخطورتها وقدرتها على تشكيل الوعي الجمعي استجابة لغايات صانع الإشاعة والزيف.

عموما، يتوجب على مستهلكي أخبار الواب ومواقع التواصل الاجتماعي وخاصة جمهور الصحفيين الحفاظ على تلك المسافة النقدية في علاقة بما يقرؤونه وتبني الأساليب التشكيكية بطرح التساؤلات التالية:

- **ما نوع المحتوى؟** من خلال التفكير في ما إذا كانت المعلومات المتاحة أخبارا أو آراء أو من قبيل السخرية والدعابة.
- **أين نشر؟** من المهم الانتباه إلى هذه التفاصيل للتعرف على الجهة التي تقف وراء نشر هذه الأخبار. هل الموقع موثوق به ؟ هل يعتمد على عدة مصادر ؟ هل يعتمد على - **المصادر الرسمية ؟** هل توجد عادة أرقام واحصائيات وتصريحات في المقالات السابقة ؟
- **من المستفيد؟** لا بد من التفكير في الجهة التي ستستفيد من رواج الخبر ومن تصديقك له.

وفي نفس الإطار، يقدم المركز الكندي للتربية على وسائل الإعلام والثقافة الرقمية منهجية أخرى للتحقق من صدقية ما ينشر على شبكة الأنترنات بطرح الأسئلة الخمسة المكونة للخبر:

- **من؟** هل يوجد فعلا ناشر للخبر ؟ هل هو معروف لدى جمهور القراء ؟ هل يتسم ما ينشره بالصدق والجدية ؟ ما هو محيطه وما علاقته بالآخرين ؟ هل ينتمي إلى مجموعات فكرية معينة ؟

- **متى؟** متى تم نشر الخبر ومتى تمت مشاركته على شبكات التواصل الاجتماعي ؟ متى تم إنشاء الموقع أو الصفحة على الشبكات

الاجتماعية ؟ ينصح المركز بمزيد اليقظة خاصة في الأخبار التي تنشر يوم غرة أفريل إذ ربما تكون كاذبة.

- **أين؟** من الضروري التحقق من الأماكن التي دارت فيها الأحداث ومدى تطابقها جغرافيا مع المواقع الأصلية للخبر.

- **لماذا؟** من الضروري التحقق من غاية الخبر ؟ هل يهدف إلى الدعاية أو التشويه أو الترهيب أو الدعابة ؟ هل غايته استمالة المشاعر الانسانية لدى المتلقي ؟

- **كيف؟** ينصح المركز بالبحث في طبيعة الخبر وأهدافه، كالأهداف الإيديولوجية والسياسية وغيرها أو حتى غايات التحيل والسخرية.

بدأت إذا ثقافة التحقق من الأخبار الزائفة تلقى رواجا منذ أن بدأ الوعي بخطورتها، حيث تعددت الدراسات والمبادرات وشرعت العديد من المؤسسات الإعلامية في تكوين فرق متخصصة صلب قاعات التحرير، مهمتها التحقق من صدقية الأخبار والصور والفيديوهات المنشورة على مواقع الواب والشبكات الاجتماعية لا سيما زمن الأحداث السياسية والأزمات الكبرى.

كما انخرطت عدة مؤسسات دولية في مسار التصدي للأخبار الزائفة ومكافحتها بوضع خطط وإتاحة أدوات تقنية لمساعدة مستخدمي الشبكات الاجتماعية ومواقع الواب من التمييز بين المعلومات الصحيحة والأخبار الزائفة والمضللة.

في هذا الإطار، يقدم الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات مجموعة من النصائح موجهة إلى مستخدمي الشبكات الاجتماعية

ومواقـع الـواب للتحقـق مـن الأخبـار الزائفـة مـن خـلال الرسـم البيـاني التـالي:

اكشف الخبر المُزيف



المصدر

اذهب بعيدًا عن القصة لمعرفة الموقع الناشر ومُهمته وبيانات التواصل معه.



اقرأ أكثر

قد تكون العناوين وعنيفة للفت النظر، ما هي القصة الكاملة؟



المؤلف

قم بعمل بحث سريع عن المؤلف، هل هو حقيقي ومحل ثقة؟

المراجع الإضافية

انقر على الروابط المُلحقة، وتأكد من أن المعلومات الموجودة تدعم الخبر.



تأكد من التاريخ

فإعادة نشر الأخبار لا يعني أن لها علاقة بالأحداث الجارية.



هل هي دعابة؟

إذا كانت غريبة فقد تكون كتابات ساخرة، فتأكد من نوع الموقع والكاتب.



تأكد أنك لست مُنحازًا

تأكد من أن مُعتقداتك لا تؤثر على حكمك.

اسأل الخبراء

اسأل أخصائي مكتبات أو ارجع لموقع إلكتروني؛ لتقصي الحقيقة.

الترجمة بواسطة مكتب الإفلا للمكتبات الناطقة بالعربية

IFLA
International Federation of Library Associations and Institutions
With thanks to www.FactCheck.org

5 - نحو صحافة تحقق تشاركية:

تم منذ سنة 2000 تخصيص أقسام للتحقق من المعلومات والبيانات الخاصة برجال السياسة والشخصيات العامة في العديد من وسائل الإعلام الأمريكية، ثم انتشرت فكرة التحقق في باقي الدول لتظهر في فرنسا سنة 2008 من خلال منصة «**Désintox**» لصحيفة «**Libération**» وسنة 2009 من خلال منصة «**Les Décodeurs**» لصحيفة «**Le Monde**».

مثلت سنة 2016 محطة فارقة في تاريخ الأخبار الزائفة، حيث بعد اقتراعين رئيسيين مثيران للجدل، أولهما الاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (**Référendum sur le Brexit**) في شهر جوان، وثانيهما الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية شهر نوفمبر، بدأ يظهر جليا تأثير تداول المعلومات المضللة والأخبار الزائفة على شبكات التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية بشكل خاص.

وأمام تنامي هذه الظاهرة، بدأ التوجه نحو إرساء صحافة تحقق تشاركية بدءا مما يعرف بالتعهيد الجماعي (Crowdsourcing) أو صحافة التحقق المواطنية (Fact-checking citoyen).

في فرنسا مثلا، بدأت أول مبادرات صحافة التحقق التشاركية إبان الانتخابات الرئاسية لسنة 2012، حيث قامت جمعية « Le Groupe des Belles Feuilles » بمشاركة مجموعة من الطلبة والمهنيين الشبان بإطلاق موقع للتحقق من تصريحات المترشحين للانتخابات الرئاسية الفرنسية .

كـما قامـت مجموعـة مـن المواطنـين الفرنسـيين في نفـس السـنة مـن إطـلاق موقـع « Factwatchers » غايتـه تحسـين جـودة النقـاش السـياسي مـن خـلال توفـير مضامـين موثوقـة ومسـتنيرة حـول صحـة تصريحـات السياسـيين. ويمكـن لأي شـخص إضافـة مسـاهمات وعمليـات تحقـق وإدراجهـا عـلى هـذه المنصـة، عـلى أسـاس أن مسـار التحقـق يجـب أن يكـون، بالإضافـة إلى الممارسـة الصحفيـة، ممارسـة مدنيـة .

تتالـت المبـادرات التشـاركية في مجـال التحقـق سـواء مـن خـلال انخـراط الجمهـور في هـذا المسـار أو مـن خـلال خلـق اتحـادات بـين وسـائل الإعلام نفسـها مـن أجـل مقاومـة ظاهـرة الأخبـار الزائفـة، ونذكـر بهـذا الصـدد تجربـة منصـة Factcheck.eu التـي تـم تطويرهـا مـن قبـل Libération ووكالـة Datagif، والتـي هـي عبـارة عـن تحالـف لــ 19 وسـيلة إعلاميـة مـن 13 دولـة أوروبيـة، تـم إطلاقهـا إبـان الانتخابـات الأوروبيـة لسـنة 2019 بمبـادرة وتمويـل مـن الشـبكة الدوليـة لتدقيـق الحقائـق (-Interna tional Fact-Checking Network).

في القـارة الإفريقيـة، تـم إنشـاء منصـة « Africacheck » سـنة 2012 في جوهانسـبورغ بجنـوب إفريقيـا، وهـي منصـة تعمـل عـلى التحقـق مـن المعلومـات والأخبـار التـي يتـم نشرهـا وتداولهـا في النقاشـات العامـة ووسـائل الإعـلام في القـارة. يتكـون فريـق التحقـق للمنصـة مـن رؤسـاء تحريـر وصحفيـين وباحثـين وتقنيـين ومحققـين مـن دول السـينغال ونيجيريـا وكينيـا وجنـوب إفريقيـا .

أمـا في تونـس، فتقـوم الهيئـة العليـا المسـتقلة للاتصـال السـمعي والبـصري حاليـا بمبـادرة لخلـق تحالـف بـين وسـائل الإعـلام المكتوبـة والمسـموعة والمرئيـة والإلكترونيـة سـواء في القطـاع العمومـي أو الخـاص

أو الجمعياتي من أجل إثراء المنصة التي أشرفت على تطويرها « tu-nisiachecknews »، وفق نهج تشاركي وتعاوني الغاية منه الحد من انتشار الأخبار الزائفة.

تعبير *Brexit* هو اختصار للكلمتين الإنجليزيتين *(British Exit)* واللتين تعنيان خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، حيث أجري في *23* جوان *2016* استفتاء عام حول بقاء بريطانيا في عضوية الاتحاد الأوروبي أو خروجها منه وفاز أنصار الخروج بنسبة *52 %*، وشارك في الاستفتاء نحو *30* مليون مواطن، صوت *17,4* مليون منهم لصالح الخروج.

http://www.vigie2012.eu/Qui-sommes-nous

/https://www.facebook.com/FactWatchers226128717471032

آراء حول التحقق من الأخبار الزائفة

« التحقق من الأخبار يجب أن يكون جزءا من عملك الروتيني. يمكننا قياس نجاحنا من خلال حقيقة أن لا أحد يقول إن بي بي سي قد ارتكبت خطأ ».

الاكس موراي، مسؤول إستراتيجية اليوتيوب بـ الـ BBC World Service.

***

« في عالمنا العربي اليوم، بات الإعلام الاجتماعي في المنطقة بديلا حتميا لمصادر الأخبار التقليدية، بما في ذلك بث معلومات مضللة أو زائفة أو مفبركة، خصوصا في ضوء مشهد إعلامي لم يشهد قط مثل هذا الاستقطاب، التقسيم وتغذية الانقسامات الطائفية والعرقية والمذهبية والسياسية وحفز خطاب الكراهية في المجتمعات ».

رنا الصباغ، المديرة التنفيذية، إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية.

***

« في البيئة الرقمية في يومنا هذا حيث تنتشر الشائعات والمحتوى المزيف، يحتاج الصحفيون للقدرة على فرز المواد الأصلية من المزيفة بشكل متواصل ».

ويلفريد روتن، مدير مركز الصحافة الأوروبي.

***

« يمكن للمعلومات الدقيقة أن تكون مصدرا منقذا للحياة أثناء أزمة إنسانية، ولكن ظروف هذه الأزمات تجعل عملية جمع المعلومات الموثوقة غاية في الصعوبة ».

ويليام سبيندلر، المتحدث الرسمي باسم المفوضية العليا

لشـؤون اللاجئـين في الأمـم المتحـدة.

***

« في هـذه الأوقـات، معرفـة مـا هـو حقيقـي وكيفيـة التحقـق مـن الأخبـار

والمعلومات الأخرى أمر أساسي ».

هـوارد فينـبرغ، مديـر شراكات التدريـب والتحالفـات في معهـد بوينـتر.

/https://fr.africacheck.org

/https://tunisiachecknews.com

المحور الثاني:

نماذج لتجارب
في التحقق من صدقية الأخبار



رافقـت الزيـادة المطـردة لمواقـع واب المؤسسـات الإعلاميـة وتنامـي تأثـير الشـبكات الاجتماعيـة عـلى طـرق اسـتهلاك المعلومـات وعـلى تشـكيل الوعـي الجمعـي وبالتـالي إعـادة تحديـد معـالم الفضـاء العـام كرافـد مـن روافـد التعبـير، زيـادة الوعـي بأهميـة التحقـق مـن الأخبـار المنشـورة عـلى شـبكة الأنترنـات لمـا تحتويـه مـن زيـف وتضليـل وتشـويه للحقائـق.

في أوروبـا ومنـذ بدايـة الألفيـة الثانيـة، بـدأت العديـد مـن تجـارب صحافـة التحقـق تـرى النـور، فقـام موقـع Libération سـنة 2008 بإحـداث ركـن « Désintox » الخـاص بالتحقـق مـن الأخبـار الزائفـة، كـما قامـت صحيفـة Le Monde سـنة 2014 بإحـداث ركـن « Les Décodeurs » عـلى موقعهـا، ثـم « Le Vrai du Faux » عـلى موجـات إذاعـة France Info، وفي سـنة 2017 انطلقـت تجربـة وكالـة فرانـس بـراس (Agence France-Presse) مـن خـلال ركـن « AFP Factuel ».

وفي سـبتمبر 2015 تـم إطـلاق الشـبكة الدوليـة لتدقيـق الحقائـق (International Fact-Checking Network)، وهـي منظمـة ملتزمـة بدعـم مجـال تدقيـق الحقائـق، تقـوم بمراقبـة التطـورات والتوجهـات في هـذا المجـال وتقـدم المـوارد التدريبيـة لـه، كـما تسـتضيف مؤتمـرا سـنويا يدعـى GlobalFact# يهـدف إلى دعـم أفضـل ممارسـات تدقيـق الحقائـق، ويوفـر المؤتمـر بـدوره مكانـا يجمـع مدققـي الحقائـق حـول العـالم لتحقيـق التعـاون فيـما بينهـم . قائمـة المؤسسـات والمنصـات المعتمـدة مـن قبـل الشـبكة الدوليـة لتدقيـق الحقائـق (International Fact-Checking Network):

https://cutt.ly/waz9Jq8



20 minutes de faux ✓
de France
Évalué par Laurent Bigot
Vérifié le 20 déc 2019



Agência Lupa ✓
from Brazil
Assessed by Sergio Lüdtke
Verified on 25-Feb-2020

Cek Fakta - Liputan 6 ✓
from Indonesia
Assessed by Yenni Kwok
Verified on 13-Sep-2019



Vérification des faits AFP ✓
de France
Évalué par Laurent Bigot
Vérifié le 22 février 2020

Aos Fatos ✓
from Brazil
Assessed by Sergio Lüdtke
Verified on 16-Jun-2020

Cek Fakta - Suara.com ✓
from Indonesia
Assessed by Yenni Kwok
Verified on 28-Oct-2019



Vérification des faits AP ✓
des Etats-Unis
Évalué par Margot Susca
Vérifié le 22 février 2020



BOOM ✓
from India
Assessed by Preeti Chauhan
Verified on 27-May-2020



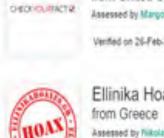
Center for Democratic Transition ✓
from Montenegro
Assessed by Ivana Jeremic
Verified on 08-Nov-2019



Africa Check ✓
d'Afrique du Sud
Évalué par Laurent Bigot
Vérifié le 16 juin 2020

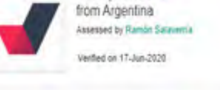


CORRECTIV.ORG ✓
from Germany
Assessed by Laurens Lauer
Verified on 26-May-2020



Check Your Fact ✓
from United States
Assessed by Margot Susca
Verified on 26-Feb-2020





Chequeado ✓
from Argentina
Assessed by Ramón Salaverría
Verified on 17-Jun-2020



Doğruluk Payı ✓
from Turkey
Assessed by Sarphan Uzunoğlu
Verified on 27-Sep-2019

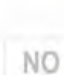


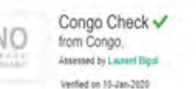
Ellinika Hoaxes (Greek Hoaxes) ✓
from Greece
Assessed by Nikolaos Panagiotou
Verified on 15-May-2020

Colombiacheck ✓
from Colombia
Assessed by Ramón Salaverría
Verified on 25-Jul-2019

Dubawa ✓
from Nigeria
Assessed by Raymond Joseph
Verified on 20-Dec-2019

FACTLY MEDIA & RESEARCH ✓
from India
Assessed by Surekha Deepak
Verified on 01-Dec-2019





Congo Check ✓
from Congo.
Assessed by Laurent Bigot
Verified on 10-Jan-2020



Décrypteurs ✓
from Canada
Assessed by Margot Susca
Verified on 02-Aug-2019



Fact Crescendo ✓
from India
Assessed by Kanchan Kaur
Verified on 20-Oct-2019



Cotejo.Info ✓
from Venezuela,
Assessed by Ramón Salaverría
Verified on 03-Feb-2020



EFE Verifica ✓
from Spain
Assessed by Ramón Salaverría
Verified on 03-Mar-2020

FactCheck.org ✓
from United States
Assessed by Michael Wagner
Verified on 18-Aug-2019



FactCheckNI ✓
from United Kingdom
Assessed by Raymond Joseph
Verified on 20-Jan-2020



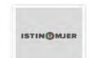
Istinomer ✓
from Serbia
Assessed by Ivana Jeremic
Verified on 15-May-2020



Faktograf.hr ✓
from Croatia
Assessed by Milica Šarić
Verified on 20-Dec-2019



FactSpace West Africa ✔
from Ghana
Assessed by Raymond Joseph
Verified on 27-May-2020



Istinomjer ✔
from Bosnia and Herzegovina
Assessed by Ivana Jeremic
Verified on 27-Sep-2019



Faktoje.al ✔
from Albania
Assessed by Jeton Mehmeti
Verified on 20-Jan-2020



Factcheck.kz ✔
from Kazakhstan
Assessed by Askhat Yerkimbay
Verified on 06-Sep-2019



JTBC ✔
from Korea, Republic of
Assessed by Boyoung Lim
Verified on 28-Jan-2020



Full Fact ✔
from United Kingdom
Assessed by Sarphan Uzunoğlu
Verified on 22-Jul-2019



Faktisk.no ✔
from Norway
Assessed by Ester Appelgren
Verified on 27-Sep-2019



KOMPAS.com ✔
from Indonesia
Assessed by Yenni Kwok
Verified on 28-Feb-2020



Grupo La Republica Publicaciones SA ✔
from Peru
Assessed by Ramón Salaverría
Verified on 22-Feb-2020



KRYPOMETRI ✔
from Kosovo
Assessed by Jeton Mehmeti
Verified on 16-Jun-2020



Libération - CheckNews ✔
from France
Assessed by Laurent Bigot
Verified on 20-Oct-2019



MyGoPen ✔
from Taiwan
Assessed by Masato Kajimoto
Verified on 04-Mar-2020



Knack Magazine ✔
from Belgium
Assessed by Henk van Ess
Verified on 08-Oct-2019



MAFINDO ✔
from Indonesia
Assessed by Yenni Kwok
Verified on 20-Nov-2019



Myth Detector ✔
from Georgia
Assessed by Oleg Khomenok
Verified on 25-Nov-2019



Källkritikbyrån ✔
from Sweden
Assessed by Ester Appelgren
Verified on 27-May-2020



Maharat-News ✔
from Lebanon
Assessed by Naglaa Elemary
Verified on 05-Apr-2020



NewsMobile FACT CHECKER ✔
from India
Assessed by Kanchan Kaur
Verified on 01-Dec-2019



La Silla Vacía ✔
from Colombia
Assessed by Ramón Salaverría
Verified on 20-Dec-2019



Maldita.es ✔
from Spain
Assessed by Ramón Salaverría
Verified on 22-Jul-2019



Newschecker.in ✔
from India
Assessed by Kanchan Kaur
Verified on 23-Jan-2020







Newsmeter ✔
from India
Assessed by Surekha Deepak
Verified on 27-May-2020



Patikrinta 15min ✔
from Lithuania
Assessed by Martins Kaprans
Verified on 04-Dec-2019



Rappler ✔
from Philippines
Assessed by Ma. Diosa Labiste
Verified on 01-Dec-2019



Newtral ✔
from Spain
Assessed by Ramón Salaverría
Verified on 27-Sep-2019



PesaCheck ✔
from Kenya
Assessed by Henk van Ess
Verified on 08-Nov-2019



Re:Baltica ✔
from Latvia
Assessed by Martins Kaprans
Verified on 08-Nov-2019

تتالت بعد ذلك تجارب التحقق من الأخبار سواء من قبل الشبكات الاجتماعية على غرار فايسبوك وتويتر وأنستغرام وواتساب، أو من قبل المؤسسات الإعلامية نفسها أو حتى من قبل المنظمات والجهات الداعمة لقطاع الإعلام بصفة عامة.

02 أفريل من كل سنة: اليوم العالمي للتحقق من الأخبار الزائفة

أطلقت الشبكة الدولية لتدقيق الحقائق (IFCN)، بالشراكة مع ناشطين عالميين والعديد من منصات التحقق حول العالم، يوما عالميا للتحقق من الأخبار الزائفة في الثاني من أفريل من كل سنة، واختاروا هذا اليوم ليكون اليوم التالي لما يشبه التقليد العالمي المعروف في الاحتفاء بالكذب البريء في الأول من أفريل.
هاشتاق متابعة أخبار اليوم العالمي للتحقق من الأخبار الزائفة على تويتر:

#FactcheckingDay

أو على الرابط:

https://twitter.com/hashtag/factcheckingday

1 – تجارب الشبكات الاجتماعية في مجال التحقق من الأخبار الزائفة:

أصبحت الشبكات الاجتماعية مصادر بديلة للمعلومات لا يمكن إغفالها، لكن يجب التحقق من الأخبار التي ترد منها بعناية شديدة لزيف بعضها، ولكونها متاحة أمام جماهير متعددة مثل الإعلاميين والسياسيين والمتخصصين في التسويق والمبيعات والأشخاص العاديين، الخ.

أ - التحقق من الأخبار على فايسبوك (Facebook):

تعلق إدارة فايسبوك وأنستغرام أهمية كبرى على مكافحة انتشار المعلومات الخاطئة، وتتعاون منذ 2016 في بعض البلدان مع منصات التحقق المعتمدة من قبل الشبكة الدولية لتدقيق الحقائق (International Fact-Checking Network) لتحديد الأخبار الزائفة والتحقيق فيها. تستخدم هذه الإدارة وسائط وتطبيقات التكنولوجيا، وأيضا التحكم البشري لإزالة الحسابات الزائفة وتعزيز التعريف بوسائل الإعلام الإخبارية.



أطلقت إدارة فايسبوك سنة 2019 بالشراكة مع وكالة فرانس براس (AFP) برنامج التحقق من صحة الأخبار والمعلومات باللغة العربية بهدف الحد من انتشار المعلومات المضللة. يمكن هذا البرنامج المستخدمين من التحقق من صحة الأخبار المكتوبة باللغة العربية على الشبكة، وذلك بإتباع مجموعة من المعايير عند تحديد صحة القصص، كما يتلقى مشرفو الصفحات ومستخدمو الفايسبوك أيضا

إشـعارات إذا حاولـوا نـشر أو مشـاركة مضامـين تـم توصيفهـا بأنهـا «كاذبـة».

تعمـل إدارة الفايسـبوك عـلى الحـد مـن انتشـار الأخبـار الزائفـة، وذلـك مـن خـلال:

- **الكشـف عـن المعلومـات الخاطئـة:** مـن خـلال بعـض الإشـارات كتعليقـات المسـتخدمين.

- **مراجعـة الأخبـار:** تقـوم منصـات التحقـق بتحليـل الأخبـار والتثبـت مـن صحتهـا والتأكـد مـن دقتهـا، وإذا مـا تـم تصنيـف الخـبر بأنـه «خاطـئ» ونـشره عـلى الفايسـبوك فـإن إدارة الشـبكة تعمـل عـلى الحد من انتشاره عـلى شريـط التدوينـات (Fil d’actualité)، وبالتـالي الحـد مـن وصولـه إلى أكـبر عـدد مـن المسـتخدمين.

- **معاقبـة المواقـع والصفحـات المخالفـة:** مـن خـلال التقليـص مـن عـدد منشـورات وإعلانـات الصفحـات والمواقـع التـي تنـشر أخبـارا زائفـة أو تشـاركها.

- **تحذيـر المسـتخدمين الذيـن نـشروا أو شـاركوا أخبـارا زائفـة:** إذا حـاول أحـد المسـتخدمين نـشر أو مشـاركة أخبـار تـم تصنيفهـا عـلى أنهـا «كاذبة» مـن خـلال منصـات التحقـق، فإنـه سـيتلقى إشـعارا يحـذره مـن زيـف مـا تـم نـشره أو العـود إلى ذلـك.

نصائح فايسبوك لاكتشاف الأخبار الزائفة

1 – انتبـه إلى عناويـن الأخبـار، فربمـا تكـون مضللـة أو مغايـرة لسـياق الحـدث.

2 – افحـص عناويـن المواقـع (URL) بعنايـة، فقـد يكـون مضلـلا وصمـم خصيصـا ليكـون شـبيها لعنـوان موقـع آخـر مشـهود بمصداقيتـه.

3 – تحـرى حـول مصـدر الخبـر وتأكـد إذا مـا كان موثوقـا بـه أم لا. إذا كانـت الأخبـار صـادرة عـن جهـة غـير رسـمية أو غـير معروفـة، راجـع بنفسـك مسـؤولي المؤسسـة للحصـول عـلى مزيـد مـن المعلومـات.

4 – احـترس مـن المواقـع الإخباريـة والصفحـات التـي تحتـوي عـلى أخطـاء لغويـة وعـرض غـير متناسـق لمضامينهـا، فأغلـب الظـن أن مـن قـام بالنـشر ليـس صحفيـا محترفـا.

5 – تمعـن في الصـور والفيديوهـات، إذ غالبـا مـا تحتـوي الأخبـار الزائفـة عـلى صـور أو مقاطـع فيديـو اسـتعملت خـارج سـياقها أو تـم تعديلهـا. في هـذه الحالـة يمكـن القيـام ببحـث عكسـي للصـورة للتحقـق مـن مصدرهـا.

6 – تحقـق مـن التواريـخ، فقـد تحتـوي الأخبـار الكاذبـة أحيانـا عـلى تسلسـلات زمنيـة غـير متناسـقة أو تواريـخ معدلـة لأحـداث معينـة.

7 - تحقق من الأدلة التي اعتمدها الموقع للتأكد من صحتها،
فقـد يكـون نقـص الأدلـة أو الإشـارة إلى خـبراء مجهولـين علامـة عـلى أخبـار كاذبـة.

8 – اطلـع عـلى مقـالات أخـرى ذات صلـة بالموضـوع، فـإذا لم تعـثر عـلى مصـادر أخـرى للخـبر، فمـن المرجـح أن يكـون زائفـا.

9 – انتبـه إلى الأخبـار السـاخرة، تحقـق إذا مـا كان الموقـع النـاشر للخـبر معروفـا بمحاكاتـه السـاخرة للأحـداث ومـا إذا كانـت تفاصيـل المقالـة ونبرتهـا هزليـة.

10 – احـذر الأخبـار الزائفـة والإشـاعات المنشـورة عـن قصـد، كـن حاسـما عنـد قـراءة الأخبـار ولا تشـارك سـوى المعلومـات الموثـوق بصحتهـا.

ب - التحقق من الأخبار على أنستغرام (Instagram):

تتوخى إدارة الأنستغرام، نفس سياسة الفايسبوك في محاربة الأخبار الزائفة (بوصفها تابعة له). قامت الإدارة منذ 2019 بالعمل مع جهات خارجية متخصصة في التحقق من المعلومات، بغاية رصدها وتقييمها وتقليل توزيعها، كما تعمل هذه الشبكة على توسيع برنامج التحقق على مستوى العالم والسماح لمؤسسات التحقق بتقييم المعلومات الخاطئة ونشرها على منصتها.



عندما يتم تصنيف محتوى على أنه خاطئ أو خاطئ جزئيا بواسطة مدقق حقائق تابع لجهة خارجية، فإن الـ Instagram يخفض توزيعه وتتم الإشارة إلى أنه «خاطئ» حتى يتمكن المستخدمون من تجنبه وتحديد ما يقرؤونه ويثقون به ويشاركونه بشكل أفضل.

يستخدم الـ Instagram أيضا تقنية مطابقة الصور للعثور على نسخ أخرى من نفس المحتوى، مما يساعد على تقليل انتشار المعلومات الخاطئة.

ت - التحقق من الأخبار على واتساب (WhatsApp):

تهتم واتساب اهتماما كبيرا بسلامة المستخدمين، ولذلك تواصل التركيز على منع تداول المعلومات غير الصحيحة. إذا كانت المعلومات التي يتلقاها المستخدمون تبدو مريبة أو غير دقيقة، فإنها تدعوهم إلى التحقق من صحتها من خلال مؤسسات تقصي الحقائق التابعة للشبكة الدولية لتدقيق الحقائق



على سبيل المثال، عملت إدارة الـ WhatsApp خلال جائحة كورونا على تقليل انتشار المعلومات الخاطئة المتعلقة بهذا الوباء. لتثقيف المستخدمين أكثر حول ما يجب أن يثقوا به وما لا يثقون به بشأن الـ COVID-19، أطلق WhatsApp برنامج دردشة آلي بالتعاون مع الشبكة الدولية لتقصي الحقائق التي ستساعد في محاربة الأخبار الزائفة على منصة المراسلة، وذلك بالتواصل مع مدققي الحقائق المستقلين الموجودين في أكثر من 70 دولة ومع أكبر قاعدة بيانات للكشف عن المعلومات الخاطئة.

طور WhatsApp نظاما قادرا على تحديد بلد المستخدم عبر رمز بلد الهاتف المحمول للشخص ومن ثم تزويده بأقرب منظمات التحقق من الأخبار، ويمكن للشخص بعد ذلك إرسال جزء من المعلومات

مباشرة إلى مدقق حقائق قصد المراجعة أو القيام بزيارة موقعه على الأنترنات لمعرفة المزيد حول ما تم تداوله في تلك المنطقة.

في الوقت الحالي، تمت إتاحة هذا النظام باللغة الإنجليزية فقط، لكن WhatsApp أعلن أنه سيكون متوفرا قريبا باللغات الهندية والإسبانية والبرتغالية.

ث - التحقق من الأخبار على تويتر (Twitter):

يطرح تويتر جملة من التوصيات لمستخدميه بغاية الحد من انتشار الأخبار الزائفة، بعضها يدوي وبعضها مرتبط بالذكاء الاصطناعي وخاصة فيما يتعلق بتطبيقات التحقق المتاحة على شبكة الأنترنات.

https://faq.whatsapp.com/general/ifc-n-fact-checking-organizations-on-whatsapp , visité le 02 juillet 2020 à 21.55

فيما يتعلق بالفحوصات اليدوية، يوصي تويتر بالتحقق من النقاط التالية:

1 - من المغرّد ؟ من الضروري التحقق من مصداقية مصدر التغريدة قبل مشاركتها، هل المغرّد شخص موثوق به أم لا ؟ هل هو صحفي ؟ أم مجرد فرد من الجمهور؟ هل الحساب رسمي أم ساخر ؟ إذا تم عرض موقع واب أو مدونة في السيرة الذاتية لصاحب الحساب، لا تنسى فحصها.

2 - هل يحتوي الحساب على العلامة الزرقاء ؟ من الطرق المؤكدة للتحقق من حساب ما على تويتر، وخاصة حسابات الأشخاص المشهورين، يجب التثبت من وجود العلامة الزرقاء بجانب الاسم، وتعني هذه العلامة أن تويتر تحقق من مصداقية الحساب.

3 - ابحث عن الحساب على Google: تحقق أولا مما إذا كان الشخص ناشطا على منصات التواصل الاجتماعي الأخرى، وكن حذرا إذا لم تتمكن من العثور على الكثير من المعلومات حوله وإذا ما استخدم الشخص حسابا دون وضع صورة لنفسه (خاصة إذا كان من المشاهير). غالبا ما يعتمد المستخدمون اسم الحساب نفسه على جميع منصات التواصل، لذا ابحث عن معرف Twitter الخاص بهم دون وضع علامة @.

4 - تحقق من التسلسل الزمني للتغريدات: ما هو الحيز الزمني بين آخر تغريدة والتغريدات السابقة ؟ ما هي مواضيعها ؟ هل التغريدات السابقة ذات مصداقية ؟

5 - افحص سياق التغريدة: إذا شارك شخص ما موقعه الجغرافي، فتحقق من تطابق الموقع مع المعلومات التي تم نشرها.

6 - دقق تاريخ التغريدة ووقتها: تحقق مما إذا كان تاريخ التغريدة ووقتها مطابقان للحدث. انتبه خاصة من التغريدات القديمة المشابهة لأحداث جديدة.

7 - ابحث عن التغريدات ذات الصلة: إذا قام أي شخص بالتغريد حول حدث مهم، فسيغرده الآخرون حتما، لذلك إذا لم تتمكن من العثور على المزيد من التغريدات حول نفس الحدث، فإن الأمر يدعو إلى الشك.

8 - راقب المتابعات: غالبا ما ينشر المستخدمون تغريدات متابعة مرفقة بالصور والفيديوهات عند مواكبتهم لحدث ما. سيساعدك التأكد من تقاطع الصورة أو الفيديو مع الصور أو مقاطع الفيديو الأخرى للحدث على التحقق مما إذا كانت التغريدة مباشرة.

9 - تحقق من المشتركين: أصبح من السهل جدا «شراء» مشتركين مزيفين، لذلك يجب الانتباه عندما يكون لصاحب الحساب جمهور كبير يغرد بلغات مختلفة.

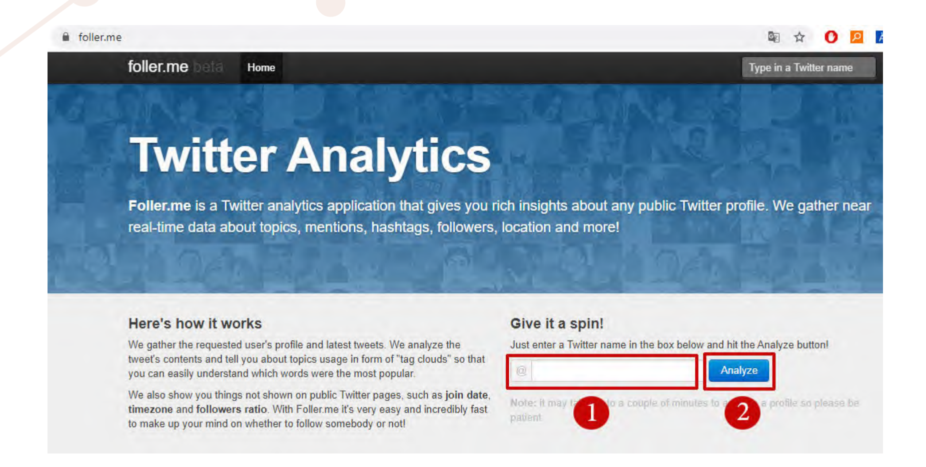
إضافة إلى الفحوصات اليدوية التي تم ذكرها سابقا، هناك العديد من الأدوات التقنية المتاحة مجانا على شبكة الأنترنات والتي تساعد على كشف زيف الحسابات والأخبار المتداولة على شبكة تويتر، نذكر منها:

• التحقق من تاريخ الحساب:

رابط الموقع: https://foller.me/

هو موقع متخصص في تحليل حسابات تويتر بشكل معمق، كما أنه يقوم بعرض المعطيات التي لا يتم ذكرها على صفحات تويتر، مثل تاريخ التسجيل والبلد والمنطقة الزمنية (**le fuseau horaire**) ومعدل الاشتراكات.

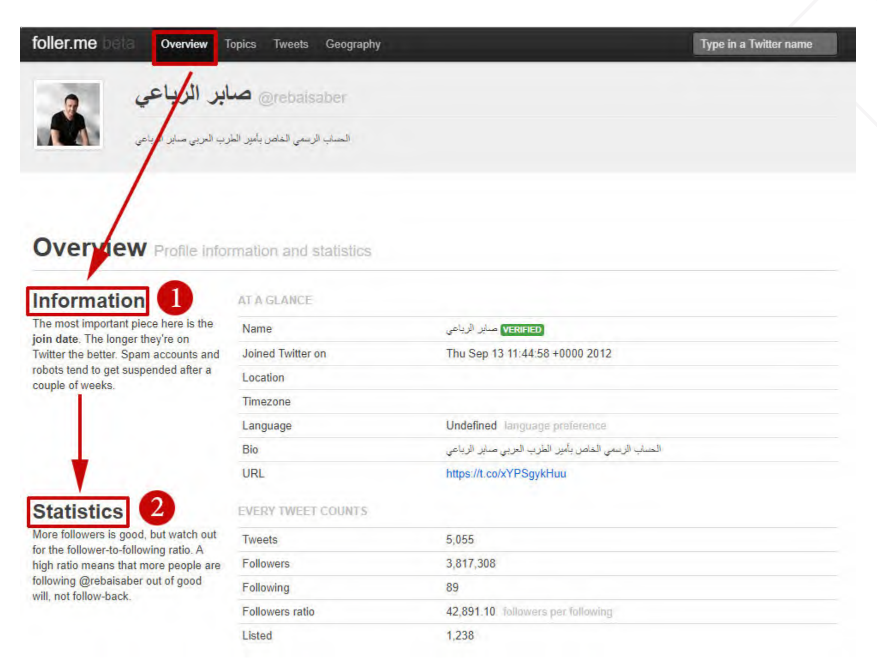
يساعد هذا الموقع على تحديد ما إذا كان نشاط الحساب هو نشاط بشري أو روبوت (Robot). ينصح من خلال هذ الموقع بالبحث عن المعطيات الغير عادية، مثل الحسابات التي تغرد في أوقات محددة أو تكون غير ناشطة لفترات طويلة من الزمن قبل «**الاستيقاظ**» فجأة وإرسال موجة من التغريدات.
لاستخدام هذه الأداة، يكفي إدخال اسم الحساب على تويتر الذي نريد التحقق منه والنقر على «تحليل» أو « Analyse »، وسنجد شرحا بسيطا يوضح كيفية تحليل المعلومات المقدمة.



البحث على موقع Foller me

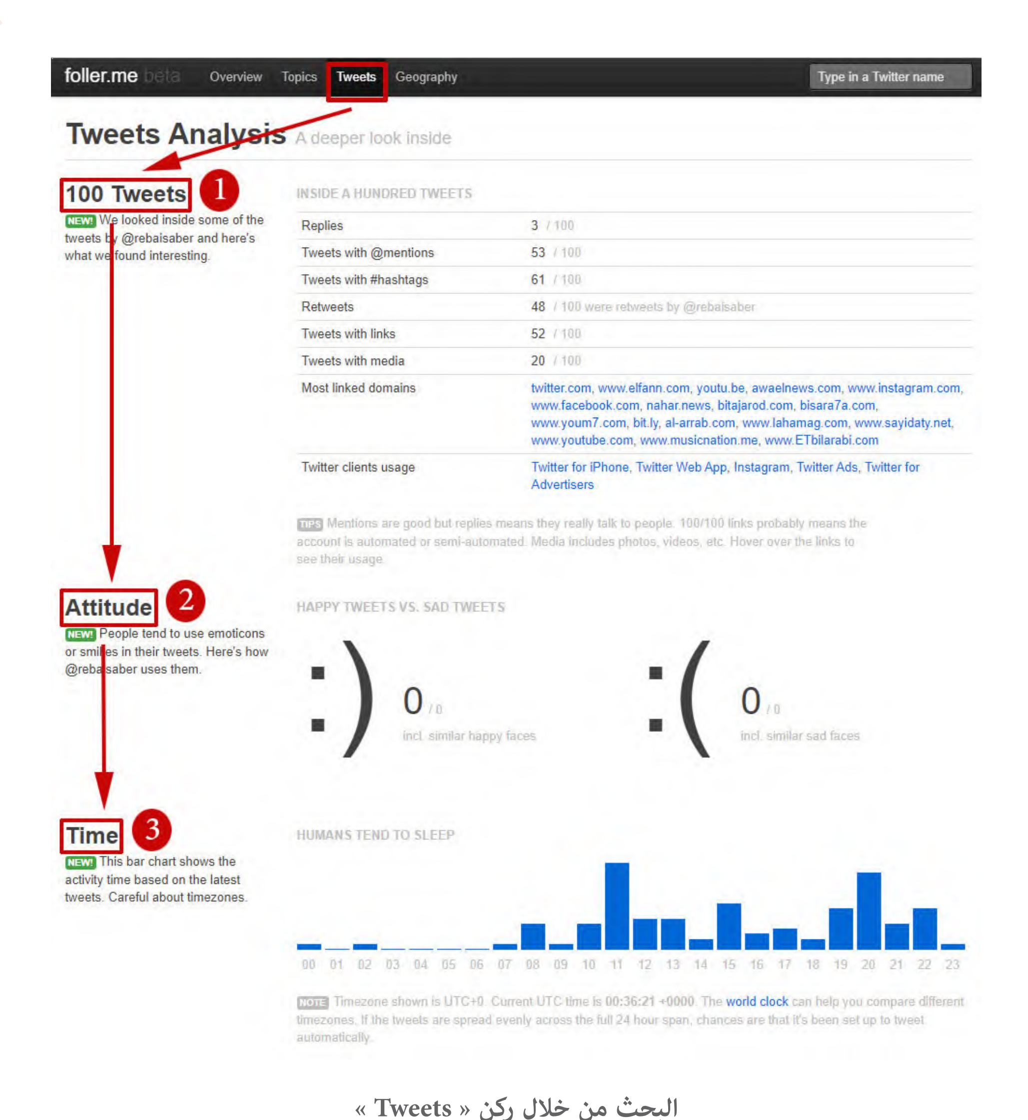
إذا قمنا مثلا بالبحث في حساب الفنان التونسي صابر الرباعي على تويتر، فإن نتائج البحث ستكون كالآتي:

سيمكننا البحث من خلال ركن « **Overview** » من الحصول على معلومات مثل المعطيات العامة عن الفنان، كالاسم الكامل وتاريخ إنشاء الحساب ولغته ونبذة عامة عنه، وأيضا بعض الإحصائيات مثل عدد التغريدات وعدد المتابعين له ونسبة المتابعة.



البحث من خلال ركن « Overview »

يمكننا البحث من خلال ركن « Topics » من الحصول على معلومات مثل الكلمات والمفردات التي يتم استعمالها أكثر من غيرها والهاشتاغات (#) المرافقة للتغريدات والحسابات التي تثير اهتمام صاحب الحساب الأصلي.



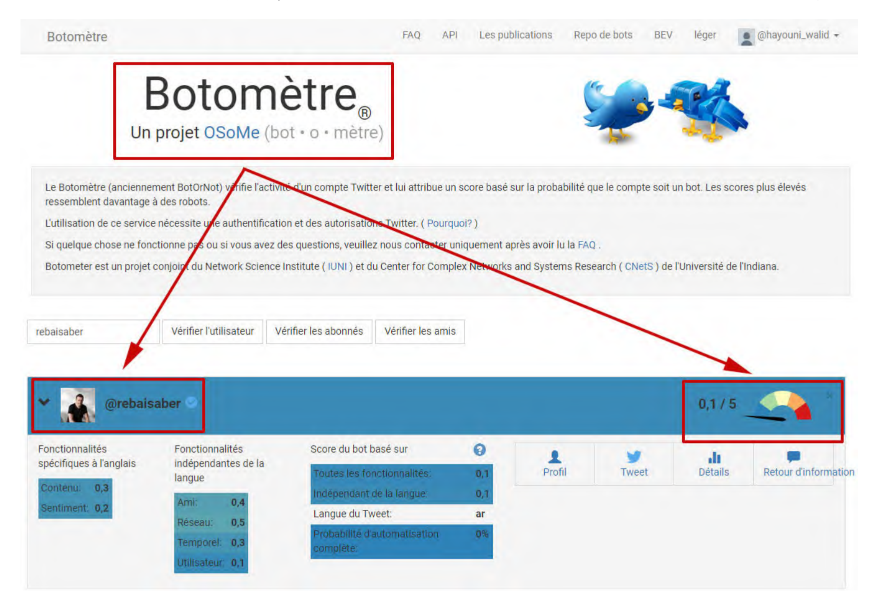
البحث من خلال ركن « Tweets »

• **التحقق من الروبوتات:**

رابط الموقع: https://botometer.iuni.iu.edu

يساعد هذا الموقع على اكتشاف الحسابات التي هي عبارة عن روبوتات، وذلك من خلال عدم إنشاء محتوى أصلي ومجرد إعادة نشر ومشاركة التغريدات من حسابات أخرى.

يقدم مقياس الروبوتات رسما بيانيا مشابها لعداد السرعة، وكلما كانت النتيجة أصغر، كلما قل احتمال أن يكون الحساب روبوتا.



نتائج البحث على Botometer

تشترك جميع الشبكات الاجتماعية في طرقها وفي نصائحها للتثبت من صدقية الأخبار المنشورة على منصاتها، وهي تتلخص عموما في الآتي:

- جمع البيانات الوصفية للفيديوهات والصور، مثل تاريخ التحميل ووقته واسم المستخدم الذي قام بالتحميل وعنوان الصورة أو الفيديو ووصفه والموقع الجغرافي والجهاز المستخدم للتحميل.

- التحقق من مصدر الفيديو أو الصورة أو الخبر وما إذا كان المصدر مألوفا لدى جمهور الصحفيين ونشطاء وسائل التواصل الاجتماعي.
- التحقق من الموقع الجغرافي من خلال مقارنة النقاط المرجعية للفيديو أو الصورة (مثل المباني والجبال والمآذن، الخ) مع صور الأقمار الصناعية المتاحة على Google Earth والصور المتوفرة في Open Street Map والرسوم الجغرافية على Panoramio.
- التحقق من تاريخ نشر المعلومة أو الفيديو أو الصورة من خلال الرجوع إلى تاريخ الإدراج على شبكات التواصل الاجتماعي (فايسبوك ويوتيوب وتويتر) ومقارنتها مع تواريخ التقارير المتعلقة بذات الحدث من وكالات دولية أو محلية أو تقارير حقوق الإنسان المنشورة.

2 – التجارب المؤسسية في مجال التحقق من صدقية الأخبار:

تجارب التحقق من صدقية أخبار الواب والشبكات الاجتماعية صلب المؤسسات الإعلامية ليست بالجديدة، حيث انطلقت في الولايات المتحدة الأمريكية منذ عشرينات القرن الماضي عندما انتدبت مجلة التايم (Time Magazine) مجموعة من المحققين مهمتهم التثبت من الأسماء والتواريخ والأرقام والحقائق في جميع المقالات قبل نشرها، ثم تكررت التجربة في صحيفة The New Yorker، ثم تلتها بقية العناوين.
ومع تطور شبكة الأنترنات ومنصات الشبكات الاجتماعية واعتمادها كمصدر مهم للخبر، ازدهرت تجارب التحقق لتشمل عديد المؤسسات الإعلامية وبعض المنظمات والجهات المانحة.
سنتولى في هذا الجزء عرض بعض التجارب المؤسسية في مجال التحقق من صدقية الأخبار:

أ - تجربة منظمة العفو الدولية:

رابط الموقع: https://citizenevidence.amnestyusa.org/

قامت منظمة العفو الدولية منذ سنة 2014 بإحداث مختبر (Citizen Evidence Lab) يهدف إلى مساعدة الصحفيين والباحثين والطلبة ونشطاء منظمات حقوق الإنسان وغيرهم، بطريقة تمكنهم من الاستفادة بشكل أفضل من البيانات الرقمية الضرورية المتدفقة على شبكة الأنترنات، ومن اكتشاف ومشاركة أحدث تقنيات التحري في مجال حقوق الإنسان.



شارة منصة Citizen Evidence

يعتبر هذا المختبر مساحة لمشاركة أفضل الممارسات والتقنيات والأدوات الناشئة لإجراء الاستطلاعات ومحاربة الأخبار الزائفة والمساهمة في تثقيف الجمهور للحصول على معلومات أكثر مصداقية.

طور المختبر أدوات وتقنيات للتثبت من الأخبار والمعلومات المتاحة على شبكة الأنترنات وخاصة الفيديوهات والصور التي توثق وتثبت انتهاكات حقوق الإنسان.

ب - مبادرة منظمة الأمم المتحدة للتحقق من الأخبار الزائفة:

هـي مبـادرة أطلقتهـا منظمـة الأمـم المتحـدة، بالتعـاون مـع وكالـة Purpo-se ، لتوفـير محتـوى يتصـدى للأخبـار غـير الدقيقـة والكاذبـة بهـدف تقديـم معلومـات منقـذة للحيـاة ونصائـح قائمـة عـلى وقائـع وقصـص تـروي أفضـل إبداعـات الإنسـان.





شارة المبادرة

مـن خـلال الترويـج لمحتويـات Verified ومشـاركتها، يمكـن للجمهـور تأديـة دور أسـاسي في مجـال عمـل المبـادرة مـن خـلال مشـاركة معلومـات موثـوق بهـا تتعلـق خاصـة بجائحـة كوفيـد 19 مـع أصدقائهـم وعائلاتهـم وشـبكاتهم الاجتماعيـة بهـدف إنقـاذ حيـاة النـاس ومكافحـة المعلومـات المضلّلـة.

تتعـاون المؤسسـات والـشركات والمجتمـع المـدني ومنصـات الوسـائط مـع Veri-fied لنـشر معلومـات تسـاعد في حمايـة الأشـخاص والمجتمعـات وبنـاء روابـط تجمـع بـين النـاس في كل أنحـاء العـالم.

ينشـئ فريـق Verified الـذي يتألـف مـن باحثـين ومتخصصـين في مجـال التواصـل محتويـات تسـتند إلى أحـدث المعلومـات والتوجيهـات مـن منظمـة الصحـة العالميـة ومنظمـة الأمـم المتحـدة والـوكالات الأخـرى التابعـة لهـا.

يعمل الفريق بالتعاون مع خبراء رائدين في مجال المعلومات المضللة في مشروع First Draft ومدققي حقائق مستقلين، وتحظى Verified بدعم من مؤسسة Luminate ومؤسسة IKEA للأعمال الخيرية ومؤسسة الأمم المتحدة وشركاء في جميع أنحاء العالم .

ت - منصة وكالة فرانس براس:

رابط الموقع: /https://factuel.afp.com
أطلقت وكالة فرانس براس مدونة متخصصة في التحقق ردا على انتشار الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة عبر الأنترنات، وذلك بعد تجربتها الناجحة في المشروع التشاركي CrossCheck للانتخابات الفرنسية سنة 2017.

تهدف هذه المنصة، التي يشرف عليها مجموعة من المحررين والصحفيين الملتزمين بمبادئ ميثاق الوكالة، إلى مد الجمهور ووسائل الإعلام بالاستنتاجات والتقارير حول المواضيع والقصص الصحفية التي تم التحقق منها، سواء تلك التي تم نشرها عبر الشبكات الاجتماعية أو المقالات الصحفية أو مقاطع الفيديو أو الصور أو البيانات.



شارة منصة Citizen Evidence

/https://shareverified.com

وكالة AFP هـي جـزء مـن «برنامـج الطـرف الثالـث للتحقـق» (Facebook›s Third-Party Fact-Checking Program) الـذي أطلقـه Facebook، وهـي أيضـا عضـو في الشـبكة الدوليـة لتدقيـق الحقائـق (International Fact-Checking Network).

يشـتغل الفريـق التابـع للوكالـة والمتخصـص في التحقـق مـن الأخبـار الزائفـة وفـق المنهجيـة التاليـة:

• **الرجـوع إلى المصـدر:** سـواء كان المحتـوى صـورة أو فيديو أو تصريح منسـوب إلى سـياسي أو رسـم بياني، فـإن المرحلـة الأولى مـن عمـل الفريـق هـي العـودة إلى المصـدر. بالنسـبة إلى الصـور، يعتمـد المشرفـون عـلى مدونـة « AFP Factuel » عـلى تقنيـات البحـث العكسـي للصـور المتاحـة عـلى محـركات البحـث مثـل Google images أو TinEye أو Bing أو Baidu أو Yandex images، أمـا فيـما يتعلـق بالفيديوهـات، فإنهـم يعتمـدون أساسـا عـلى تطبيقـة InVid

.

• **مطابقـة الأخبـار:** بمجـرد أن تبـدو الصـورة أو المعلومـة المتداولـة عـلى الأنترنـات مشـكوكا فيهـا، خاصـةً عندمـا لا يتـم ذكـر المصـدر، فـإن المنهجيـة التـي يتبناهـا فريـق الوكالـة هـي زيـارة التعليقـات المنشـورة تحـت الصـورة أو المقالـة المعنيـة، وفي بعـض الأحيـان يكـون لـدى بعـض المسـتخدمين معلومـات متناقضـة أو قـد يشـككون في صحـة المحتـوى. إذا شـكك شـخص مـا في إحـدى المضامـين المنشـورة، فـإن الوكالـة تتصـل بـه للحصـول عـلى روايتـه أو شـهادته، أمـا إذا كانـت إحـدى المشـاركات المشـكوك فيهـا تسـتند إلى صـورة أو مقطـع فيديـو، فـإن الفريـق يبحـث عـن صـور أخـرى لنفـس المشـهد أو الحـدث للتأكـد مـن تطابقهـا.

• **الاسـتعانة بالخـبراء:** تلجـأ الوكالـة دائمـا إلى الخـبراء للاسـتئناس بآرائهـم، وخاصـة في المواضيـع التـي ليـس لصحفيـي المدونـة درايـة بهـا، وبالنسـبة للصـور والفيديوهـات التـي تحتمـل أكـثر مـن قـراءة، فـإن الوكالـة غالبـا مـا تتصـل بأصحابهـا لإبـداء الـرأي في معانيهـا.

• **الزيـارات الميدانيـة:** إضافـة إلى اسـتخدام أدوات التحقـق الحديثـة المتاحـة عـلى شـبكة الأنترنـات، فـإن الفريـق المـشرف عـلى مدونـة « AFP Factuel » غالبـا مـا يتنقـل بشـكل مبـاشر إلى الميـدان للتثبـت مـن الموضـوع المشـكوك بصحتـه.

• **التعاقـد مـع فايسـبوك:** يوفـر Facebook للوكالـة، منـذ ديسـمبر 2019، قاعـدة بيانـات محدثـة باسـتمرار مـن المقـالات والصـور ومقاطـع الفيديـو التـي وصفهـا مسـتخدمو الشـبكة بأنهـا زائفـة أو مضللـة. يعمـل الفريـق عـلى التحقـق مـن هـذه المضامـين بشـكل مسـتمر، ثـم يتـولى نـشر تقاريـر التحـري.

• **تظهـير الادعـاءات الكاذبـة (Claim Review):** تسـتخدم الوكالـة هـذه الأداة لمقالاتهـا عـلى مدونـة تقـصي الحقائـق، وتسـتخدم معلومـات مثـل الادعـاء الـكاذب ومصـدره وخلاصـة الأبحـاث حـول الموضـوع. تسـمح هـذه الأداة لمحـركات البحـث مثـل Google أو Bing بإعطـاء الأولويـة للمحتويـات التـي تـم التحقـق مـن صحتهـا عنـد عـرض النتائـج عـلى مسـتخدمي الأنترنـات الذيـن يقومـون بعمليـات بحـث عـن مواضيـع محـددة.

ث – محققو موقع لوموند الفرنسي (Les Décodeurs du monde):

رابط الموقع: /https://www.lemonde.fr/verification

طـور موقـع لومونـد الفرنـسي (lemonde.fr) تطبيقـة الـ Décodex لمسـاعدة مسـتخدمي الأنترنـات عـلى التحقـق مـن مصـادر المعلومـات والعثـور عـلى الشـائعات أو المبالغـات أو التشـويهات، وذلـك مـن خـلال ثلاثـة طـرق:

- التحقـق مبـاشرة مـن خـلال محـرك البحـث الـذي يتيحـه الموقـع، والـذي يمكـن المسـتخدمين مـن الحصـول عـلى المعلومـات اللازمـة حـول موقـع مـا مـن خـلال إدخـال عنوانـه عـلى محـرك بحـث التطبيقـة: https://www.lemonde./fr/verification.

- التحقـق مـن خـلال تثبيـت امتـداد (Extension) عـلى متصفحـات Chrome

و Firefox عـلى الروابـط التاليـة:

• امتداد متصفح Chrome: https://cutt.ly/2slpd9R
• امتـداد متصفـح Firefox: https://addons.mozilla.org/fr/firefox/addon/lemonde-decodex/

- التحقـق مـن خـلال روبـوت (Robot) يجيـب عـلى أسـئلة المسـتخدمين عـلى Messenger باعتـماد نظـام المراسـلة الفوريـة عـلى Facebook.





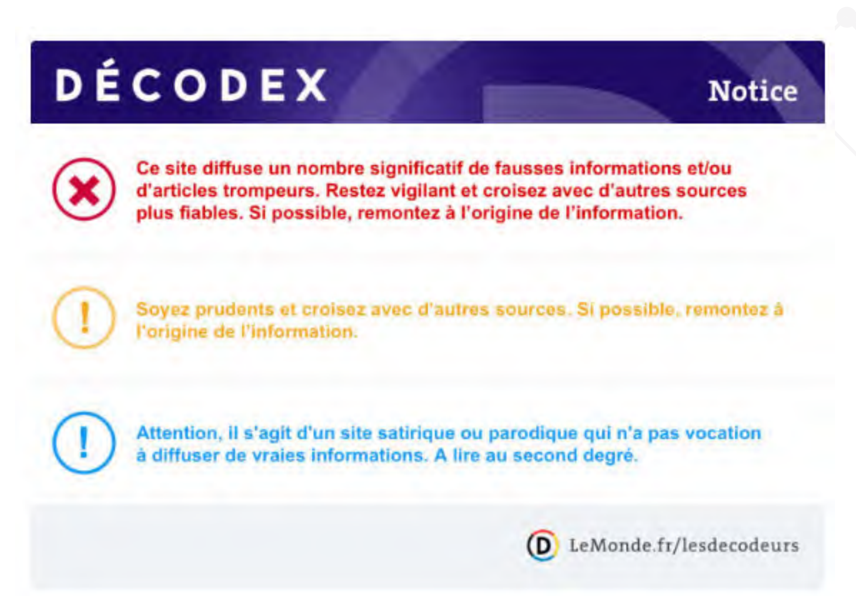
تقيـم منصـة Décodex مصداقيـة المواقـع الإلكترونيـة مـن خـلال إسـناد ثـلاث علامات:

• **العلامـة الحمـراء:** بالنسـبة للمواقـع التـي تنـشر بانتظـام معلومـات كاذبـة. هــذا لا يعنــي أن جميــع المعلومــات الموجــودة عــلى هــذه المواقــع خاطئــة بالــضرورة، لكــن ينصــح فريــق Les Décodeurs المســتخدمين بــأن يكونــوا متيقظـين للغايـة فيـما يتعلـق بهـذه المضامـين، وضرورة مقارنتهـا مـع مصـادر أخـرى أكـثر وثوقيـة.

• **العلامـة البرتقاليـة:** بالنسـبة للمواقـع التـي تكـون صدقيتهـا محـل شـك أو طــرق الحصــول عــلى المعلومــة فيهــا غــير واضحــة (نقــص المصــادر أو التصريحـات أو الأرقـام أو غيـاب آراء الخـبراء، الـخ). هـذه المواقـع تسـتحق

القـراءة بحـذر أكـثر مـن غيرهـا.

• **العلامـة الزرقـاء:** بالنسـبة للمواقـع السـاخرة التـي لا تحتـوي عـلى معلومـات حقيقيـة، وإنمـا مقـالات أو محـاكاة سـاخرة لأحـداث حقيقيـة.



تقييم مصداقية المواقع على منصة Décodex

بالنسـبة للمواقـع الإخباريـة الأخـرى والشـبكات الاجتماعيـة (Facebook, Twitter, Instagram...) ومنصـات الويـكي (Wiki) التـي تمكـن فريـق Les Décodeurs مـن تحليلهـا، فإنـك سـتجد معلومـات مفيـدة عـن هـذه المواقـع (طريقـة العـرض، التمييـز بـين الخـبر والرأي، الـخ)، لكـن وفي كل الحـالات يبقى الحـذر واجبـا بشـأن مصـادر المعلومـات التـي يجـب مقارنتهـا مـع مصـادر أخـرى.

ج - منصة Factcheck.eu :

رابط المنصة: /https://factcheckeu.info/fr

منصة Factcheck.eu هي عبارة عن تحالف (Consortium) لـ 19 وسيلة إعلامية من 13 دولة أوروبية، تم إطلاقها إبان الانتخابات الأوروبية لسنة 2019 بمبادرة وتمويل من الشبكة الدولية لتدقيق الحقائق (-Internatio nal Fact-Checking Network) مع ضمان الاستقلال التام عن المؤسسات الأوروبية وعن أي كيان حكومي آخر. تم تطوير هذه المنصة من قبل Libération ووكالة Datagif. تلقت في مرحلة ثانية تمويلا من Google News Initiative وOpen Society for Initiative for Europe.

تهدف هذه المنصة إلى إنشاء رابط مباشر مع القراء واستعادة ثقتهم من خلال الشفافية بشأن اختيار المواضيع والاستجابة المباشرة لأسئلة مستخدمي الأنترنات.



يلتزم فريق المنصة بالإجابة على جميع الأسئلة حول الانتخابات الأوروبية لسنة 2019، وفي حالة تصحيح أو تحديث مقال ما، فإنه يتم توضيح وشرح التعديل ونشره في عشر لغات بغاية تسهيل التبادل بين هيئات التحرير من مختلف البلدان.

وسائل الإعلام المشاركة في تحالف Factcheck.eu	
(فرنسا) Les Décodeurs du Monde	(فرنسا) Fake Off de 20 minutes
(فرنسا) AFP Factuel	(فرنسا) Les Observateurs de France 24
(فرنسا) Check News de Libération	(جمهورية إيرلندا) TheJournal.ie
(إيرلندا الشمالية) FactCheckNI	(ألمانيا) CORRECTIV.Faktencheck
(اليونان) Ellinika Hoaxes	(كرواتيا) Faktograf.hr
(إسبانيا) Newtral	(إسبانيا) Maldita.es
(البرتغال) Observador	(ليتوانيا) Patikrinta 15 min
(الدانمارك) TjekDet	(السويد) Viralgranskaren
(إيطاليا) La voce info	(إيطاليا) Pagella Politica
(بلجيكا) Lead Stories	

3 – منصات التحقق من صدقية الأخبار:

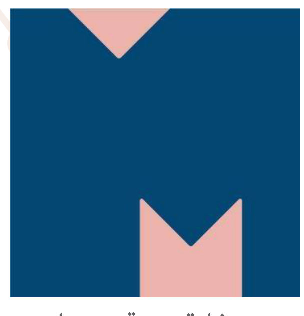
لم يقتصر الانخراط في مسار التحقق من صدقية الأخبار على المنظمات الدولية والمؤسسات الإعلامية، بل سارعت العديد المنصات الخاصة إلى تطوير مواقع وبرمجيات للتثبت من الصور والفيديوهات ونشر تقاريرها في الغرض.

نذكر في هذا الباب بعض التجارب، ومنها:

أ - منصة «مسبار»:

رابط المنصة: **https://misbar.com/**

منصة عربية أطلقت سنة 2019 من قبل مجموعة من الشبان من عديد البلدان العربية على غرار الأردن وفلسطين وتونس وسوريا ومصر. تعمل المنصة على التثبت وكشف الأخبار الزائفة في الفضاء العمومي، وهي عبارة على جهاز ذكي يساعد القراء والصحفيين والخبراء والمحررين على محاربة المضامين المضللة.



شارة منصة «مسبار»

«مسبار» هو منصة تهتم بنشر المقالات الصحفية والتقارير المتعلقة بفحص الحقائق في وسائل الإعلام، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات، وتأخذ على عاتقها مكافحة الأخبار الزائفة وكشف الحقائق، بهدف تعزيز الصدقية في الفضاء الرقمي.

تولي المنصة اهتماما خاصا لادعاءات السياسيين وقادة الأحزاب ومصادر الأخبار والشخصيات العامة المؤثرة على وسائل التواصل الاجتماعي، وتلتزم بالتحقق من المنشورات والمشاركات ومقاطع الفيديو والصور بإتباع معايير تحريرية تتمثل في:

- **الدعم بالدلائل:** يتم التحقق من الأخبار عبر متابعة مصادر متنوعة واستخدام الأدوات التقنية المتاحة على الأنترنات مثل البحث العكسي للصور ومصادر البيانات من المواقع والحسابات الرسمية، وأيضا التواصل مع الأشخاص المعنيين في حال الحاجة إلى تفنيد مزاعم معينة، والحرص على عدم اعتماد المصادر المجهولة.
- **الشفافية:** من خلال التوضيح المفصل لكيفية فحص الأخبار بهدف المساعدة على توعية القراء حول مخاطر الأخبار الكاذبة وتعزيز قدرتهم على تقييم الأخبار المشابهة التي قد تواجههم مستقبلا.
- **المنهج غير المنحاز:** من خلال فحص الحقائق والأخبار المرتبطة بجميع الأطياف السياسية والحرص على تطبيق المعايير نفسها على كافة الأخبار بصرف النظر عن مصدرها.

يستخدم «مسبار» جميع أدوات البحث المتاحة على شبكة الأنترنات لتحديد أصل الصور ومقاطع الفيديو الرائجة، والتحقق إذا ما تم نشرها سابقا في سياقات مشابهة أو مختلفة، ويعتمد المنهجية التالية:

- البحث الدقيق على الأنترنات باستخدام جميع عوامل التصفية من تحديد التاريخ والتوقيت والمكان والكلمات الرئيسية...، وذلك من أجل الوصول إلى أصل المنشورات والرسائل والأخبار المتداولة في الفضاء الرقمي.

- التواصل مع السلطات المحلية في حال تفشي شائعة ما لمعرفة حقيقتها.

- مراجعة النصوص والصور والمقاطع المصورة لمعرفة ما إذا كانت المعلومات المنسوبة إلى شخصيات عامة صحيحة أم مفبركة.

- الرجوع إلى مصادر البيانات الرسمية للتحقق من المزاعم المشكوك في صحتها.

- التواصل مع الشخصيات العامة التي تنسب لها تصريحات أو تروج حولها أخبار زائفة أو تفبرك لها صور ومقاطع فيديو، والتحقق من صحة ما يتم ترويجه.

- استشارة المتخصصين في الخبر موضوع التحقق.

تصنف الأخبار على منصة «مسبار» كالآتي:

- **أخبار زائفة:** تكون جوانب الادعاء الأساسية خاطئة وغير صحيحة تماما وتفتقر إلى الأدلة الدامغة.

- **أخبار مضللة:** يحتوي الادعاء على أوجه من الصدق والكذب على حد سواء، إلا أنه يتضمن معلومات مضللة أو متحيزة، أو يروج لصورة نمطية أو لخطاب يحث على الكراهية، أو بيانات غير مرتبطة بالموضوع، أو ترجمة غير دقيقة، أو اجتزاء الموضوع من سياقه.

- **أخبار صحيحة:** تكون الجوانب الرئيسة للادعاء صحيحة، ومن الممكن إثباتها بأدلة ووقائع.

- **الخرافة:** يتضمن الادعاء موقفا غير عقلاني وغير منطقي، أو يعكس اعتقادا مرتبطا بالسحر أو الأساطير ولا ينبني على معرفة منطقية أو علمية.

- **أخبار انتقائية:** يكون الادعاء صحيحا لكنه يتضمن عناصر معينة من

القصة ويتجاهل أخرى، وتهدف عادة إلى ترويج أخبار معينة ومنع أخبار أخرى من الانتشار.

- **أخبار مشكوك فيها:** ينطوي الادعاء فيها على عناصر تشير إلى صدقية الخبر وعناصر أخرى تشير إلى عدم صحته.

- **أخبار الإثارة:** يتضمن العنوان والادعاء على عناصر مبالغة تستهدف جلب الانتباه وإثارة اهتمام القراء، إلا أن محتوى الخبر يكون في الحقيقة غير مرتبطٍ بالادعاء أو بالعنوان.

- **أخبار ساخرة:** يكون المحتوى أو العنوان ساخرا، يسعى هذا التصنيف إلى تنبيه الجمهور إلى المواد التي يتم تداولها على أنها حقيقية، دون معرفته بالغرض الساخر للمادة المنشورة.

ينشر «مسبار» مواضيع فحص الحقائق التي تعنى بتدقيق الخبر وتصنيفه حسب عناصر الحقيقة أو الكذب أو التضليل فيه، وذلك بعد رصدها عبر منصات التواصل الاجتماعي أو الصحف وقنوات النشر. يتم نشر هذه المواضيع بعد أن تخضع لتقصي وفحص وتدقيق خبراء ومحرري المنصة، ثم يتم تصنيفها إلى أخبار صحيحة أو زائفة أو مضللة أو انتقائية أو مشكوك فيها أو خرافة...

إضافةً إلى مواضيع فحص الحقائق، ينشر «مسبار» مقالات أخرى متعلقة بالتحقيقات المعمقة والتحاليل والترجمة والمواد التعليمية والاختبارات وأية مواد أخرى من الممكن أن تساعد القراء على فهم المعلومات وتحديد سياقاتها .

نصائح منصة «مسبار» للصحفيين والجمهور عموما

- استقاء الأخبار والمعلومات من مصادرها الأصلية، والحرص على متابعتها من منابر إعلامية متنوعة.
- عدم الأخذ بالمزاعم الواردة من مصادر غير موثوقة، والشك بالمعلومات التي تروجها والتحقق من صدقيتها.
- الاعتياد على استخدام أدوات البحث المتنوعة على الأنترنات لمعرفة أصل الصور ومقاطع الفيديو المشكوك في صحتها، مثل استعمال عوامل التصفية للتاريخ والمكان والوقت والكلمات الرئيسة وغيرها.
- التأكد من أصالة الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، والتأكد من المعلومات المنسوبة للهيئات الرسمية وتصريحات ومواقف الشخصيات العامة من صفحاتها وحساباتها الرسمية.
- توخي الدقة في متابعة تفاصيل الخبر، لأن التضليل كثيرا ما يعتمد على تقديم معلومة صحيحة لكن متجزأة من سياقها.
- التساؤل عن هوية كاتب المنشور على شبكات التواصل الاجتماعي وعن المستفيد من نشر هذا المحتوى بالتحديد، وما إذا كان أغفل أي معلومات هامة متعلقة بالموضوع، فمنهج التساؤل سيساعدك على كشف الحقيقة.
- التدقيق في جودة المحتوى سواء كان نصا أو صورة أو مقطع فيديو، فإذا كانت الجودة متدنية أي تحتوي على سبيل المثال أخطاء إملائية أو تورد معلومات من دون ذكر مصادرها، فذلك يستوجب الشك في صدقية ذلك المحتوى.
- الانتباه إلى طريقة عرض المحتوى، فإن لم تكن احترافية

علينـا أن ندقـق في فحـواه أكـثر.

- الحـذر مـن تصديـق الأخبـار الصادمـة، أي التـي تتضمـن عنـاصر مبالغـة، إذ يسـعى غالبـا مروجـو الأخبـار الكاذبـة إلى افتعـال اسـتجابة عاطفيـة كثيفـة لـدى المتلقـي.

- الانتبـاه إلى سياق الخـبر وما إذا كان في خضـم حـرب إعلاميـة، أي إن كان النـاشر يمثـل طرفا والخـبر الـذي يـروج لـه يسـتهدف الطـرف المقابـل، في هـذه الحالـة علينـا الحـذر مـن أن يكـون الخـبر حملـة دعايـة سياسـية (بروباغانـدا).

- توخـي الدقـة في المعلومـات الـواردة قُبيـل الأحـداث والمناسـبات كـبرى، كالانتخابـات والبطـولات الرياضيـة، وأيضـا الأخبـار المتعلقـة بالمشـاهير والسياسـيين والشـخصيات العامـة.

- تطويـر مهـارات التفكـير النقـدي وتفعيلهـا في مواجهـة الأخبـار الكاذبـة، عـبر فحـص الحجـج التـي يقـوم عليهـا الادعـاء ومحاولـة دحضهـا عـبر اسـتدعاء فرضيـات مغايـرة لتلـك التـي يقـوم عليهـا الخـبر.

- القـراءة عـن طبيعـة الأخبـار الزائفـة وطـرق ترويجهـا، وإدراك تأثيرهـا عـلى الوعـي ومخاطرهـا عـلى مسـتقبل الثقافـة والمعرفـة والأضرار التـي يمكـن أن تلحقهـا بشـتى جوانـب الحيـاة الإنسـانية.

ب - منصة «فالصو»:

رابط المنصة: https://www.falsoo.com/

منصة بحثية ومنهجية تابعة لجامعة النهضة، يقوم عليها فريق من الصحفيين المحترفين بالتعاون مع فريق من الأكاديميين وأساتذة الإعلام المتخصصين. تعمل المنصة وفق مدونة عمل تراعي ضوابط الممارسة الإعلامية وتعقيداتها، وتلتزم في الوقت ذاته بالأُسس الفنية لإنتاج وبث المحتوى الإخباري وفق المعايير والضوابط العلمية والمنهجية.

تتطلع المنصة إلى توفير ظهير نقدي وبحثي لكشف الشائعات والأخبار الكاذبة وتقليل آثارها السلبية على البيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومساعدة العاملين في الحقل الإعلامي على ضبط الأداء وتلافي الثغرات الفنية.



شارة منصة «فالصو»

تهدف منصة «فالصو» على المدى البعيد إلى دعم المتلقين في استقبال الرسائل الإعلامية وتقييمها بكفاءة، وصولا إلى امتلاك القدرة على فرز المحتوى واكتشاف ثغراته، وخلق مناعة وجدار صلب لمواجهة الرسائل الموجهة والملونة لأغراض غير مهنية .

ت - مرصد «أكيد»:

رابط المرصد: https://akeed.jo/ar/home

مرصد «أكيد» هو أحد مشاريع معهد الإعلام الأردني، أسس بدعم من صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية، وهو أداة من أدوات مساءلة وسائل الإعلام، يعمل ضمن منهجية علمية في متابعة مصداقية ما ينشر على وسائل الإعلام الأردنية وفق معايير المصداقية والموضوعية والدقة والاستقلالية والإنصاف والحياد والمصلحة العامة والمسؤولية الاجتماعية.



شارة مرصد «أكيد»

يشرف على المرصد هيكل تنظيمي يتكون من لجنة خبراء تعمل على وضع المعايير العلمية والمهنية للرصد الإعلامي وتحديد المنهجية التفصيلية للرصد ولقضاياه والإشراف على النسخة النهائية من التقارير الشهرية، وأيضا الإشراف على إعداد وإصدار الأدلة والمنشورات التعريفية والمعرفية التي تخدم أهداف المشروع.

كما يسعى مرصد «أكيد» إلى:

- المساهمة في دعم وحماية حق المجتمع في المعرفة وفي مساعدة وسائل الإعلام على تحسين جودة المحتوى والأداء الإعلامي.
- إرساء ثقافة المساءلة الإعلامية وسط وسائل الإعلام والصحفيين والمجتمع بما يدفع الجمهور إلى تبني ممارسات يومية في التحقق من الأخبار التي تتدفق من قنوات وسائل الإعلام والتحول من التلقي السلبي إلى التلقي

الايجابي الذي يخضع المعلومات إلى الفحص والتدقيق.
- المساهمة في نشر ثقافة جودة المعلومات في العمل الصحفي.
- التعرف على مدى التزام وسائل الإعلام بتطبيق أدوات التنظيم الذاتي مثل ميثاق الشرف الصحفي الأردني ومدونات السلوك المهني والأخلاقي والقواعد المهنية والمبادئ الأخلاقية.
- الكشف عن الأخبار الكاذبة أو المضللة أو التي تشوه الحقائق أو تعتمد على أنصاف الحقائق أو تلك التي تشوبها إخلالات مهنية في الوصول إلى المصادر أو التعامل معها.
- نشر نماذج بديلة مختارة من الممارسات المهنية ذات الجودة العالية في التعامل مع المعلومات ومصادرها في قضايا أو تغطيات نالها التشويه في التعامل مع المعلومات.
- إيجاد مرجعية وطنية مستقلة لتطوير معايير المصداقية وجودة المعلومات الصحفية من خلال ما يصدر عن المرصد من وثائق وتقارير.
- إدخال ممارسة مهنية جديدة في رصد ومساءلة وسائل الإعلام تقوم على أسس علمية، ووفق أفضل الممارسات المهنية.

ث - منصة «فتبينوا»:

رابط المنصة: /https://fatabyyano.net

منصة مستقلة متخصصة في التحقق من صدقية الأخبار، انطلقت سنة 2014 في شكل صفحة على الفايسبوك، ثم تم تسجيلها قانونيا في الأردن – عمان - منذ 22 فيفري 2016 لتصبح اليوم من بين المنصات المعروفة عربيا في هذا المجال.

تهدف المنصة إلى تنقية المحتوى العربي المتاح على شبكة الأنترنات من الإشاعة والأخبار الكاذبة والخرافات، لتكون مصدرا للقراء في العالم العربي لتمييز الحقيقة من الزيف .

عقدت المنصة شراكة مع شركة الفايسبوك ليتم تزويدها من قبله بأداة

للمراقبة، وهي تتيح الاطلاع على المنشورات الأكثر انتشارا على شبكتي الفايسبوك والانستغرام، مما يساعد فريق التحقق من الوصول بشكل أسرع إلى المنشورات الأكثر انتشارا على نطاق واسع.



شارة منصة «فتبينوا»

يعمل فريق المنصة، في تحققهم من المعلومات، وفق المنهجية التالية :

- **الاستقبال:** تتمثل هذه المرحلة في استقبال الرسائل التي تصل إلى حسابات المنصة على مواقع التواصل الاجتماعي وقراءتها، وخاصة رسائل الفايسبوك ورسائل البريد الإلكتروني التي يتلقاها الفريق، كما تتم مراجعة أخبار العالم العربي سريعة الانتشار على الأنترنات، بهدف العثور على كل شائعة محتملة.
- **التصنيف:** يقوم فريق الاستقبال بإرسال الرسائل والإيمايلات وكل الأخبار التي يرى أنها بحاجة إلى التحقق، ثم يتم تصنيف هذه الأخبار إلى طبية واجتماعية وعلمية ودينية وغيرها. يعتبر الهدف من هذا التصنيف هو تسهيل عملية التحقق وإنجازها في أسرع وقت ممكن.
- **التحقق:** ترسل الأخبار التي تم تصنيفها وفق معايير المنصة إلى فريق التحقق لكي يتحرى في مدى صحتها.
- **التحرير:** بعد التحقق من المحتوى وتحديد ما إذا كان خاطئا أم لا، يكتب فريق المنصة المسؤول عن التحقق فقرات تصف نتيجة البحث.
- **النشر:** تنشر نتائج البحث في جميع حسابات المنصة على وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك وتويتر وأنستغرام وتيليغرام، وأيضا على موقعها الرسمي بهدف الوصول إلى جميع مستخدمي الأنترنات العرب.
- **التفاعل مع الجمهور:** يتابع فريق المنصة المنشورات ويتفاعل مع

الجمهـور مـن خـلال التعليقـات، كـما يتلقـى شـكاوى واستفسـارات أخـرى مـن خـلال الرسـائل التـي تـرد عـلى صفحـات المنصـة وموقعهـا.

تعتمـد منصـة «فتبينـوا» في تصنيفهـا للادعـاءات عـلى تقييـم شركـة فايسـبوك للادعـاءات المتكـون مـن تسـع تصنيفـات للخـبر:

- **خبر زائـف:** الفكـرة الأساسـية في المحتـوى غير دقيقـة مـن حيـث الحقائـق المدرجـة فيهـا.
- **خـبر زائـف جزئيـا:** الفكـرة في المحتـوى عبـارة عـن مزيـج مـن المحتـوى الدقيـق وغـير الدقيـق، أو أن الفكـرة الرئيسـة مضللـة أو غـير مكتملـة.
- **خـبر صحيـح:** الفكـرة الرئيسـة في المحتـوى دقيقـة مـن حيـث الحقائـق المدرجـة فيهـا.
- **عنـوان مضلـل:** الفكـرة الرئيسـة في محتـوى نـص المقالـة صحيحـة، لكـن الفكـرة الرئيسـة في العنـوان غـير دقيقـة.
- **خبر غير مؤهـل:** يتضمـن المحتوى فكـرة لا يمكـن التحقـق منهـا، أو كانـت صحيحـة وقـت الكتابـة، أو مـن موقـع واب أو صفحـة هدفهـا الأسـاسي التعبـير عـن رأي شـخصية سياسـية أو عـن أجندتهـا.
- **خـبر سـاخر:** حـين ينـشر المحتـوى بواسـطة صفحـة أو نطـاق لجهـة نـشر سـاخرة معروفـة.
- **رأي:** يدافـع المحتـوى عـن الأفـكار ويسـتخلص النتائـج اسـتنادا إلى تفسـير الحقائـق والبيانـات، ويقـدم للجمهـور أفـكار المؤلـف بخصـوص مناسـبة أو قضيـة معينـة.
- **خـادع:** مواقـع الـواب التـي تسـمح للمسـتخدمين بإنشـاء أخبـار «خادعـة» لمشـاركتها عـلى مواقـع وسـائل التواصـل الاجتماعـي.
- **بـلا تقييـم:** هـذه هـي الحالـة الافتراضيـة قبـل أن تجـري جهـات تدقيـق الحقائـق عمليـة التحقـق، أو إذا كان عنـوان URL مقطوعـا.

ج - أفريكا تشاك (Africa Check):

رابط المنصة: https://fr.africacheck.org/

جمعيــة غــير ربحيــة، تــم إنشــاؤها ســنة 2012 في جوهانســبورغ بجنــوب إفريقيــا، تعمــل عــلى التحقــق مــن المعلومــات والأخبــار التــي يتــم نشرهــا وتداولهـا في الناقشـات العامـة ووسـائل الإعـلام في إفريقيـا. تعتبر هـذه المنظمة غــير الحكوميــة أول منظمــة مســتقلة لتقـصي الحقائــق في القــارة الإفريقيــة .



شارة منصة «Africa Check»

يتكــون فريــق عمــل الجمعيــة مــن رؤســاء تحريــر وصحفيــين وباحثــين وتقنيــين ومحققــين مــن دول الســينغال ونيجيريــا وكينيــا وجنــوب إفريقيــا. يتـأتى تمويلهـا مـن عـدة مؤسسـات عـلى غـرار وكالـة فرانـس بـراس (AFP) ومؤسســة شــاتلوورث (Shuttleworth Foundation) لتعزيــز تعليــم العلــوم والتكنولوجيـا في إفريقيـا والمؤسسـة الخيريـة الأمريكيـة بيـل وميليندا غايتـس (Bill-et-Melinda-Gates)، إضافـة إلى شراكتهـا مـع Facebook و Google منــذ 2019، والتــي تجلــب لهــا مصــدرا جديــدا للتمويــل.

للتذكـير، فـإن الجمعيـة «أفريـكا شـاك» تحصلـت لأجـل إنشـاءها سـنة 2012 عــلى دعــم مــالي مــن قبــل المعهــد الــدولي للصحافــة (International Press Institute)، وهــي منظمــة دوليــة تتمثــل مهمتهــا في تعزيــز وحمايــة حريــة الصحافـة وضـمان تحسـين الممارسـات الصحفيـة.

قامــت الجمعيــة بتطويــر تطبيقــة أطلقــت عليهــا اســم « Info Finder »، يشــتغل عليهــا عــدد مــن الخــبراء والمتخصصــين في مجــال التحقــق مــن الأخبــار للإجابــة عــن تســاؤلات المســتخدمين ومدهــم بالمعطيــات الكافيــة حــول موضــوع معــين أو بلــد معــين.

تضع الجمعية أمام جمهور الصحفيين ونشطاء المجتمع المدني وحتى المستخدمين العاديين جملة من النصائح التي يجب إتباعها قبل نشر أو مشاركة القصة الصحفية، من خلال طرح التساؤلات التالية:

- **هل الأدلة حول ما حدث متوفرة ؟**
- **هل يمكن التحقق من الأدلة المتاحة ؟**
- **إذا كانت هناك بيانات، متى تم تجميعها ؟ كيف تم تجميعها ؟**
- **هل كانت العينة المستجوبة تمثيلية وكاملة بما يكفي ؟**
- **هل هناك تفاصيل غير ذات صلة بالموضوع ؟**
- **هل تم نشر تفاصيل متعلقة بالموضوع من قبل ؟**

4 – التجارب التونسية في مجال التحقق من الأخبار:

انخرطت العديد من مؤسسات الإعلام العمومي والخاص في مسار محاربة الأخبار الزائفة، على غرار تجربة مؤسسات التلفزة التونسية والإذاعة التونسية ووكالة تونس إفريقيا للأنباء (TAP) من خلال بعث منصة تينيزيا تشاك نيوز (tunisiachecknews) وموقع بزنس نيوز (Business News) من خلال منصة (BN Check) وموقع نواة من خلال منصة نواة فاكتشاك (Nawaat Fact-check).

كما سجلت بعض منظمات المجتمع المدني انخراطها في هذا المسار، على غرار منظمة أنا يقظ (I Watch) من خلال منصة (I Check).

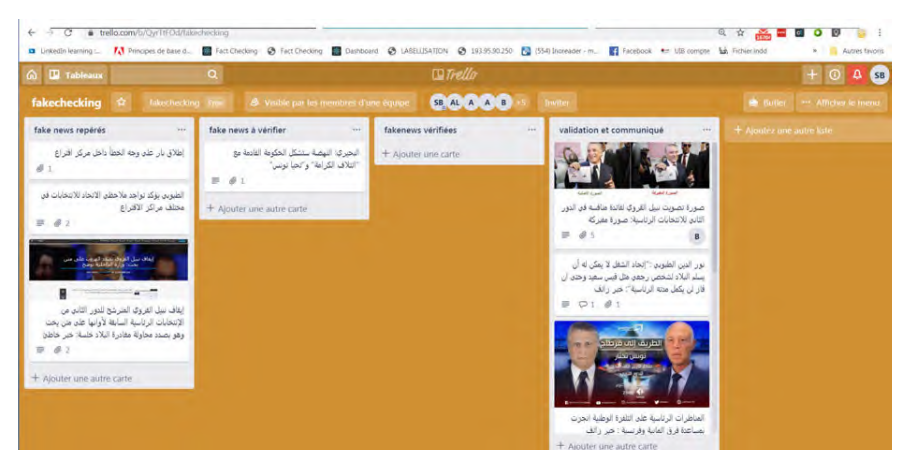
سنتولى في هذا الجزء عرض البعض من هذه التجارب، مع التركيز خاصة على المنهجية والأدوات التي تعتمدها هذه المنصات في عملية التحقق من صدقية الأخبار:

أ – منصة تينيزيا تشاك نيوز (tunisiachecknews):

رابط المنصة: /http://www.tunisiachecknews.com

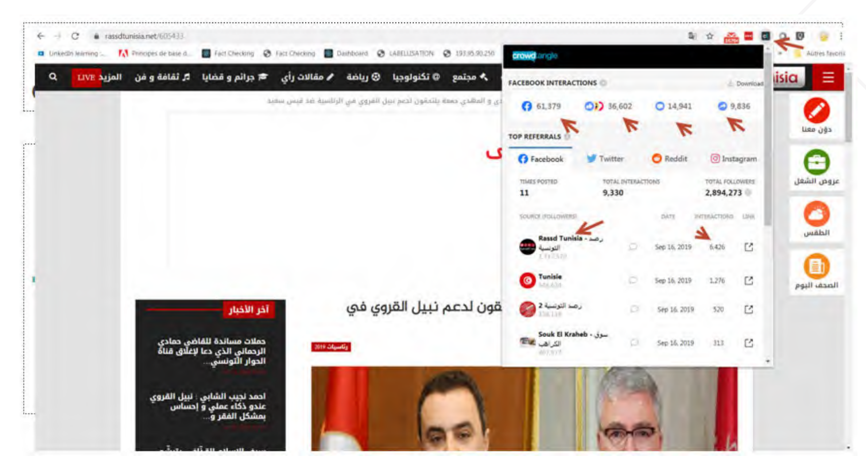
تـم إحـداث هـذا المـشروع تحـت إشراف الهيئـة العليـا للاتصـال السـمعي البـصري ودعـم برنامـج الأمـم المتحـدة الإنمـائي بتونـس ومركـز جينيـف للحوكمـة في قطـاع الأمـن وتمويـل الاتحـاد الأوروبي. يـشرف عـلى هـذه المنصـة مجموعـة مـن الصحفيـين ينتمـون إلى مؤسسـات الإعـلام العمومـي التونـسي (التلفـزة التونسـية والإذاعـة التونسـية ووكالـة تونـس إفريقيـا للأنبـاء).

انطلـق المـشروع فعليـا في 1 سـبتمبر 2019 اسـتعدادا للانتخابـات التشريعيـة والرئاسـية، واعتمـد الفريـق عـلى تطبيقـة « TRELLO » المجانيـة لتوثيـق الأخبـار الزائفـة المحتملـة التـي يتـم يرصدهـا. مكنـت هـذه التطبيقـة فريـق المنصـة مـن العمـل والتواصـل عـن بعـد، ومـن رصـد أكـثر مـن ثمانـين خـبرا زائفـا خـلال الفـترة الانتخابيـة، وقـد تـم تدقيـق مـا يقـارب 50 % مـن جملـة الأخبـار الزائفـة المحتملـة.



تطبيقة TRELLO

كـما اعتمـد الفريـق عـلى عـدة تطبيقـات مثـل « CROWD TANGLE » لقيـس مـدى رواج الأخبـار أو مقاطـع الفيديوهـات وتداولهـا عـلى شـبكات التواصـل الاجتماعـي، و« TINEYE » للبحـث العكـسي للصـور الفوتوغرافيـة، وتطبيقـة « INVID » للتأكـد مـن صحـة الصـور ومقاطـع الفيديوهـات وعـدم فبركـة أو تحويـر أجـزاء منهـا.



تطبيقة CROWD TANGLE

يتـم التحقـق مـن الأخبـار عـلى منصـة tunisiachecknews اسـتنادا إلى المنهجيـة ومراحـل العمـل التاليـة:

- الاتفـاق عـلى الأخبـار التـي تسـتحق التثبـت والتدقيـق: يختـار الفريـق الأخبـار التـي لهـا علاقـة مبـاشرة بالانتخابـات التشريعيـة والرئاسـية التونسـية والتـي لهـا تأثـير عـلى مسـار الانتخابـات والتـي راجـت بشـكل ملحـوظ عـلى شـبكات التواصـل الاجتماعـي وتمـت مشـاركتها أكـثر مـن 200 مـرة.

- عمليـة التثبـت مـن الخـبر: تقـوم هـذه العمليـة عـلى مجهـود جماعـي وتشـاركي بـين أعضـاء الفريـق المتكـون مـن تسـعة صحفيـين. يتـم التأكـد مـن الأخبـار الـواردة بالاتصـال المبـاشر بثلاثـة مصـادر موثوقـة عـلى الأقـل (مصـادر رسـمية ورؤسـاء الحمـلات الانتخابيـة للمترشـحين وصحفيـين ميدانيـين)، ثـم

التثبـت التقنـي مـن صدقيـة الصـور أو مقاطـع الفيديـو المنشـورة باسـتعمال التطبيقـات المذكـورة سـابقا.

- **الصياغـة النهائيـة للمقـال قبـل النـشر:** وذلـك باحـترام المعايـير الصحفيـة مـع التنصيـص في العنـوان عـلى «خـبر زائـف» أو «خـبر صحيـح» والتذكـير بالمصـدر الـذي روج للخـبر، إلى جانـب الإشـارة إلى معـدل تداولـه عـلى شـبكات التواصـل الاجتماعـي. في غالـب الأحيـان، إذا قـام مصـدر رسـمي بتفنيـد الخـبر، فإنـه يتـم ذكـر الصفـة والاسـم واللقـب لإضفـاء أكـثر مصداقيـة عـلى الخـبر. إثـر انتهـاء الانتخابـات التشريعيـة والرئاسـية، توقـف موقـع -tuni siachecknews عـن التحقـق مـن صدقيـة الأخبـار، واكتفـى فريـق العمـل بالتثبـت مـن بعـض الأخبـار ونـشر نتائـج التحـري عـلى صفحتهـا الرسـمية عـلى شـبكة الفايسـبوك «Tunisiachecknews» .



الصفحة الرسمية لمنصة Tunisiachecknews على شبكة الفايسبوك

/https://www.businessnews.com.tn/Qui-sommes-nous

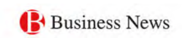
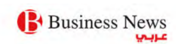
ب - منصة بزنس نيوز للتحقق (Business News Check):

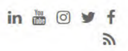
رابط المنصة: https://www.businessnews.com.tn/bncheck
تـم إنشـاؤها في أوت 2019 إبـان الانتخابـات التشريعيـة والرئاسـية التونسـية لسـنة 2019، لتكـون بذلـك أول صحيفـة تعتمـد التحقـق مـن الأخبـار الزائفـة في تونـس، كـما قامـت، في نفـس السـنة، بطلـب الانضـمام إلى الشـبكة الدوليـة لتقـصي الحقائـق (International Fact-Checking Network)، وتشـترط مؤسسـة بزنـس نيـوز عـلى صحفييهـا الالتـزام بالمبـادئ العامـة الـواردة في مدونـة هـذه الشـبكة .



شارة منصة «Business News Check»

تعمـل هـذه المنصـة عـلى التحقـق مـن صحـة التصريحـات والمنشـورات المختلفـة عـلى الشـبكات الاجتماعيـة وفي فضـاءات النقاشـات العامـة.
يعمـل فريـق منصـة BN Check الصـادرة باللغتـين العربيـة والفرنسـية عـلى التحقـق مـن الأخبـار التـي انتـشرت بشـكر كبـير عـلى الشـبكات الاجتماعيـة، وأيضـا عـلى خطابـات السياسـيين التونسـيين لتمييـز الخاطـئ فيهـا مـن الصواب كالوعـود الانتخابيـة والأرقـام المقدمـة، الـخ.




السبت 25 جويلية 2020
توقيت تونس: 13:25

BN CHECK





لا صحة لخبر استشهاد أمنيين بغار الدماء

لم يتم تغيير السفير الفرنسي بعد

قيس سعيد استقبل وزير الصحة بالنيابة و لم يستقبل عبد اللطيف المكي، ما الحكاية؟

منصة «BN Check»

ت - منصة آيتشاك (icheck):

رابط المنصة: https://icheck.tn/

icheck.tn هي منصة إلكترونية خاصة أطلقتها منظمة أنا يقظ ، تهدف إلى التثبت من الأخبار المتداولة على الأنترنات والتحقق من مدى صحتها، بشكل يقطع الطريق أمام انتشار الأخبار الزائفة ويضمن حق الجمهور في معلومة صحيحة ويسهل عمل الصحفيين .

تمكن هذه المنصة مستخدمي الأنترنات وجمهور الصحفيين من التثبت من صحة المعلومات المنشورة على الشبكة، وإيجاد آخر الأخبار الزائفة والعناوين المظللة، كما تمكن المستخدم من الاطلاع بشكل حيني على إحصائيات وسائل الإعلام الأكثر والأقل نشرا للأخبار الزائفة.

تمكن هذه المنصة أيضا المستخدمين من التبليغ عن خبر زائف منتشر أو الطلب من فريق العمل التثبت من معلومة شكك المستخدمون في صحتها، ليقوم فريق من المتخصصين من التثبت من المعلومة موضوع التحقق و نشر تأكيد أو نفي للادعاء مرفقا بالأدلة على صحتها أو زيفها، ولا تتطلب هذه العملية وقتا طويلا، إذ يكفي أن يدخل المستخدم إلى صفحة «الإبلاغ عن خبر» المتاحة على المنصة.

يـشرف عـلى هـذه المنصـة صحفيـون محترفـون متخصصـون في التحقـق مـن الأخبـار ومتربصـون مـن طلبـة معهـد الصحافـة وعلـوم الإخبـار.



شارة منصة icheck

يتم التحقق من الأخبار على منصة icheck.tn على مرحلتين:

• **المرحلة الأولى:** انتقاء الأخبار

يتـم خـلال هـذه المرحلـة انتقـاء الأخبـار المـراد التثبـت مـن صحتهـا، وذلك عبر قناتـين: الأولى مـن خـلال الأخبـار التـي يتـم تداولهـا بصفـة كبـيرة عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي، والثانيـة مـن خـلال الأخبـار التـي يطلـب مسـتخدمي الموقـع التحقـق منهـا.

• **المرحلة الثانية:** تقسيم العمل

تتـم هـذه العمليـة أيضـا عـبر مرحلتـين: الأولى وهـي تثبـت فريـق المنصـة مـن محتـوى الخـبر وتأكيـده أو تفنيـده، ثـم ترسـل المقالـة إلى رئيـس تحريـر الموقـع لمراجعـة المحتـوى قبـل نـشره ضمانـا لجودتـه. يتـم تصنيـف الأخبـار المنشـورة إلى: خـبر صحيـح أو خـبر زائـف أو عنـوان مغالـط.

يتحقق فريق المنصة من الأخبار وفقا للمنهجية التالية:

• **الرجـوع إلى المصـدر:** مـن خـلال الاتصـال المبـاشر بالمصـادر والقيـام بالبحـث العكـسي للصـور والفيديوهـات واسـتخدام الإشـارات البصريـة (لافتـات المحلات ولافتـات الشـوارع والهندسـة المعماريـة والعلامـات عـلى الأرض والنباتـات واللوحـات المنجميـة للسـيارات، الـخ).

• **رجـع الصـدى (Feedback):** تتيـح المنصـة للمسـتخدم إمكانيـة إبـداء رأيه في مـدى دقـة المعلومـة حتـى بعـد نشرهـا، كـما تمكنـه مـن تعزيـز دقـة المعلومـة

مـن خـلال إمكانيـة إضافـة مصـادر ومعلومـات وصـور وفيديوهـات أخـرى متعلقـة بالمقـال المنشـور.

ث – منصة فالصوTN. :

رابط المنصة: https://falso.tn/
فالصـو هـي منصـة رقميـة بحثيـة تعمـل عـلى مراقبـة مصداقيـة المحتـوى عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي في تونـس ورصـد الإخـلالات المهنيـة المتعلقـة بخطـاب الكراهيـة والتحريـض ومكافحـة الإشـاعات والأخبـار المضللـة وفقـا لمنهجيـة بحثيـة قائمـة عـلى المبـادئ الأخلاقيـة لقيـم الصحافـة والإعـلام الحـر والمسـؤول، كـما تهـدف إلى تشـجيع التونسـيين عـلى التبليـغ والتحقـق مـن المعلومـات وسـط تفـشي ظاهـرة الاخبـار الكاذبـة والمضللـة.
يتم التحقق من الأخبار على منصة icheck.tn على مرحلتين:
• **المرحلة الأولى:** انتقاء الأخبار
يتـم خـلال هـذه المرحلـة انتقـاء الأخبـار المـراد التثبـت مـن صحتهـا، وذلـك عـبر قنـاتـين: الأولى مـن خـلال الأخبـار التـي يتـم تداولهـا بصفـة كبـيرة عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي، والثانيـة مـن خـلال الأخبـار التـي يطلـب مسـتخدمي الموقـع التحقـق منهـا.
• **المرحلة الثانية:** تقسيم العمل
تتـم هـذه العمليـة أيضـا عـبر مرحلتـين: الأولى وهـي تثبـت فريـق المنصـة مـن محتـوى الخـبر وتأكيـده أو تفنيـده، ثـم ترسـل المقالـة إلى رئيـس تحريـر الموقـع لمراجعـة المحتـوى قبـل نـشره ضمانـا لجودتـه. يتـم تصنيـف الأخبـار المنشـورة إلى: خـبر صحيـح أو خـبر زائـف أو عنـوان مغالـط.
يتحقق فريق المنصة من الأخبار وفقا للمنهجية التالية:

• **الرجـوع إلى المصـدر:** مـن خـلال الاتصـال المبـاشر بالمصـادر والقيـام بالبحـث العكـسي للصـور والفيديوهـات واسـتخدام الإشـارات البصريـة (لافتـات المحلات

ولافتـات الشـوارع والهندسـة المعماريـة والعلامـات عـلى الأرض والنباتـات واللوحـات المنجميـة للسـيارات، الـخ).

• **رجـع الصـدى (Feedback):** تتيـح المنصـة للمسـتخدم إمكانيـة إبـداء رأيه في مـدى دقة المعلومـة حتـى بعـد نشرهـا، كـما تمكنـه مـن تعزيـز دقة المعلومـة مـن خـلال إمكانيـة إضافـة مصـادر ومعلومـات وصـور وفيديوهـات أخـرى متعلقـة بالمقـال المنشـور.



شارة منصة فالصو.TN

يعمـل فريـق المنصـة وفـق منهجيـة بحثيـة تعتمـد عـلى تصنيـف الأخبـار المضللـة إلى الآتي :

• **الخلـط بـين الـرأي والخبـر:** عنـد ذكـر حـدث مـا وإعطـاء مسـاحة أكـبر لتوجيـه القـارئ بـآراء لا تمـت للخبـر بـأي صلـة، هدفهـا الأول هـو خلـط الخـبر بالـرأي بهـدف توجيـه القـارئ والتأثـير عـلى قراراتـه، وهـي تبـدو للوهلـة الأولي حقيقيـة.

• **الاتهامـات دون أدلـة:** عنـد توجيـه تهـم مبـاشرة لأشـخاص أو جماعـات وإثـارة الـرأي العـام بهـا دون وجـود أي سـند قانـوني لهـذه التهـم.

• **الأخبـار المضللـة أو المنحـازة:** تحتـوي جـزءا حقيقيـا في معظـم الأحيـان، كحقيقـة معينـة أو حـدث أو حتـى اقتبـاس، لكنهـا مأخـوذة مـن سـياق معيـن،

ودون هـذا السـياق يختلـف معناهـا تمامـا. أمـا المنحـازة فهـي تـشرح وقائـع أو أخبـارا حقيقيـة لكـن بشـكل متحيـز وتابـع لأجنـدة معينـة بشـكل واضـح.

• **العناويـن المثـيرة والكاذبـة:** هـي عناويـن مثـيرة للدهشـة أو الاسـتغراب، تدفعـك للضغـط عليهـا لقـراءة المزيـد، قد تكـون حقيقيـةً أو كاذبة ويسـتخدم أغلبهـا لتضليـل القـارئ.

• **الإشـاعات:** هـي محاولـة التأثـير عـلى سـمعة الآخريـن أو تشـويهها مـن خـلال نـشر معلومـات مغلوطـة لا تمـت للحقيقـة بصلـة، وتهـدف إلى الضغـط عـلى الآخريـن أو إلحـاق الـضرر بنفسـياتهم.

• **فبركـة الصـور أو الفيديوهـات:** هـو أسـلوب زاد اسـتخدامه خاصـة مـع حـالات التزييـف العميـق مـن أجـل إظهـار هالـة لتضليـل القـراء.



منصة فاصو.TN



المحور الثالث:

أدوات التحقق من صدقية أخبار الواب والشبكات الاجتماعية

لا تـزال الشـائعات والأخبـار المضللـة أو التلاعـب بالصـور والفيديوهـات تكتسـح شـبكة الأنترنـات، لـذا مـن الـضروري الحفـاظ عـلى مسـافة نقديـة أمـام مـا يصلنـا مـن الـواب، والتحقـق مـن هـذا الكـم الهائـل مـن المعلومـات والأخبـار لا بـد أن يكـون رد فعـل آلي لـدى المسـتخدم.

عـادة مـا يعتمـد مسـتخدمي الأنترنـات، وخاصـة فئـة الشـباب منهـم، عـلى Facebook أو Twitter كأدوات رئيسـية للاطـلاع عـلى الأخبـار، بالرغـم مـن أن هـذه المنصـات تـؤدي بشـكل كبـير إلى نـشر معلومـات خاطئـة تصعـب السـيطرة عـلى انتشـارها نظـرا لسـهولة مشـاركتها.

ترتبـط العديـد مـن الشـائعات والمعلومـات الكاذبـة عـلى الأنترنـات بمـا يعـرف عمومـا بــ «نظريـة المؤامـرة»، وفي هـذا الإطـار يحـدد عـالم الاجتـماع الفرنـسي بيـار أندريـه تاجويـف (Pierre-André Taguieff) أربعـة مبـادئ رئيسـية تسـمح لنـا بتحديـد معتقـدات المؤامـرة :

- **لا شيء يحدث بالصدفة.**
- **كل ما يحدث هو نتيجة نوايا أو إرادة خفية.**
- **لا شيء يبدو كما في الحقيقة.**
- **كل الأشياء مرتبطة، ولكن بطريقة غامضة.**

تُوجـه رسـائل المؤامـرة بشـكل عـام ضـد مجموعـات معينـة، وبالتـالي فهـي غالبـا مـا تكـون أخبـارا لخطابـات كراهيـة أو حتـى تهديـدات. هـذه الظاهـرة ليسـت حديثـة ولكنهـا وجـدت نفسـا جديـدا مـع ظهـور شـبكة الأنترنـات وتوسـعها، مـما يجعـل مـن الممكـن نـشر هـذه الرسـائل بسـهولة أكـبر لجمهـور واسـع ولامتناهـي.

لذلـك، يتطلـب الحصـول عـلى المعلومـات باسـتخدام الأنترنـات بعـدا نقديـا لنتمكـن مـن التحقـق مـن صحـة مـا يتـم إرسـاله لنـا.

يتوجـب، كـرد فعـل أولي، التحقـق مـن مصـدر الخـبر، حيـث يمكـن أن يكـون

مـؤشرا جيـدا لصدقيـة مـا يتـم نـشره. بشـكل عـام، مـن المستحسـن اعتـماد المصـادر الرسـمية كـوكالات الأنبـاء والمواقـع المؤسسـية والصفحـات الرسـمية للشـخصيات العموميـة وغيرهـا. ومـع ذلـك، فحتـى المصـادر الموثـوق بهـا لا تضمـن الحقيقـة المطلقـة لأي خـبر، إذ يمكـن أن يكـون الصحفيـون المحترفـون والمؤسسـات الإعلاميـة والشـخصيات الرسـمية في بعـض الأحيـان، مسـؤولين عـن نـشر معلومـات خاطئـة عـن قصـد أو عـن غـير قصـد.

عـلى هـذا الأسـاس، عمـدت العديـد مـن المؤسسـات والمنظـمات إلى تطويـر منصـات وتطبيقـات للتثبـت مـن صدقيـة مـا ينـشر عـلى الـواب والشـبكات الاجتماعيـة، بعضهـا متـاح عـلى شـبكة الأنترنـات بشـكل مجـاني وبعضهـا بمقابـل مـالي.
سـنحاول في هـذا المحـور عـرض أكـثر مـا يمكـن مـن منصـات وتطبيقـات التحقـق بشـكل تعليمـي يكفـل التمكـن منهـا دون مـدرب.

1 - التحقق من الصور المنشورة على الواب والشبكات الاجتماعية:

تنتقـل الصـور بسرعـة كبـيرة عـلى وسـائل التواصـل الاجتماعـي. في بعـض الأحيـان، يتـم نـشر صـور مزيفـة أو صـور متجـزأة مـن سـياقها الأصـلي مـن أجـل خـداع مسـتخدمي الأنترنـات وتضليلهـم.

من نشر الصورة ؟ في أي موقع ؟ من أي مكان ؟

قبـل إعـادة نـشر أو مشـاركة صـورة مـا، يجـب التسـاؤل أولا عـن الجهـة أو الشـخص الـذي قـام بنشرهـا وعـما إذا كان الحسـاب معتمـد بشـكل رسـمي أو تابـع لشـخصية رسـمية أو لمؤسسـة معروفـة. مـن ناحيـة أخـرى، لا بـد مـن الانتبـاه إلى تاريـخ إنشـاء الحسـاب، فـإذا كانـت الصـورة قـد تـم نشرهـا

بواسـطة حسـاب تـم إنشـاؤه قبـل سـاعات أو أيـام، فيجـب عليـك توخـي الحـذر في مشـاركتها.

انتبـه أيضـا إلى مصداقيـة الموقـع الـذي قـام بنـشر الصـورة، وإذا راودتـك الشـكوك حـول أحـد المواقـع، اكتـب اسـمه عـلى Google وتثبـت إذا كان موجهـا سياسـيا أو تابعـا لمجموعـات تجاريـة، أو إذا كان قـد تـم تعليقـه جـراء نـشره معلومـات كاذبـة.
يمكـن لمحـرك البحـث Décodex World الـذي قامـت بتطويـره صحيفـة Le Monde الفرنسـية أن يمكنـك مـن التحقـق مـن مصداقيـة المواقـع الإخباريـة التـي تسـتقي معلوماتـك منهـا.



واجهة موقع Décodex

تثبـت أخـيرا مـن مـكان نـشر الصـورة. عـلى تويـتر مثـلا، تظهـر هـذه المعلومـات أحيانـا أسـفل التغريـدات. كـما يمكنـك البحـث أيضـا مـن خـلال الموقـع الجغـرافي للحـدث لمعرفـة مـا إذا كانـت صـور أخـرى مطابقـة قـد تـم تداولهـا عـلى الـواب أو الشـبكات الاجتماعيـة.

: Fake Image Detector

يسـاعد Fake Image Detector عـلى تحديـد الصـور المزيفـة، ونعنـي بالصـورة المزيفـة تلـك التـي تـم تعديلهـا باسـتخدام برامـج معالجـة الصـور مثـل Adobe Photoshop و Gimp ومـا إلى ذلـك. تسـاعد هـذه التطبيقـة

على التحقق من الأجزاء والمساحات من الصورة التي تم التلاعب بها أو تغييرها.

Fake Image Detector

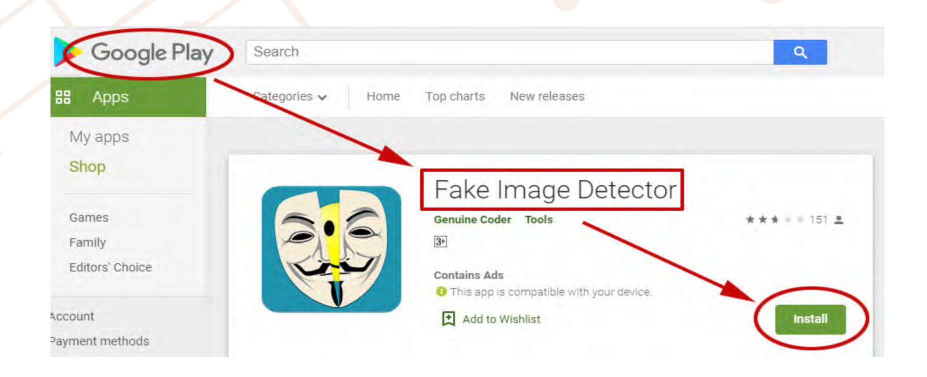


يوفر Fake Image Detector طريقتين للكشف عن مدى صحة الصور:

- **تحليل مستوى الخطأ:** على أساس أن الصورة، عند تعديلها أو تغييرها، تتغير نسبة تركيز الألوان للجزء المعدل مقارنة ببقية أجزاء الصورة. من خلال النظر عن كثب في نتائج تحليل مستوى الخطأ، يمكن تحديد ما إذا كانت الصورة مزورة أم لا.

- **تحليل البيانات الوصفية:** على أساس أنه يتم تغيير البيانات الوصفية عندما يتم تعديل الصورة بواسطة برامج معالجة الصور. يمكن بسهولة الكشف عن هذا التزوير باستخدام محلل البيانات الوصفية للصورة.

يمكن تثبيت هذه التطبيقة على جهاز الحاسوب بالدخول إلى Google Play والبحث عن: « Fake Image Detector »



تثبيت تطبيقة Fake Image Detector

عموما، لتجنب التعرض للخداع والتضليل في الصور التي تعترضك على شبكة الأنترنات، إليك بعض النصائح العملية التالية:

أ – التحقق من الصور من خلال بيانات «Exif»:

تقوم معظم الهواتف الذكية الحديثة بتخزين بيانات Exif من ملف الصور الملتقطة، التي يمكن أن تتعرف من خلالها على نوعية الكاميرا المستخدمة لالتقاط الصورة ونوع العدسة وتاريخ ووقت التقاط الصورة، وأحيانا حتى موقعها في شكل إحداثيات GPS.

للعثور على بيانات Exif لصورة ما، انقر بالزر الأيمن للفأرة على الصورة وحدد «Propriétés» أو «Informations»، وسوف تظهر أمامك إحداثيات الـ GPS، فما عليك سوى إدخالها على Google Maps للعثور على الموقع الذي التقطت فيه الصورة.

يمكنك أيضا العثور على بيانات Exif للصور من خلال الموقعين التاليين:

http://exif.regex.info/exif.cgi

/http://exifdata.com

سوف تحصل على نتيجة بحث كالآتي:

Basic Image Information

Target file: IMG_0384.JPG

Camera:	Canon EOS 1100D
Lens:	Canon EF-S 18-55mm f/3.5-5.6 [II] Shot at 22 mm
Exposure:	Auto exposure, Program AE, 1/49 sec, f/4, ISO 100
Flash:	Off, Did not fire
Focus:	One-shot AF, with a depth of field of from 1 m to 0.77 m. AF Area Mode: Single-point AF
Date:	**November 20, 2018** 9:53:51AM (timezone not specified) (2 years, 7 months, 12 days, 12 hours, 34 minutes, 1 second ago, assuming image timezone of US Pacific)
File:	**720 × 480 JPEG** 265,967 bytes (260 kilobytes)

مثال لبيانات Exif للصورة

ولكنك غالبا لن تتمكن من الحصول على بيانات Exif للصورة، إذ تسجل الكاميرات هذه المعلومات فقط عندما يتم تفعيل خدمات GPS، كما أن شبكات التواصل الاجتماعي مثل Facebook و Instagram تعمل على إزالة بيانات Exif تلقائيا من الصور عند تحميلها، وذلك لأسباب تتعلق بالخصوصية.

ب - التحقق من الصور باستخدام تقنية البحث العكسي:

لم يعد البحث عن المحتويات النصية أو التسجيلات الصوتية هو الأكثر شيوعا على محركات البحث، حيث عرف البحث عن الصور هو الآخر ازديادا ملحوظا، ويسمح هذا البحث

بالعثور على الصور المشابهة للصورة المرجعية من خلال تحديد خصائصها وسماتها المرئية، ونتحدث في هذا الإطار عن استرجاع الصور القائمة على

المحتوى (Content Based Image Retrieval) أو البحث العكسي للصور.

عند قيامك ببحث عكسي على صورة معينة، فإنك ستحصل على:

- الصور المماثلة للصورة موضوع البحث.

- مواقع الواب التي استخدمت هذه الصورة.

- الصور المطابقة للصورة موضوع البحث بأحجامها المختلفة.

• يمكن للصحفيين استخدام خيار البحث العكسي للعثور على المصدر الأصلي للصورة أو لمعرفة التاريخ التقريبي الذي تم فيه نشر الصورة لأول مرة على الأنترنات.

• يمكن للمصورين استخدام البحث العكسي للصور للعثور على مواقع الواب التي استخدمت صورهم دون إذنهم.

للتحقق من صورة ما باستخدام البحث العكسي للصور، اتبع الخطوات التالية:

1 – الدخول إلى محرك بحث Google الخاص بالصور (Google images) من خلال الرابط التالي: https://www.google.com/imghp?hl=FR

2 – النقر على خاصية «البحث بالصور» (Recherche par image) من خلال أيقونة آلة التصوير.

3 – اختيار إمكانية البحث من خلال رابط الصورة على الواب أو الشبكات الاجتماعية أو تحميل الصورة مباشرة من الحاسوب.



البحث على Google images

سيقترح عليك محرك بحث الصور الخاص بـ Google العديد من النتائج التي تمكنك من التحقق من تاريخ نشر الصورة والموقع الذي قام بنشرها وسياقها وإمكانية العثور على الصور المشابهة لها، الخ.

ت - التحقق من الصور على الهواتف الذكية واللوحات الرقمية (Ta-blettes):

لسوء الحظ، لم يقم مصممو Android إلى حد الآن بتطوير نظام تقني مباشر للقيام ببحث عكسي للصور على الهواتف الذكية التي تعمل بنظام Android.

لكنه يمكنك القيام ببحث عكسي للصور بطريقة مختلفة بإتباع الخطوات التالية:

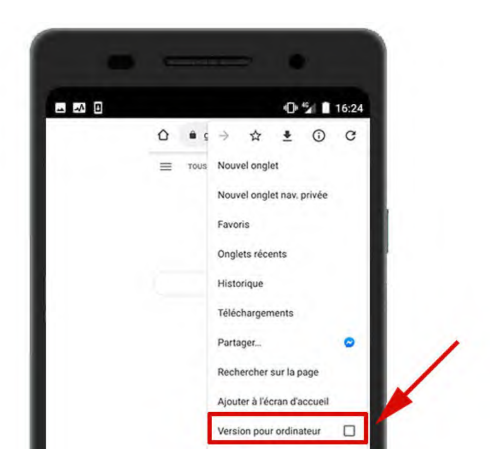
1 - افتح متصفح Google Chrome على هاتفك.

2 - أدخـل عنـوان الـواب الخـاص بصـور Google في شريـط البحـث مـن خـلال الرابـط التـالي: https://www.google.com/imghp?hl=FR

3 - اضغـط علـى زر القائمـة الموجـود أعلـى يمـين النافـذة (كـما هـو موضـح في الصـورة أسـفله)

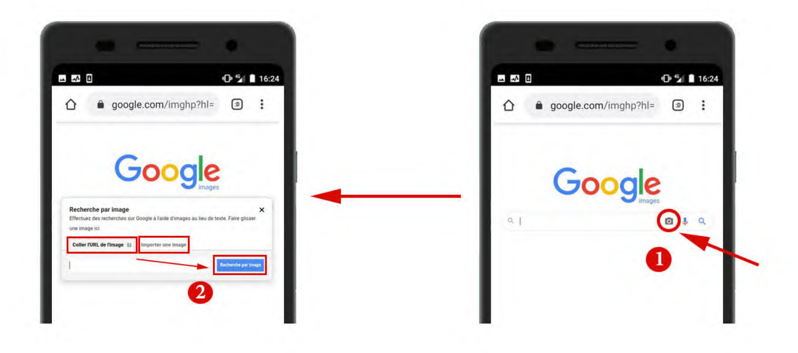


4 – اختر « Version pour ordinateur » (كما هو موضح في الصورة أسفله)



سـوف تتحصـل الآن عـلى نسـخة عـرض مطابقـة لنسـخة الحاسـوب، وكل مـا عليـك هـو النقـر عـلى خاصيـة «البحـث بالصـور» (Recherche par image) مـن خـلال أيقونـة آلـة التصويـر، ثـم اختيـار إمكانيـة البحـث مـن خـلال رابـط الصـورة عـلى الـواب أو الشـبكات الاجتماعيـة أو تحميـل الصـورة مباشـرة مـن الهاتـف، وذلـك بإتبـاع الخطـوات التاليـة:

- اختيار « Importer une image ».
- النقر على « Parcourir ».
- الدخول إلى مساحة التخزين (Espace de stockage) على هاتفك.
- تحميل الصورة على محرك Google.
- النقر على زر «عرض النتائج» (Afficher les résultats).



طريقة البحث العكسي للصور على الهاتف

سـوف يقـوم محـرك Google بعـرض كل المعلومـات حـول الصـورة موضـوع البحـث، إضافـة إلى العديـد مـن الصـور المماثلـة لهـا، كـما سـيتم عـرض قائمـة مواقـع الـواب التـي تحتـوي عـلى نفـس الصـورة.

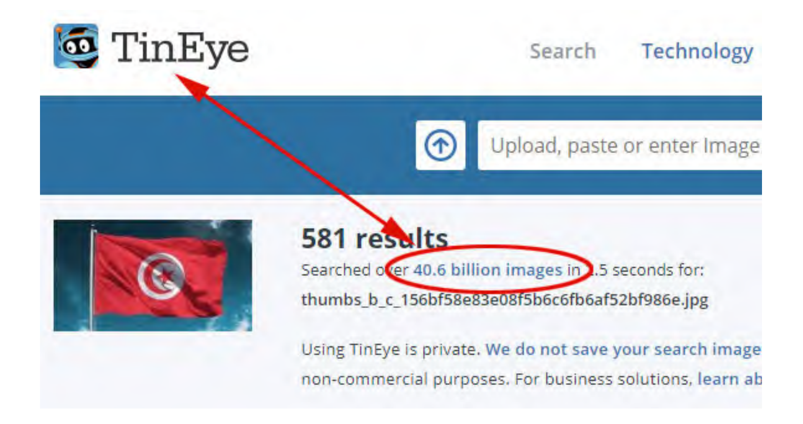
يمكنـك أيضـا تحديـد البحـث بإضافـة عوامـل تصفيـة (Filtres) مثـل التاريـخ أو اللـون الغالـب عـلى الصـورة أو الحجـم أو نـوع العنـاصر المرئيـة (رسـومات فنيـة ورسـومات خطيـة وصـور متحركـة وغيرهـا).

ث - التحقق من الصور من خلال محرك البحث TinEye:

رابط الموقع: https://tineye.com/

إذا أردت التحقق من صورة والعثور على نسخ منها عبر الواب، فما عليك إلا القيام ببحث عكسي عنها. TinEye هو محرك بحث عكسي للصور يستخدم تقنية التعرف على الصور والعثور على التطابقات من خلال قاعدة بيانات متزايدة باستمرار تحتوي مليارات الصور.

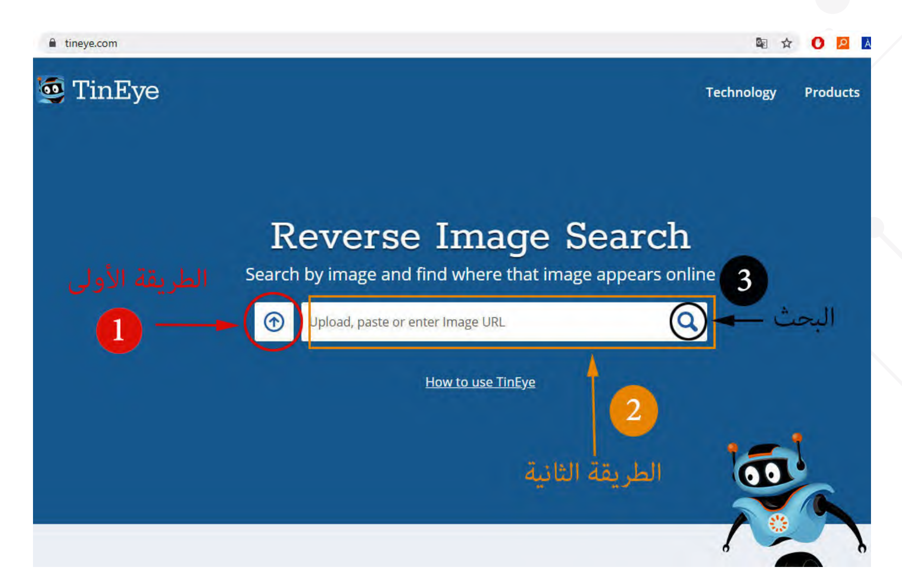
يقوم محرك البحث TinEye بتحديث قاعدة بيانات الصور الخاصة به بانتظام، وقد قام حتى الآن بفهرسة (Indexation) أكثر من 40 مليار صورة متاحة على الواب، كما أنه يضيف إلى قاعدة بياناته مئات الملايين من الصور الجديدة كل يوم.



كيف نتحقق من الصور من خلال محرك البحث TinEye ؟

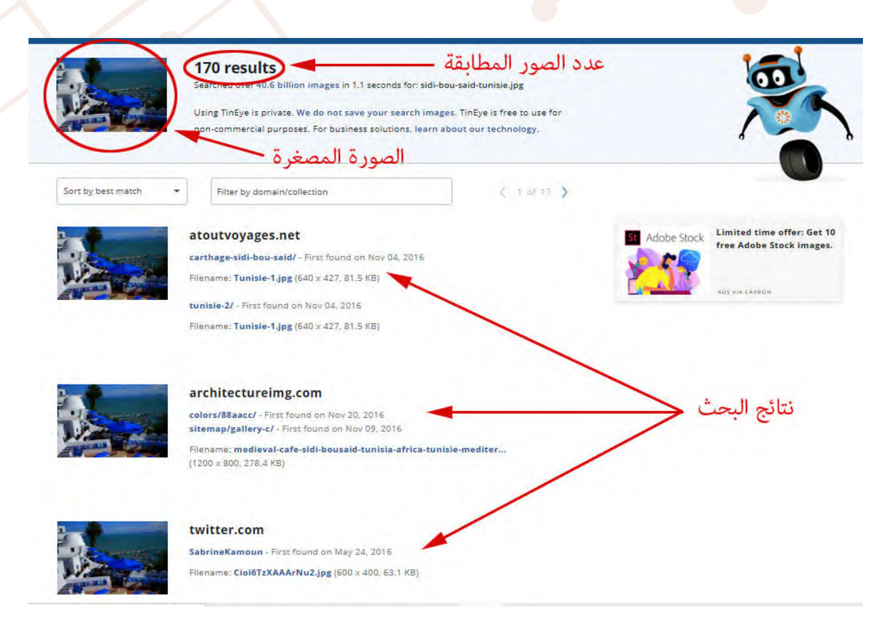
يمكن البحث عن أصول الصور من خلال محرك البحث TinEye بطريقتين مختلفتين (كما هو موضح من خلال الصورة أدناه):

- **الطريقة الأولى:** قم بتنزيل الصورة من جهاز الحاسوب بالنقر على زر التنزيل (سهم أزرق وسط دائرة) لاختيار الصورة التي تريد البحث عنها.
- **الطريقة الثانية:** قم بنسخ عنوان واب الصورة (URL) وإلصاقه في مجال البحث (Champ de recherche) الخاص بـ TinEye.



صورة توضيحية لطريقة البحث على محرك البحث TinEye

بعـد إرسـال الصـورة التـي ترغـب في البحـث عنهـا، سـيقوم محـرك البحـث TinEye بمعالجتهـا ومـدك بجميـع النتائـج المطابقـة لهـا والمتاحـة عـلى قاعـدة بياناتـه. يتـم عـرض العـدد الإجـمالي للصـور المطابقـة في أعـلى الصفحـة بجـوار الصـورة المصغـرة (Miniature) للصـورة التـي قمـت بالبحـث عنهـا.



صورة توضيحية لنتائج البحث على محرك البحث TinEye

بعـد الحصـول عـلى الصـور المطابقـة للصـورة التـي قمـت بالبحـث عنهـا، يمكنـك إعـادة ترتيـب الفـرز بنـاء عـلى النتائـج الأكـثر أهميـة بالنسـبة لـك (كـما هـو موضـح مـن خـلال الصـورة أدنـاه). هنـاك خمسـة طـرق لفـرز نتائـج البحـث عـلى TinEye:

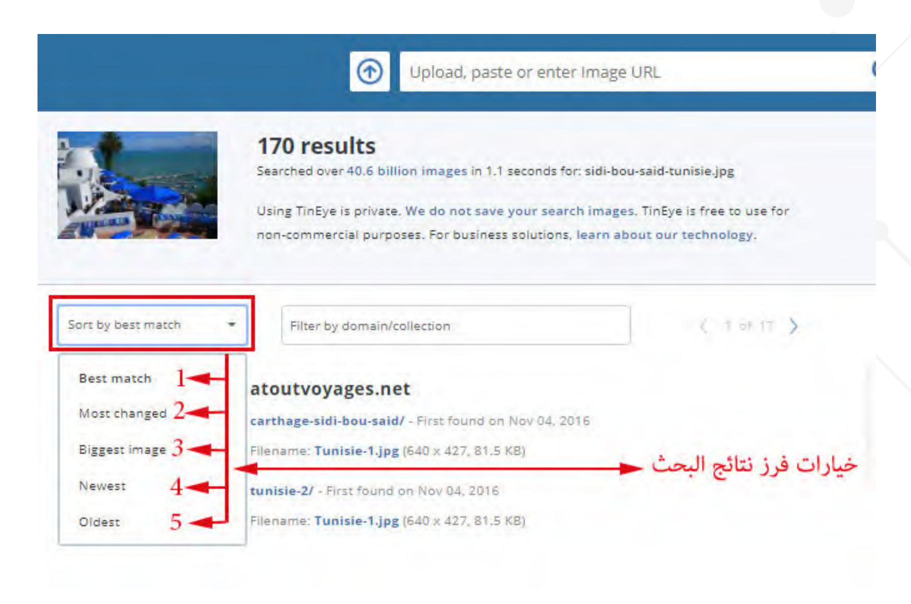
1 - أفضـل تطابـق: يتـم عـرض الصـور الأقـرب بصريـا إلى الصـورة التـي قمـت بالبحـث عنهـا.

2 - الأكـثر تعديـلا: يتـم عـرض الصـور الأكـثر تعديـلا مقارنـة بالصـورة التـي قمـت بالبحـث عنهـا.

3 - أكـبر صـورة: يتـم عـرض الصـور ذات أعـلى دقـة (haute résolution) مـن حيـث البيكسـالات (les pixels).

4 - التاريـخ: يتـم عـرض الصـور الأحـدث التـي تـم العثـور عليهـا بواسـطة TinEye.

5 - الأقـدم: يتـم عـرض الصـور الأقـدم التـي تـم العثـور عليهـا بواسـطة TinEye.



صورة توضيحية لترتيب نتائج البحث على محرك البحث TinEye

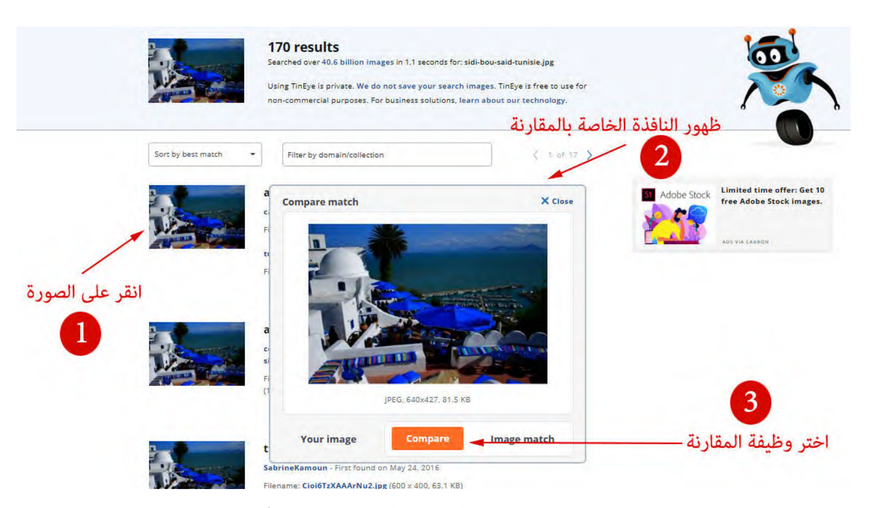
إذا كنت تريد معرفة ما إذا كانت الصورة التي قمت بالبحث عنها قد نشرت على موقع واب معين، فما عليك إلا إدخال عنوان موقع الواب في خانة «filtrer par domaine/collection».



صورة توضيحية للبحث في موقع واب معين

يحتـوي محـرك البحـث TinEye عـلى أداة مقارنـة تمكنـك مـن المقارنـة بـين الصـورة الأصليـة التـي قمـت بالبحـث عنهـا والصـور التـي تـم العثـور عليهـا، وذلـك مـن خـلال رصد الأجـزاء المتطابقـة بـين الصورتـين، وهـو مـا مـن شـأنه أن يسـاعدك عـلى التعـرف عـلى الاختلافـات بـين الصورتـين ورؤيـة الفـوارق بينهـما بشـكل سـهل.

يكفـي فقـط أن تنقـر عـلى إحـدى صـور نتائـج البحـث لتفعيـل وظيفـة المقارنـة.

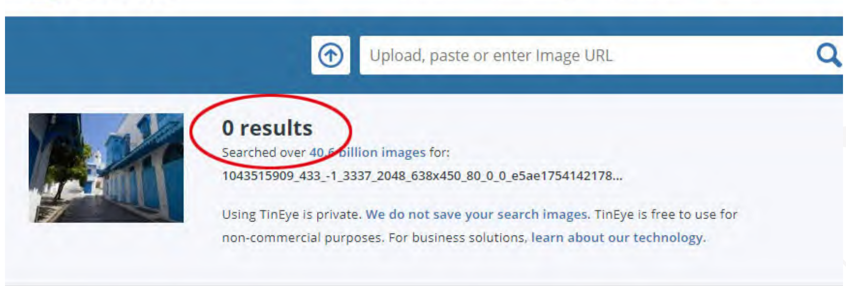


صورة توضيحية لمقارنة نتائج البحث

ماذا يعني عدم العثور على نتائج للبحث على TinEye ؟

إذا لم يفـض بحثـك عـن صـورة مـا إلى أيـة نتائـج عـلى محـرك البحـث TinEye، فهـذا لا يعنـي أنهـا غـير موجـودة عـلى شـبكة الأنترنـات، بـل أن TinEye لم يتمكـن مـن العثـور عليهـا بعـد، ولا يوجـد تطابـق لهـا في قاعـدة بياناتـه.





صورة توضيحية لعدم العثور على نتائج البحث

صورة توضيحية لعدم العثور على نتائج البحث

TinEye وخاصية التعرف على الصور المعدلة والمفبركة:

تتيح خاصية MatchEngine التابعة لتطبيقة TinEye إمكانية التعرف على الصور المعدلة والمفبركة، بما في ذلك تغيير الحجم أو القص أو تعديل الألوان، إلخ.

خاصية MatchEngine متاحة على الرابط التالي:

https://services.tineye.com/MatchEngine

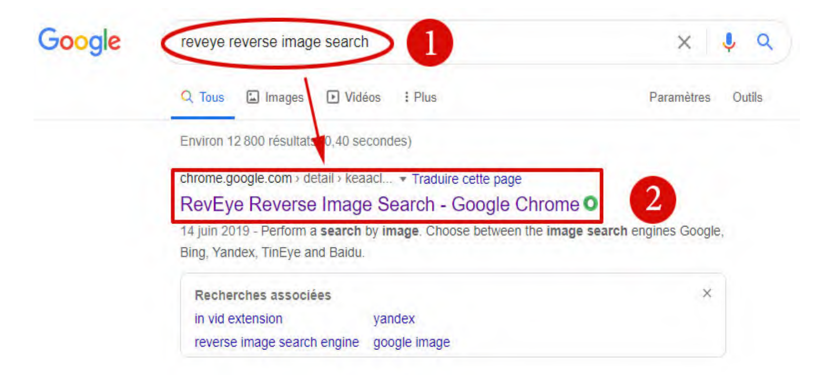


خاصية MatchEngine على TinEye

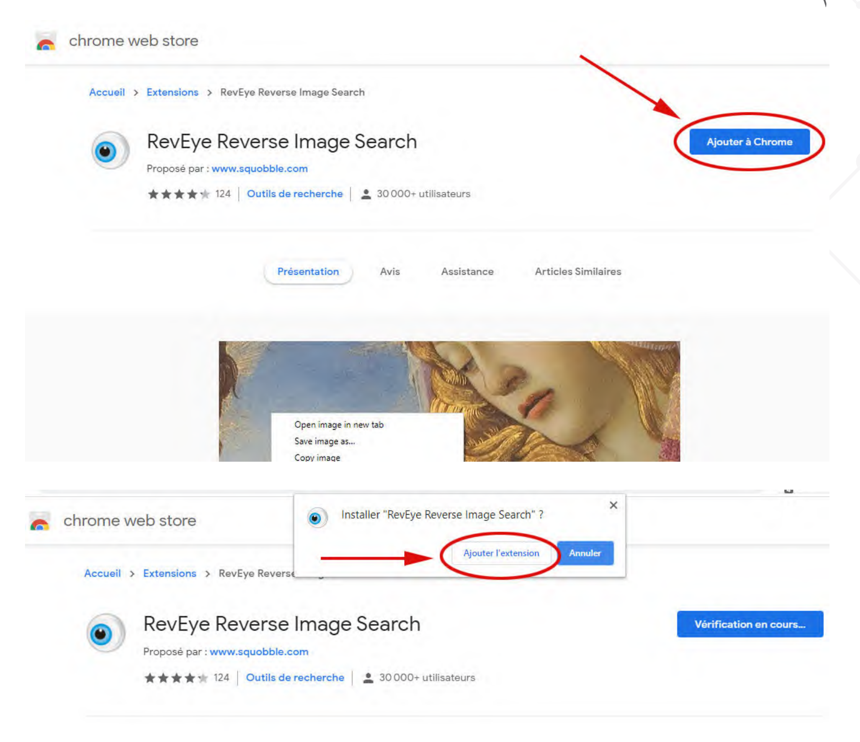
ج - التحقق من الصور من خلال تطبيقة RevEye :

تتيح هذه التطبيقة إمكانية البحث العكسي للصور على محركات بحث Google images و Bing و Yandex و TinEye و Baidu. يكفي أن يتم تثبيت هذه التطبيقة على Chrome حتى تتمكن من القيام بالبحث العكسي للصورة موضوع التحقق على أحد أو كل المحركات المذكورة سابقا. للاستفادة من خدمات تطبيقة RevEye، اتبع الخطوات التالية:

1 – تثبيت تطبيقة RevEye:



ثــم:



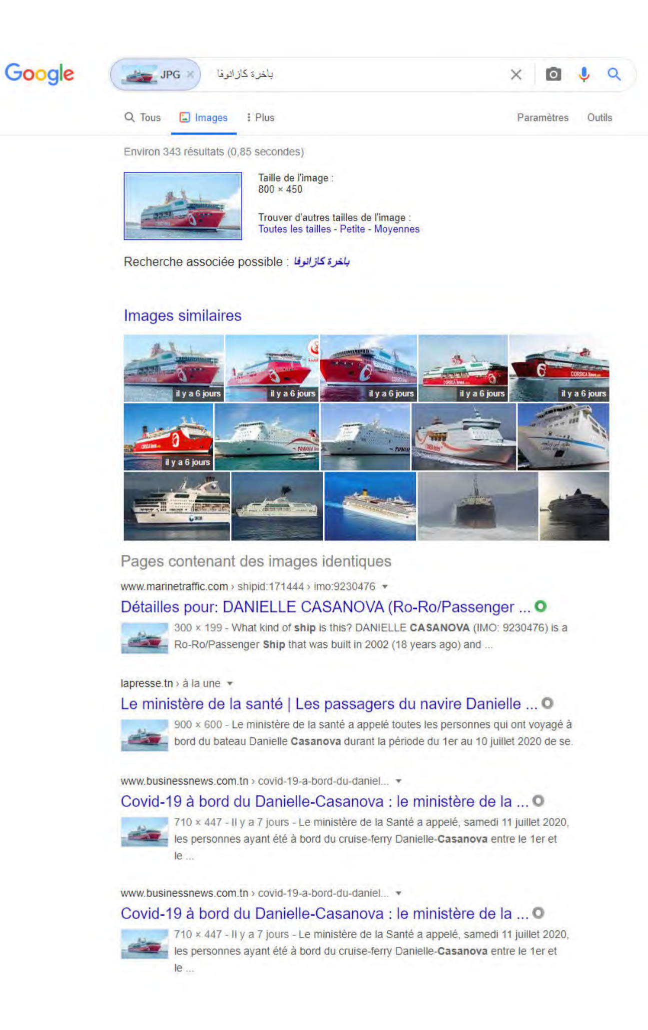
2 – البحث من خلال تطبيقة RevEye:

حــال تثبيتــك لتطبيقــة RevEye عــلى Chrome، يصبــح بإمكانــك البحــث العكــسي بالنقــر بيمــين الفــأرة عــلى أي صــورة متاحــة عــلى الــواب أو عــلى الشــبكات الاجتماعيــة واختيــار محــرك البحــث الــذي ترغــب فيــه.



البحث العكسي باستخدام تطبيقة RevEye

إذا اخترنـا البحـث عـلى سـبيل المثـال عـلى محـرك Google images، فـإن النتيجـة سـتكون كلاآتي:



2 - التحقــق مــن الفيديوهــات المنشــورة عــلى الــواب والشــبكات الاجتماعيــة:

يعتـبر التحقـق مـن محتـوى الفيديوهـات التـي ينشرهـا المسـتخدمون عـلى وسـائل التواصـل الاجتماعـي مثـل فايسـبوك وتويـتر ومنصـات العـرض مثـل اليوتيـوب إحـدى المشـاكل الأكـثر شـيوعا التـي يواجههـا الصحفيـون في عملهـم اليومـي، حيـث لا يوجـد حـل سريـع للتحقـق مـن كل مقطـع فيديـو، وقـد يكـون مـن المسـتحيل تقريبـا التحقـق مـن مقاطـع فيديـو معينـة قبـل الحصـول عـلى الملـف الأصلي مـن المصـدر.

ومـع ذلـك، هنـاك مجموعـة مـن الأسـاليب التـي يمكننـا اسـتخدامها للتحقـق مـن هـذه المحتويـات، خاصـة فيـما يتعلـق بضـمان عـدم إعـادة اسـتغلال مقاطـع الفيديـو التـي أخرجـت مـن سـياقها أو التـي تضلـل المشـاهد بنسـبتها إلى الأحـداث الجاريـة والأصـل أنهـا تعـود إلى أحـداث سـابقة.

يخضـع التحقـق مـن محتـوى الفيديوهـات إلى نفـس فلسـفة التحقـق مـن الصـور، وهـي القيـام ببحـث عكـسي للصـور مـن خـلال Google أو Ti-nEye، عـلى اعتبـار أن هـذه الفيديوهـات مكونـة مـن مجموعـة مـن الصـور المتلاصقـة الواحـدة تلـو الأخـرى، لذلـك يمكـن اقتطـاع بعضهـا واسـتخدامها في محـرك البحـث بالصـور.

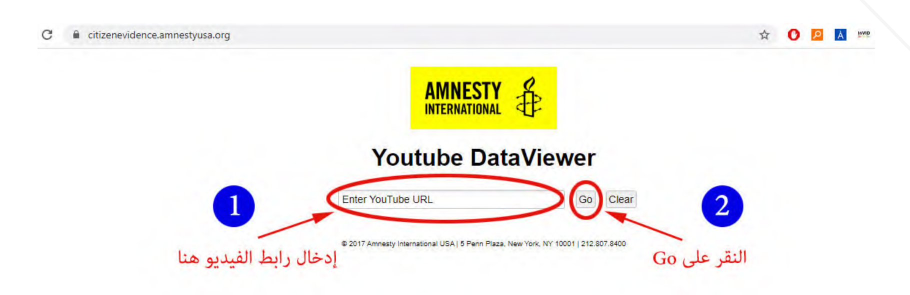
للقيـام بعمليـة التحقـق مـن محتـوى الفيديوهـات المنشـورة عـلى الـواب ووسـائل التواصـل الاجتماعـي، نضـع عـلى ذمتكـم الأدوات التاليـة:

أ - التثبت من خلال منصة Youtube DataViewer:

رابط الموقع: https://citizenevidence.amnestyusa.org/

DataViewer هـي أداة طورتهـا منظمـة العفـو الدوليـة، تتيـح إمكانيـة التحقـق مـن صحـة الفيديوهـات المنشـورة عـلى يوتيـوب. تعتـبر هـذه الأداة سـهلة الاسـتخدام وتعطـي أحيانـا نتائـج هامـة، غـير أنهـا محـدودة، فـإذا كان

الفيديـو معـدلا ولـو تعديـلا طفيفـا كأن يكـون قـد تـم التقليـص في مدتـه، فـإن هـذه الأداة لا تسـتطيع كشـف أصلـه. كـما أن هـذه الأداة ليسـت مجديـة سـوى مـع الفيديوهـات المنشـورة عـلى شـبكة اليوتيـوب.
لاسـتخدام هـذه الأداة، يكفـي فقـط نسـخ رابـط الفيديـو المنشـور عـلى اليوتيـوب ولصقـه في مجـال البحـث المخصـص عـلى موقـع : https://citizenevidence.amnestyusa.org/



البحث على موقع Youtube DataViewer

سـيقوم محـرك البحـث الخـاص بـ DataViewer بتجزئـة الفيديـو موضـوع البحـث إلى صـور ومـن ثـم البحـث في كل صـورة عـلى حـدة والكشـف عـن التطابقـات وعرضهـا في نتائـج البحـث.

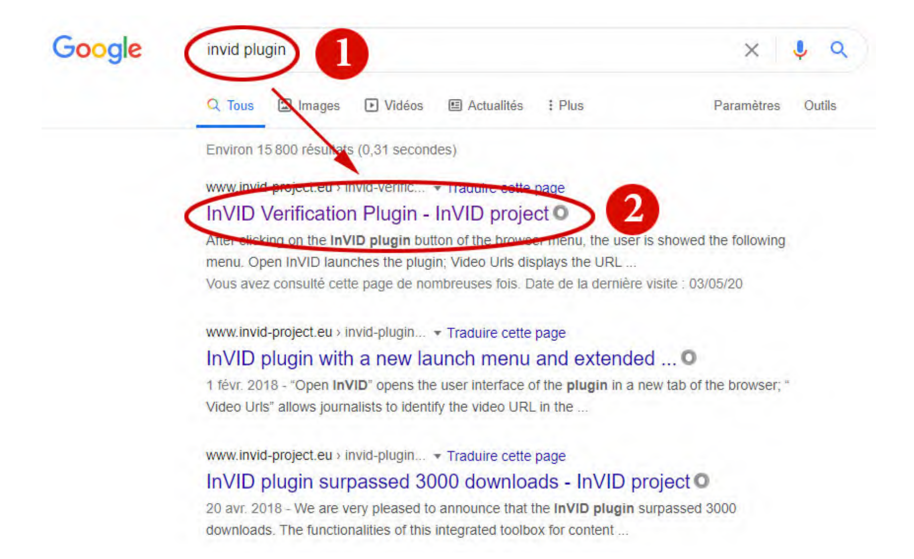
ب - التحقق من خلال منصة InVid :

تـم إطـلاق هـذه التطبيقـة مـن قبـل المشروعـين الأوروبيـين InVID و We-Verify مـن أجـل مسـاعدة الصحفيـين عـلى التحقـق مـن الصـور ومقاطـع الفيديـو المنشـورة خاصـة عـلى شـبكات التواصـل الاجتماعـي.
تتيـح هـذه التطبيقـة إمكانيـة التثبـت مـن خـلال البحـث العكـسي عـن الفيديوهـات المنشـورة عـبر تويـتر (Twitter) وفايسـبوك (Facebook) ويوتيـوب (YouTube) وانسـتاغرام (Instagram) وفيميـو (Vimeo) وداياـلي موشـن (Dailymotion) ولايـف ليـك (Liveleak) ودروب بوكس (Dropbox).

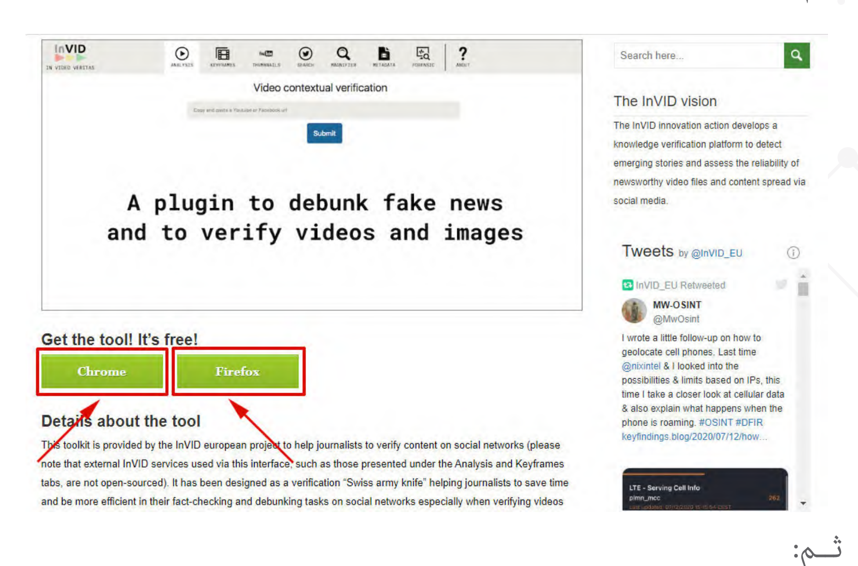
نعرض فيما يلي كيفية استخدام تطبيقة InVID:

- **الخطوة الأولى:** تثبيت تطبيقة InVID

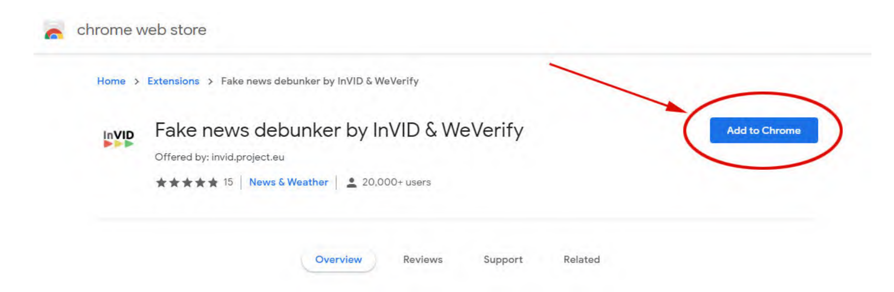
لتثبيت تطبيقة InVID على حاسوبك، يجب البحث على العبارة التالية« InVID plugin » على محرك البحث Google، ثم اختيار النتيجة الأولى التي ستتحصل عليها. بعد ذلك، ما عليك إلا اختيار نظام التشغيل الذي تستخدمه (Firefox أو Chrome)، ثم انقر على «Add to Chrome» إذا كنت تستخدم نظام التشغيل Chrome أو «Add to Firefox » إذا كنت تستخدم نظام التشغيل Firefox، وأخيرا انقر على «Ajouter l'extension» لتكون بذلك قد ثبت تطبيقة InVID على حاسوبك.



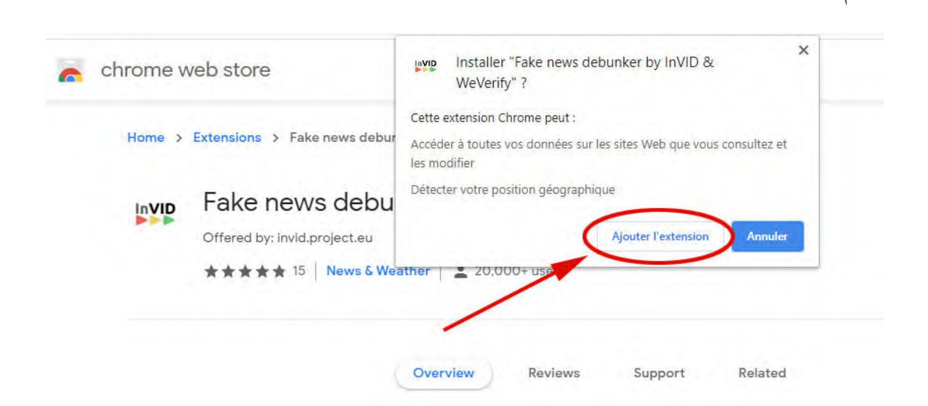
ثــم:



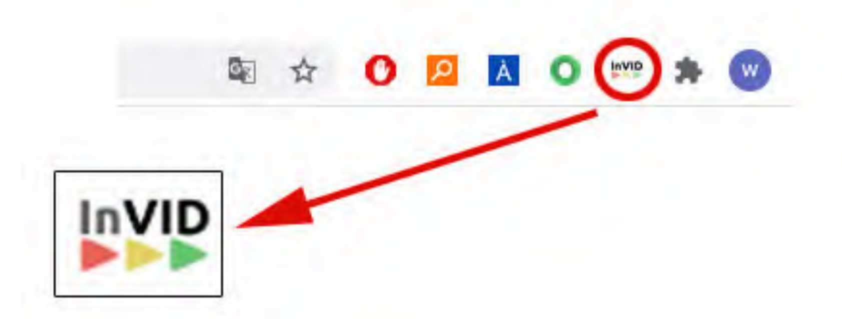
ثــم:



ثــم:

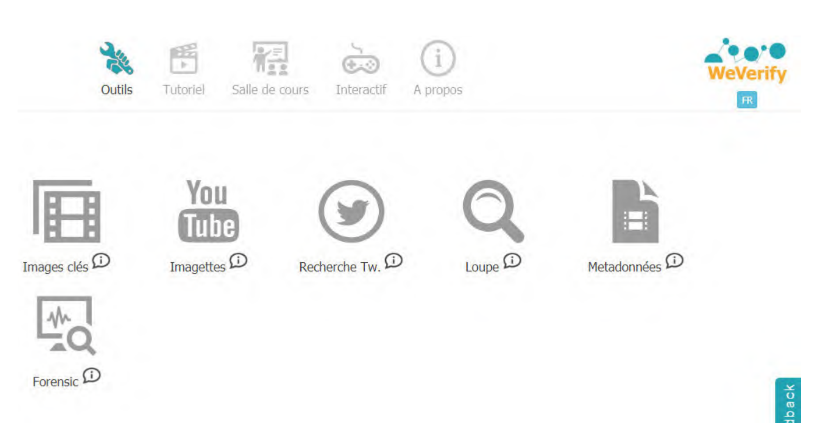


لتتأكـد مـن أن تطبيقـة InVID قـد تـم تثبيتهـا بشـكل جيـد عـلى حاسـوبك، يجـب أن تظهـر شـارة التطبيقـة في أعـلى الركـن الأيمـن مـن صفحـة نظـام التشـغيل الـذي تسـتخدمه.



- **الخطوة الثانية:** التحقق باستخدام خيارات InVID

إذا قمت بتشغيل تطبيقة InVID، ستتحصل على الواجهة التالية:



واجهة أداة InVID

سنقوم بشرح كل خيار من الخيارات التي تتيحها هذه التطبيقة بالتفصيل:

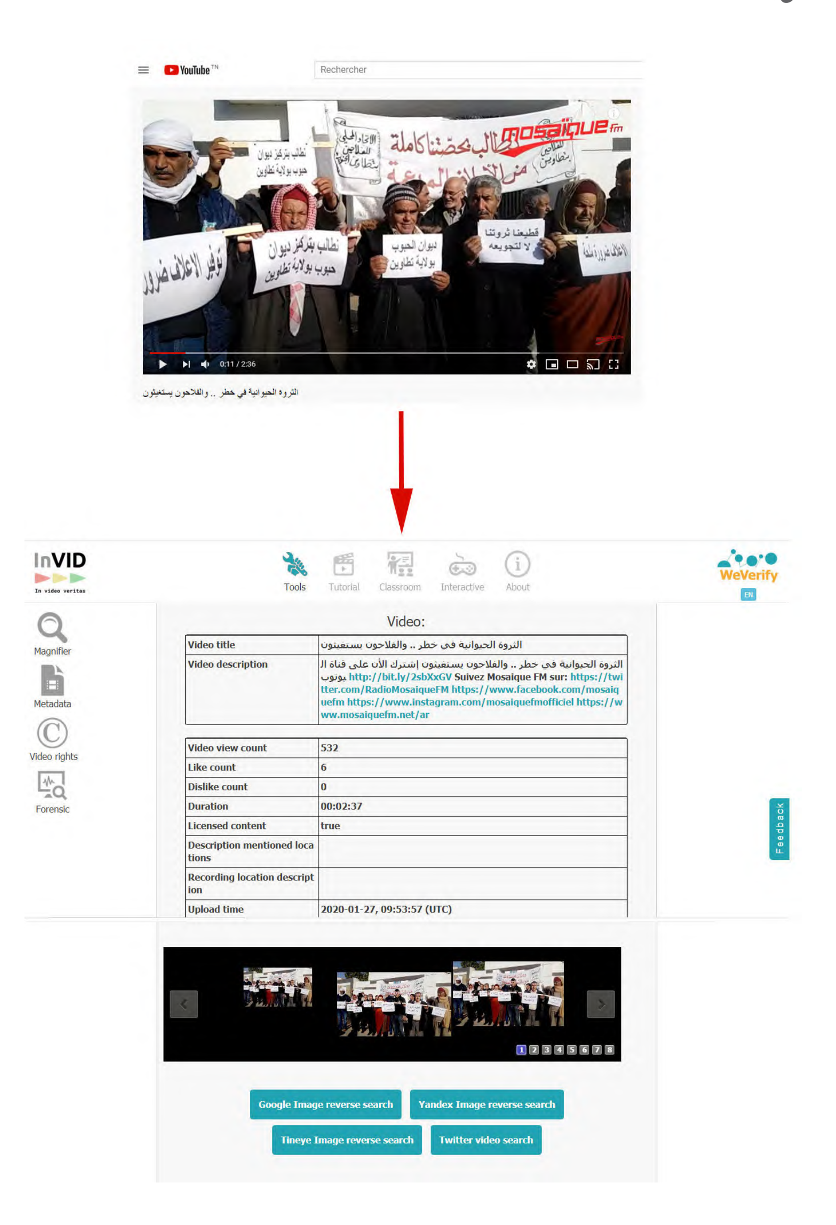
: Analysis

تمكن هذه الخدمة من عرض البيانات الوصفية لمقاطع الفيديو المتاحة على YouTube و Twitter و Facebook، أي عنوان الفيديو ومدته والموقع الذي نشره وعدد الزيارات ووقت النشر وتاريخه وكل روابط المواقع الأخرى التي قامت بنشره.
تقوم هذه الخدمة أيضا بعرض اسم القناة على شبكة اليوتيوب وتاريخ إنشاءها وعدد الزيارات الإجمالي لها والبلد الذي تنتمي إليه وعرض تعليقات الزوار وتحديد الموقع الجغرافي للقناة.
إذا كان مقطع الفيديو منشورا على شبكة الفايسبوك، سوف يطلب منك InVID تسجيل دخولك حتى تتمكن من معالجته والتحقق من صدقيته.
تعرض لك هذه الخدمة أيضا جميع الصور المكونة لمقطع الفيديو مع إمكانية البحث عنها بشكل عكسي من خلال محركات البحث العكسي مثل
Google Image Reverse Search و Yandex Image Reverse Search و Tineye Image Reverse Search و Twitter video Search.



يكفـي لصـق رابـط الفيديـو الـذي ترغـب في التثبـت مـن صحتـه ثـم النقـر عـلى «Submit» لتتحصـل عـلى النتائـج الكافيـة لتحليلـه.

مثال:

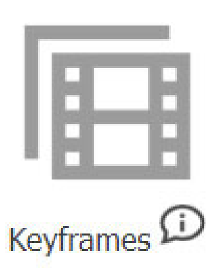


Keyframes :

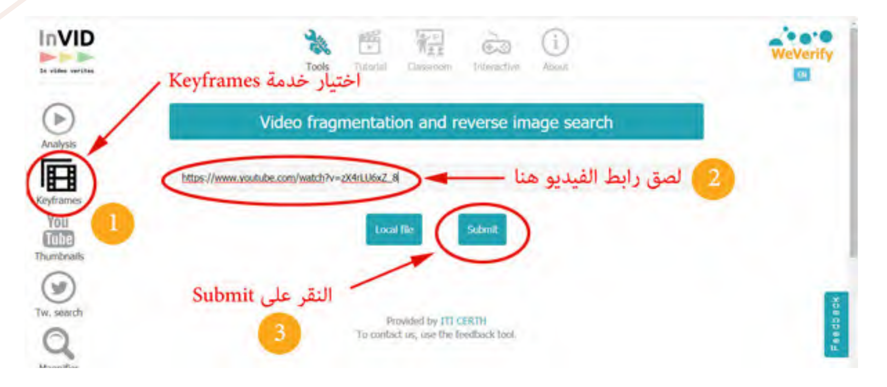
تتطلب هذه الخدمة نسخ رابط الـ URL للفيديو (من Youtube أو Twit-ter أو Facebook أو Daily Motion أو Dropbox) أو تنزيل الفيديو من الحاسوب (mp4 أو webm أو avi أو mov أو wmv أو ogv أو mpg أو flv أو mkv) حتى تتمكن، من خلال خدمة Keyframes، من تقسيمه إلى صور رئيسية يمكن بعد ذلك البحث عنها بشكل عكسي على محركات Google و Yandex و Tineye و Bing و Karma Decay و Baidu.

تتم عملية البحث بشكل عكسي على هذه المحركات بالنقر فوق كل صورة بالجهة اليمنى من الفأرة، وستتولى خدمة Keyframes مدك بكل خيارات البحث اللازمة.

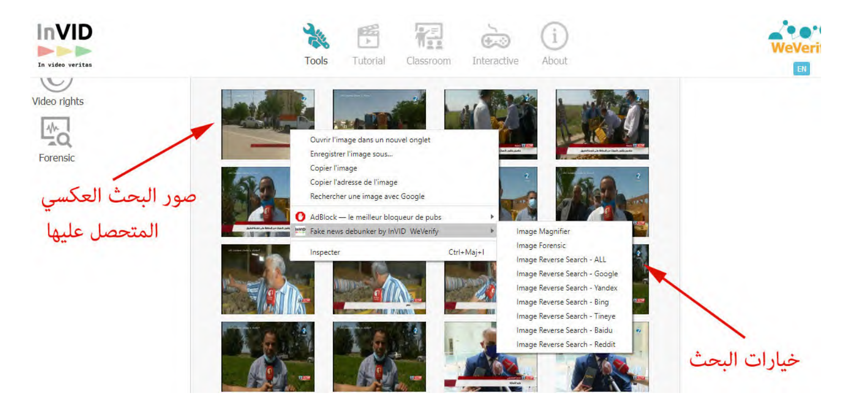
تتم عملية البحث بشكل عكسي على هذه المحركات بالنقر فوق كل صورة بالجهة اليمنى من الفأرة، وستتولى خدمة Keyframes مدك بكل خيارات البحث اللازمة.



مثال:



ثـم:



: Thumbnails YouTube

تتيـح هـذه الخدمـة إمكانيـة القيـام ببحـث عكـسي سريـع لأربعـة صـور مصغـرة مـن الفيديـو موضـوع التحقـق عـلى محـركات Google أو Bing أو Tineye أو Yandex.

تقـوم هـذه الخدمـة باختيـار الصـور الأربعـة مـن الفيديـو بشـكل عشـوائي وبالنقـر عـلى «Submit»، يتـم فتـح أربعـة صفحـات جديـدة عـلى نظـام التشـغيل الـذي تسـتخدمه، كل واحـدة منهـا خاصـة بنتائـج بحـث إحـدى الصـور التـي تـم اختيارهـا.

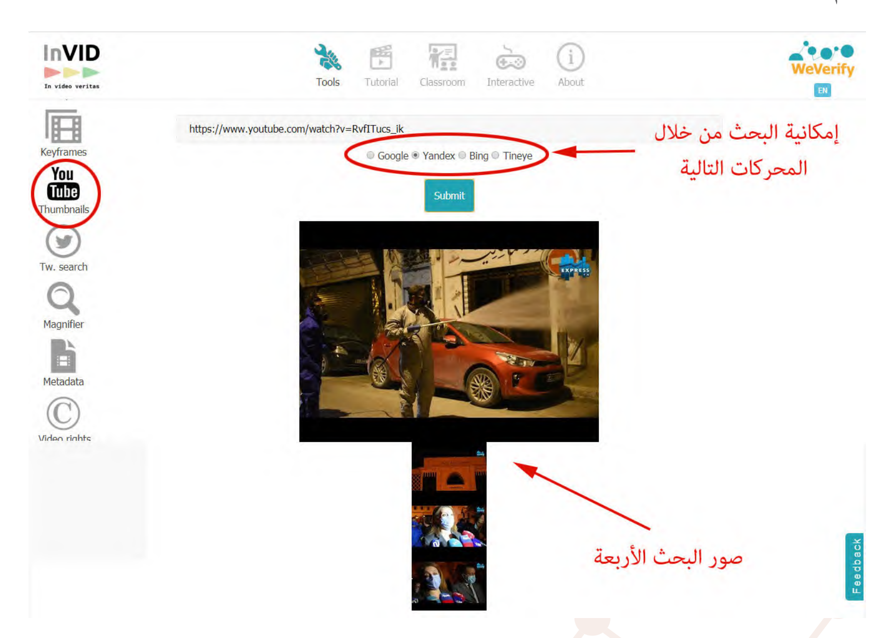
تتيـح هـذه الخدمـة أيضـا إمكانيـة البحـث العكـسي للصـور باختيـار إحـدى

محـركات البحـث الأربعـة: Google أو Bing أو Tineye أو Yandex، ومـن المستحسـن القيـام بالبحـث باسـتخدام كل المحـركات حتـى تكـون النتيجـة أكـثر دقـة.

ملاحظـة: تسـتثني هـذه الخدمـة محـرك البحـث الصينـي Baidu لأنـه لا يتعامـل مـع الفيديوهـات المتاحـة عـلى شـبكة الـ Youtube.



ثـم:



البحث من خلال خدمة Thumbnails YouTube

: Twitter Search

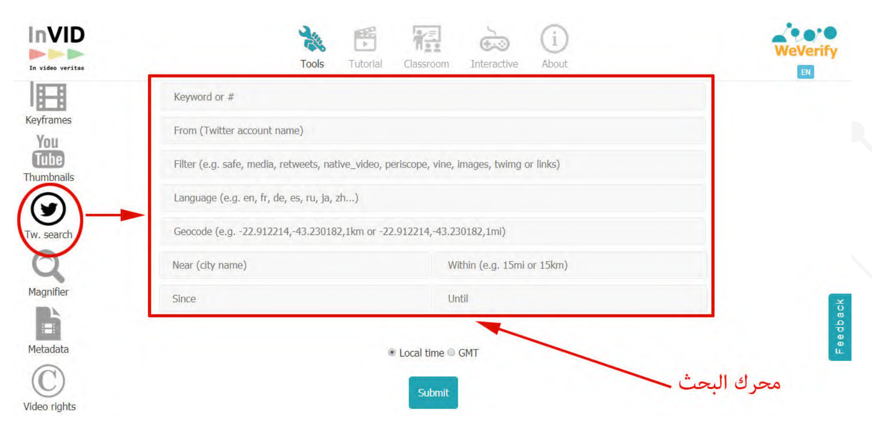
تعتبر خدمة البحث هذه متطورة جدا خاصة من خلال محرك البحث الذي تتيحه، إذ يمكن البحث انطلاقا من إدخال كلمات مفاتيح متعلقة بموضوع البحث، أو البحث في حسابات خاصة على شبكة تويتر، أو الاكتفاء بالبحث في وسائط معينة دون الأخرى مثل مقاطع الفيديو فقط أو الصوتيات فقط أو الصور فقط، ويمكن أيضا تحديد اللغة للحصول على نتائج بحث في اللغة التي تريدها، كما يمكن البحث من خلال نطاق جغرافي معين يتم تحديده من خلال محرك البحث هذا، ويتيح هذا المحرك أيضا إمكانية البحث والتثبت من خلال اختيار المدينة أو البلد، وأيضا من خلال تحديد تواريخ أو فترات زمنية معينة.

يمكن الاستفادة من هذه الخدمة خاصة في حال رغبتك في الحصول على الصور الأولى أو الفيديوهات الأولى أو حتى شهادات مباشرة لشهود عيان حول حدث ما في نطاق جغرافي معين وفي حيز زمني محدد. يكفي فقط إدخال المعطيات اللازمة على محرك البحث الذي تتيحه هذه الخدمة للحصول مباشرة على تغريدات ينتمي أصحابها إلى ذلك النطاق الجغرافي والفترة الزمنية التي تم تحديدها مسبقا.



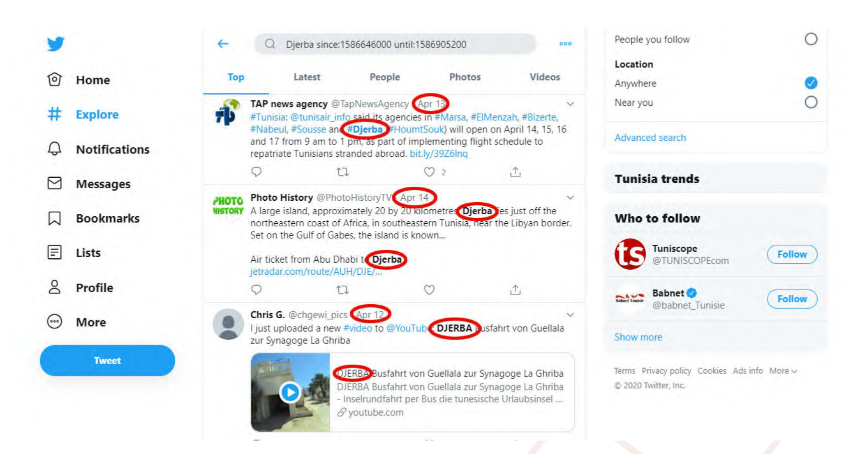
Tw. search

ثـم:



محرك بحث خدمة Twitter Search

إذا أردنـا مثـلا التثبـت مـن حـدث مـا حصـل في مدينـة جربـة خـلال الفـترة الممتـدة بـين 12 و 15 أفريـل 2020، يكفـي إدخـال الكلـمات المفاتيـح المناسـبة واختيـار المدينـة وتحديـد الفـترة مـن خـلال محـرك بحـث Twitter Search لتحصـل عـلى كل التغريـدات عـلى شـبكة تويـتر التـي غردهـا أشـخاص موجـودون فعليـا في مدينـة جربـة في الفـترة الممتـدة بـين 12 و 15 أفريـل 2020:



نتائج البحث على خدمة Twitter Search

Magnifier :

تعتبر هذه الخدمة بمثابة عدسة مكبرة للصور (Loupe) تعمل باستخدام خوارزمية مكعبات الصور، وتمكن من التثبت في التفاصيل الصغيرة للصور التي لا ترى بالعين المجردة مثل بعض الكلمات المكتوبة أو اللافتات وغيرها من التفاصيل التي تمكن من كشف حقيقة الصور وسياقها.

للاستفادة من هذه الخدمة، يمكنك إدخال رابط الـ URL للصورة أو تنزيلها مباشرة من الحاسوب والنقر على «Submit»، ليتم عرض الصورة التي تم اختيارها.

تمكن هذه الخدمة أيضا من إجراء بحث عكسي للصور على محركات بحث Google و Yandex و Tineye و Baidu.



ثـم:



نتائج البحث على خدمة Magnifier

: Metadata

تتيـح هـذه الخدمـة إمكانيـة التحقـق مـن البيانـات الوصفيـة للصـور (Exif) مـن نـوع JPEG، أو البيانات الوصفيـة للفيديوهـات مـن نـوع mp4 أو m4v، ويمكـن التحـري إمـا عـبر رابـط الــ URL أو عـبر تحميـل الملـف المحـلي للصورة أو الفيديـو مـن الحاسـوب مبـاشرة.

تمكـن هـذه الخدمـة مـن عـرض البيانـات الوصفيـة للصـور أو الفيديوهـات مثـل نـوع آلـة التصويـر وتاريـخ تصويـر الفيديـو أو التقـاط الصـورة وحجمهـا وإذا مـا كان قـد تـم اسـتخدام الفـلاش (Flash) أم لا.

في حالـة توفـر الإحداثيـات الجغرافيـة (Les coordonnées géographiques)

في بيانـات تعريـف الصـورة، فـإن هـذه الخدمـة تتيـح زرا لتحديـد الموقـع الجغـرافي عـلى خريطـة Google.

وإذا ما كان قد تم استخدام الفلاش (Flash) أم لا.

في حالـة توفـر الإحداثيـات الجغرافيـة (Les coordonnées géographiques) في بيانـات تعريـف الصـورة، فـإن هـذه الخدمـة تتيـح زرا لتحديـد الموقـع الجغـرافي عـلى خريطـة Google.



مثال:



نتائج البحث على خدمة Metadata

: Video rights

تمكـن هـذه الخدمـة مـن الحصـول عـلى روابـط الفيديوهـات المتاحـة عـلى YouTube أو Facebook أو Twitter وتجميـع البيانـات الوصفيـة حـول حقـوق ملكيتهـا، كـما تـزود المسـتخدم بملخـص لـشروط إعـادة اسـتخدامها كـما هـو محـدد مـن خـلال الشـبكة الاجتماعيـة التـي تـم نـشر الفيديـو عليهـا، وأيضـا عنوانـه والقنـاة المالكـة لـه.

تمكـن هـذه الخدمـة أيضـا مـن الاتصـال بالمؤلـف أو القائـم بتحميـل هـذه الفيديوهـات عـلى الشـبكات الاجتماعيـة مـن أجـل التفـاوض حـول شروط إعـادة الاسـتخدام.



مثال:



نتائج البحث على خدمة Video rights

Forensic :

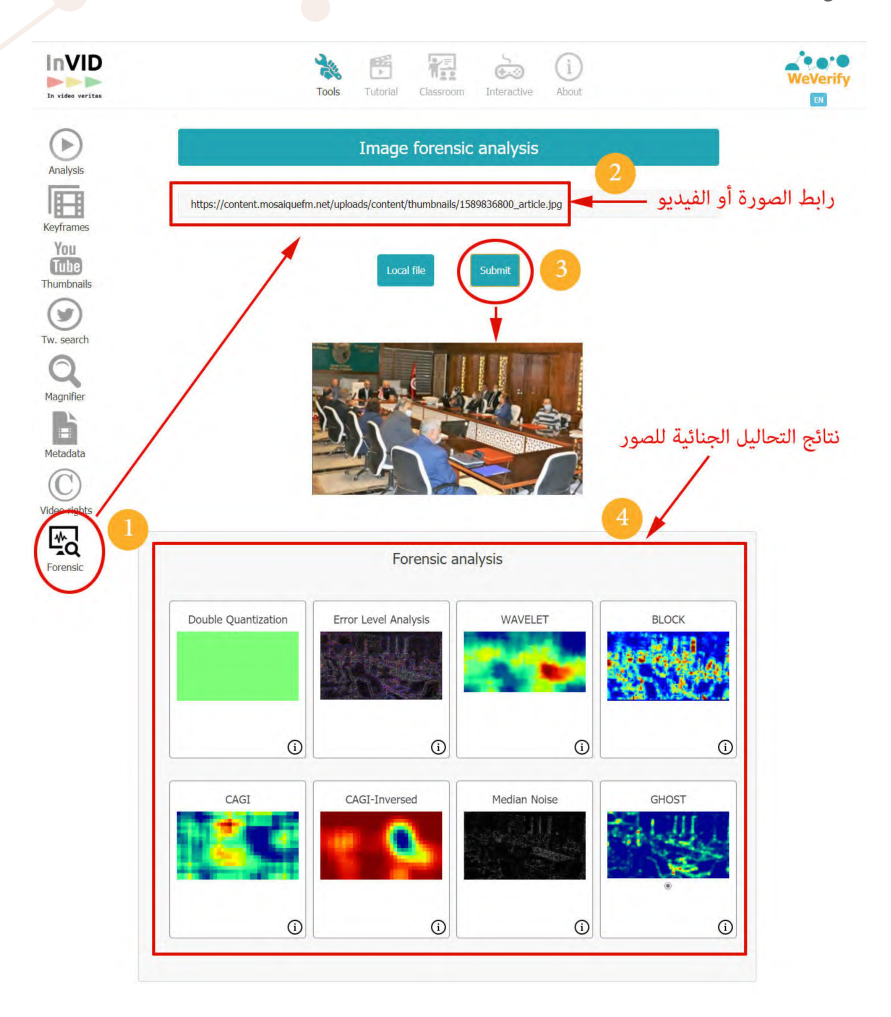
تقـدم هــذه الخدمـة ثمـاني أدوات تصفيــة (Filtres) مختلفــة تســاعد عــلى كشـف تزويـر الصـور الرقميـة، وذلـك باسـتخدام تقنيـات التحاليـل الجنائيـة للصـور الثابتـة التـي طورهـا معهـد تيسـالونيكي لتكنولوجيا المعلومـات (-Thes saloniki Information Technologies Institute) في مـشروع أوروبي سـابق للتحقـق مـن صدقيـة وسـائل التواصـل الاجتماعـي.

بالنسـبة للصـورة، يكفـي النقـر بالجهـة اليمنـى للفـأرة (Souris) إمـا لفتحهـا في العدسـة المكـبرة لفحصهـا عـن كثـب، أو لتشـغيل تقنيـة التحاليـل الجنائيـة للصـور أو للبحـث عهنـا بشـكل عكـسي.

بالنسـبة للفيديوهـات، يكفـي النقـر بالجهـة اليمنـى للفـأرة (Souris) عـلى رابـط الفيديـو ليتـم تشـغيل خدمـة تحليـل الفيديـو عـلى InVID أو البحـث العكـسي عـن الصـور المصغـرة لـ Youtube.



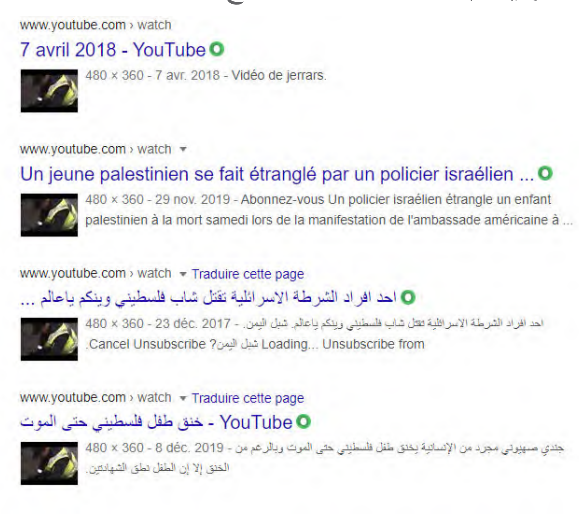
مثال:



نتائج البحث على خدمة Forensic

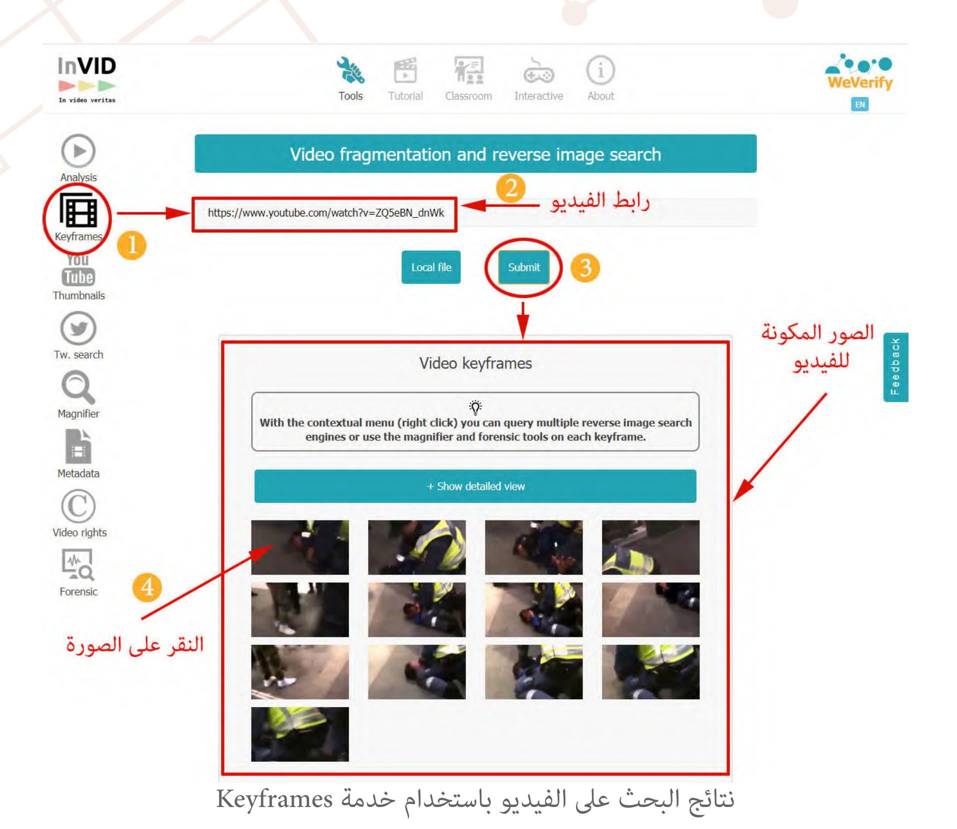
مثال للتحقق من فيديو بواسطة تطبيقة InVID:

سـنقوم بالتحقـق مـن فيديـو نـشر عـلى الشـبكات الاجتماعيـة حـول قتـل الشرطـة الإسرائيليـة لطفـل فلسـطيني عـن طريـق الخنـق، وقـد لاقـى هـذا الفيديـو انتشـارا منقطـع النظير عـلى مواقـع الـواب وعـلى شـبكات التواصـل الاجتماعـي وتناولتـه كبريـات وسـائل الإعـلام العالميـة ووصـل الأمـر حـد تنديـد الجهـات الحقوقيـة بهـذا الاعتـداء الصـارخ.



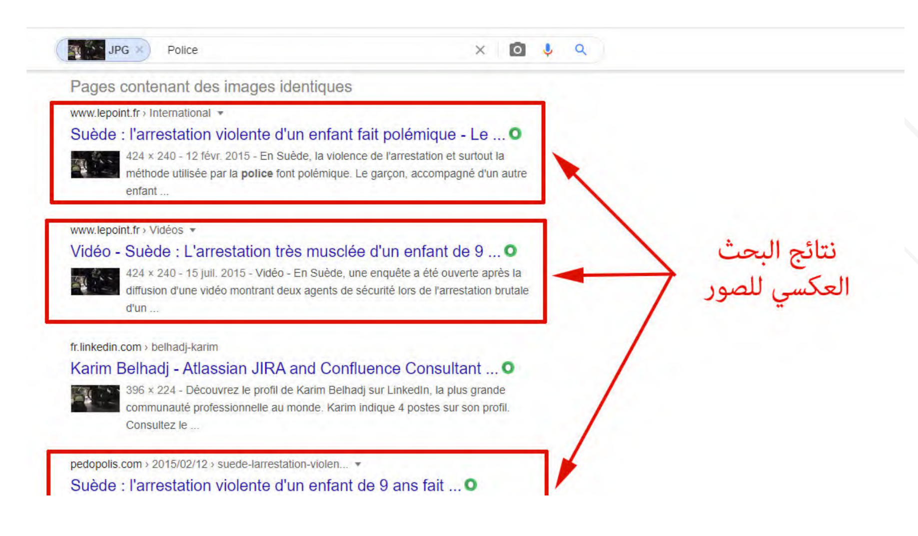
انتشار الخبر على شبكة اليوتيوب

بعـد تحليلنـا للفيديـو بواسـطة تطبيقـة InVID (خدمـة الــ Keyframes)، تحصلنـا عـلى النتيجـة التاليـة:



نتائج البحث على الفيديو باستخدام خدمة Keyframes

يحيلنا النقر على أي صورة من صور النتائج المتحصل عليها إلى بحث عكسي على محركات البحث. بالنسبة لهذه الحالة، كانت النتيجة كالآتي:



نتائج البحث العكسي للصور

بعد القيام ببحث عكسي للصور المكونة للفيديو تبين أن الحادثة لم تكن لطفل فلسطيني قتل خنقا على يد الشرطة الإسرائيلية، وإنما لطفل مغاربي استقل القطار في دولة السويد دون اقتطاع تذكرة السفر وامتنع عن تقديم هويته للمراقبين أثناء القيام بعملهم الروتيني، مما اضطرهم إلى استدعاء الشرطة التي تمكنت من السيطرة عليه إثر مقاومته لهم.

الخبر الصحيح تداولته العديد من وسائل الإعلام الكبرى (lepoint.fr مثلا)، إلا أنه أخرج من سياقه الحقيقي وتمت إعادة نشره على شبكات التواصل الاجتماعي بغاية التضليل.

العبرة:

- لا تصدق كل الفيديوهات المنشورة على شبكة الأنترنات، فبعضها مظلل.
- لا تتسرع في إعادة نشر الفيديوهات التي تعترضك على شبكة الأنترنات، لأنك بذلك تساعد على انتشار الأخبار الزائفة.

تثبت أولا.

3 - التحقق من الأخبار من خلال منصة Tweetdeck:

رابط الموقع: https://tweetdeck.twitter.com/

كيفية استخدام Tweetdeck في التحقق من صحة الأخبار:

تتيح هذه المنصة فرصة التحقق من صدقية خبر ما في رقعة جغرافية معينة وفي حيز زمني محدد. تشتغل هذه التطبيقة وفق الرموز الجغرافية (Géocodes) التي تتيحها تطبيقة Google Maps.

يتم عادة استخدام هذه المنصة للاطلاع على تغريدات الأشخاص الموجودين بشكل آني في النطاق الجغرافي الذي تم تحديده مسبقا من خلال الرمز الجغرافي المتحصل عليه من Google Maps.

للتعرف على كيفية الحصول على رمز جغرافي على Google Maps، اتبع الخطوات التالية:

1 – الدخول إلى موقع: https://www.google.com/maps/

2 – إدخال اسم المكان الذي تريد البحث عنه في المجال المخصص للبحث.

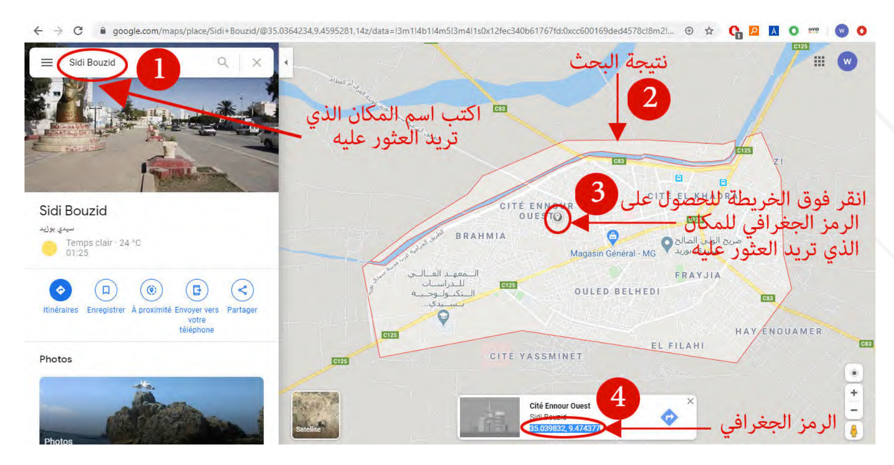
3 – سيقومGoogle Maps بالبحث وإظهار النطاق الجغرافي الذي رغبت في الحصول عليه محاط باللون الأحمر.

4 – انقر فوق المكان المحدد الذي ترغب في البحث عنه.

5 – سيقومGoogle Maps بإظهار الرمز الجغرافي للمكان الذي بحثت

عنـه أسـفل الصفحـة.

6 – انسخ الرمز الجغرافي الذي تحصلت عليه.



كيفية الحصول على الرمز الجغرافي على Google Maps

الآن، للتعـرف عـلى كيفيـة اسـتخدام منصـة Tweetdeck، اتبـع الخطـوات التاليـة:

1 – الدخـول أولا إلى موقـع: https://tweetdeck.twitter.com/، ثـم قـم بتسـجيل الدخـول باسـتعمال اسـم المسـتعمل وكلمـة المـرور.

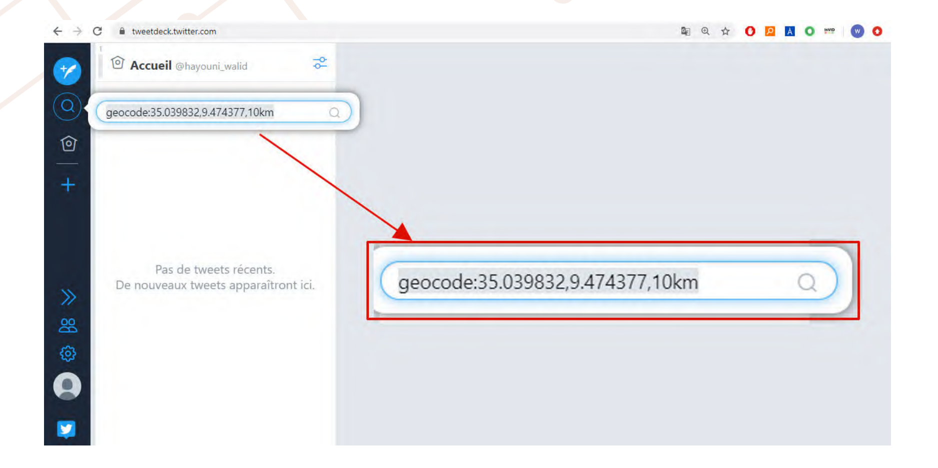
2 - إدخـال الرمـز الجغـرافي الـذي تحصلـت عليـه مـن Google Maps في المجـال المخصـص للبحـث.

3 – حـذف الفـراغ بـين خطـي الطـول والعـرض للرمـز الجغـرافي المتحصـل عليـه.

4 – إضافـة عبـارة « geocode: » قبـل الرمـز الجغـرافي المتحصـل عليـه مـع الحـرص عـلى عـدم تـرك فـراغ بـين geocode والنقطتـين.

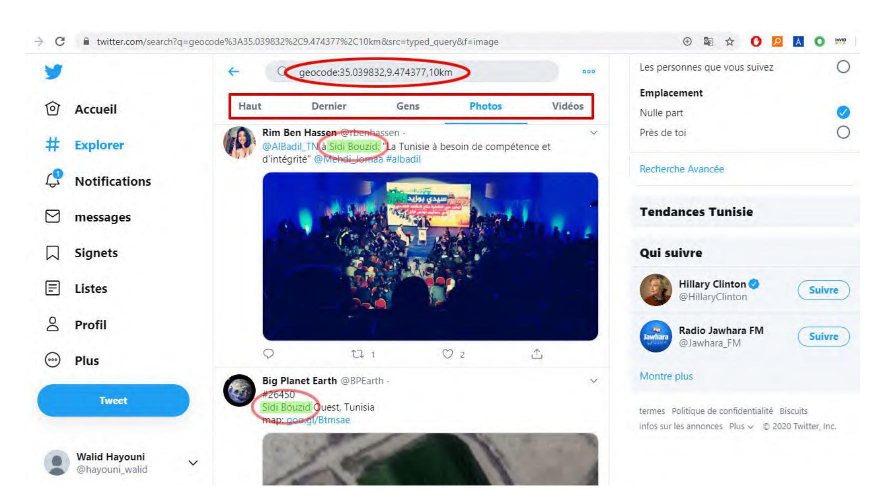
5 – إضافـة فاصـل مبـاشرة بعـد الرمـز الجغـرافي، ثـم القطـر الـذي تريـد البحـث فيـه عـن الأشـخاص الذيـن بصـدد نـشر تغريداتهـم عـلى تويـتر (مثـال: 1km أو 5km أو 10km...).

تتم كتابة الرمز الجغرافي على Tweetdeck على النحو التالي:



بالبحث عن الرمز الجغرافي الذي أدخلناه على Tweetdeck، ستقوم هذه التطبيقة بالبحث عن مستخدمي تويتر الذين ينشرون تغريداتهم بشكل آني والموجودين فعليا في المكان الذي تم تحديده مسبقا.

نتيجة البحث:



نتيجة البحث على Tweetdeck

تمكـن هـذه المنصـة مـن الاطـلاع عـلى آخـر التغريـدات المتاحـة عـلى شـبكة تويـتر في المـكان الـذي تـم تحديـده مسـبقا، وأيضـا آخـر الصـور والفيديوهـات التـي تمـت مشـاركتها مـن خـلال الشريـط الأفقـي للبحـث (كـما هـو مبـين في الصـورة أعـلاه).

عموما، تتيح منصة Tweetdeck الإمكانيات التالية:

- التأكد من صحة خبر ما في مكان جغرافي معين وفي زمن محدد.
- الاتصـال المبـاشر بمصـادر خـبر متنوعـة وموجـودة في نفـس مـكان وقـوع الحـدث موضـوع التحقـق.
- التثبـت مـن تطابـق التغريـدات الصـادرة عـن أشـخاص موجوديـن في نفـس المـكان مـع الخـبر موضـوع التحقق.
- العثـور عـلى صـور وفيديوهـات تؤكـد أو تنفـي وقـوع الخـبر موضـوع التحقـق.

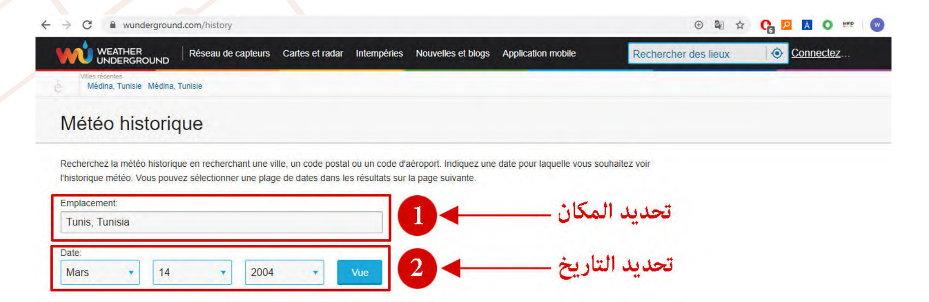
4 - التثبت من خلال المعطيات الجوية والمناخية:

رابط الموقع: /http://www.wunderground.com/history

Wunderground هـي منصـة متاحـة عـلى شـبكة الأنترنـات بشـكل مجـاني، تتيـح التعـرف عـلى حالـة الطقـس في أماكـن معينـة وبتواريـخ ماضيـة.

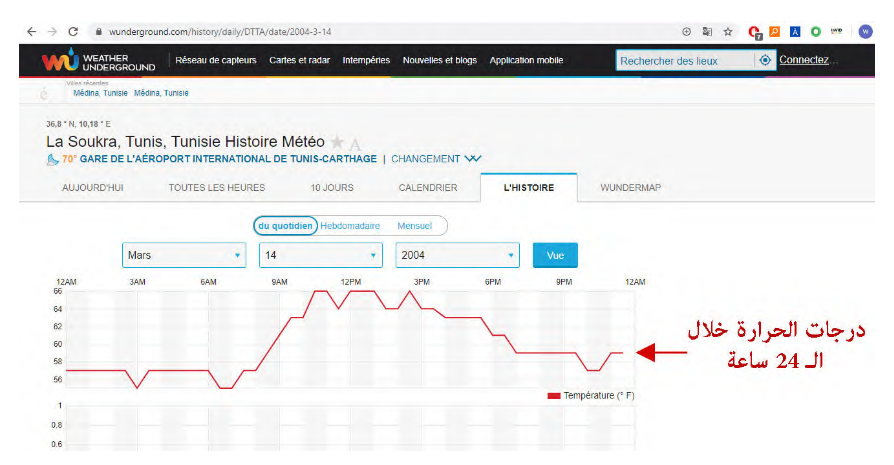
تمكـن هـذه المنصـة مـن التثبـت مـن بعـض تفاصيـل الصـور والفيديوهـات كحالـة الطقـس والأشـخاص والملابـس وخصوصيـة الأماكـن.

إذا كنـا مثـلا نريـد الاسترشـاد عـن حالـة الطقـس لمدينـة تونـس بتاريـخ 14 مـارس 2004:



تحديد المكان والتاريخ على Wunderground

فإن النتيجة ستكون كالآتي:



نتائج البحث على Wunderground

انتبه

ستمكنك منصة Wunderground من الحصول على درجات حرارية حسب وحدة قياس الفهرنهايت (Fahrenheit) التي يرمز لها اختصارا بالرمز °F.

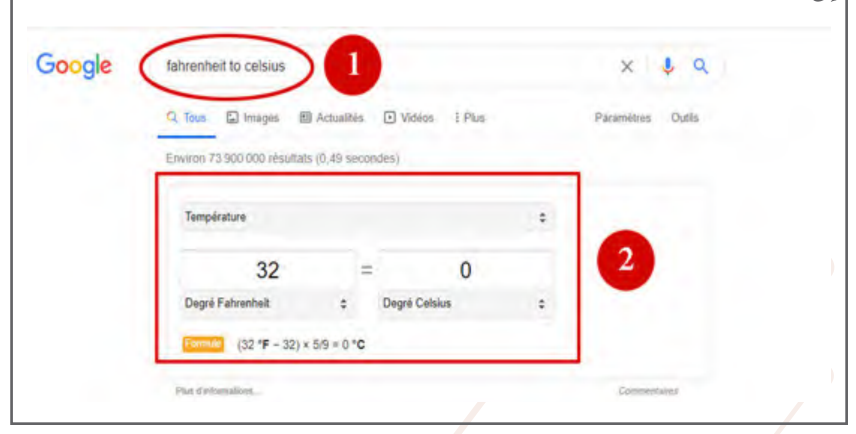
لتحويل النتيجة المتحصل عليها من الفهرنهايت إلى السالسيس (Cel-sius) التي يرمز لها اختصارا انتبه

ستمكنك منصة Wunderground من الحصول على درجات حرارية حسب وحدة قياس الفهرنهايت (Fahrenheit) التي يرمز لها اختصارا بالرمز °F.

لتحويل النتيجة المتحصل عليها من الفهرنهايت إلى السالسيس (Cel-sius) التي يرمز لها اختصارا بالرمز °C، نستخدم المعادلة التالية:

$$C^{\circ} = \frac{(F^{\circ} - 32) \times 5}{9}$$

أو فقط كتابة Fahrenheit to Celsius على محرك البحث Google لتحصل على آلة حاسبة تمكنك من تحويل النتيجة من الـ Fahrenheit إلى الـ Celsius:



5 – التحقق باستعمال الخرائط:

رابط الموقع: /http://wikimapia.org

إذا أردت التحقـق مـن صـورة تـم التقاطهـا في بلـد أو مدينـة معينـة، فإنـه يمكنـك اسـتخدام أدوات رسـم الخرائـط للعثـور عـلى موقعها بشـكل دقيـق. Wikimapia هـو مـشروع رسـم خرائـط تشـاركي مفتـوح البيانـات ومتـاح لجميـع المسـتخدمين لإضافـة أماكـن معينـة حـول العـالم عـن طريـق تصنيـف الصـور وإضافـة الأوصـاف والفئـات والمواقـع.

يمكـن هـذا الموقـع مـن تصفيـة الخريطـة باسـتخدام الفئـات كالملاعـب والفنـادق والمطاعـم والمستشـفيات وغيرهـا. فقـط انقـر على كل نتيجـة وتصفح الخريطـة لمعرفـة مـا إذا كانـت المناطـق المحيطـة تتطابـق مـع صورتـك.
بمجـرد العثـور على موقـع في Wikimapia، يمكن لـ Maps Google مسـاعدتك في تحديـد الأشـكال والتضاريـس، كـما أن Google Street View يعـرض صـور المواقـع في جميـع الاتجاهـات. يمكنـك بعـد ذلـك قيـاس المسـافة وتحديـد مـكان التقـاط الصـورة.
عمومـا، يمكنـك هـذا الموقـع مـن قيـس المسـافة بـين نقطتـين جغرافيتـين وتحديـد المـدن والشـوارع والمقاهـي والمـدارس والبحـيرات والجامعـات والمطاعـم والمستشـفيات والأسـواق وغيرهـا مـن المعـالم.



كيفية البحث على Wikimapia

6 - التحقق من عدد الأشخاص في مساحة جغرافية معينة:

رابط الموقع: /https://www.mapchecking.com

تتيح هذه التطبيقة إمكانية التحقق من الحد الأقصى لعدد الأشخاص الذين يمكن أن يوجدوا في مساحة جغرافية معينة. تعمل هذه الأداة وفق معادلة احتساب شخص واحد في كل متر مربع.

تعتبر هذه التطبيقة مفيدة جدا خاصة للتحقق من عدد الأشخاص خلال المظاهرات أو التجمهرات.

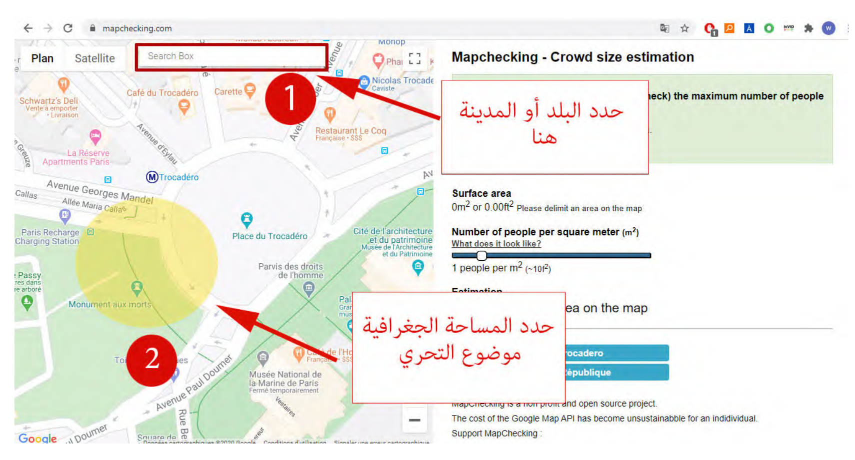
للاستفادة من هذه الأداة، اتبع الخطوات التالية:

1 – الدخول إلى موقع: /https://www.mapchecking.com

2 – تحديد النطاق الجغرافي (البلد أو المدينة أو الشارع) من خلال مجال البحث.

3 – رسم وتحديد المنطقة الجغرافية موضوع التحقق على الخريطة من خلال أداة الرسم التي تتيحها هذه التطبيقة.

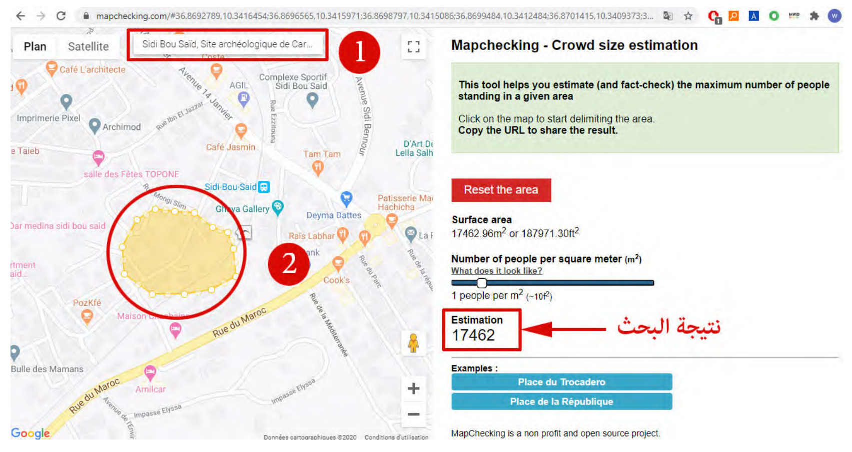
* ستقوم هذه التطبيقية بشكل آلي باحتساب عدد الأشخاص الذين يمكن أن يوجدوا في المساحة الجغرافية التي قمت بتحديدها.



كيفية البحث على Mapchecking

كيفية البحث على Mapchecking:

إذا حاولنا مثلا التحقق من عدد الأشخاص الذين يمكن أن يوجدوا في مساحة معينة في مدينة سيدي بوسعيد التونسية، وإذا ما اعتمدنا الخطوات المبينة سابقا، فإن النتيجة ستكون كالآتي:



كيفية البحث على Mapchecking

7 - أدوات تعقب حركات الطائرات:

تمكن القدرة على تعقب حركات الطائرات التابعة للشخصيات المهمة ورجال الأعمال وحتى القوات العسكرية من إضفاء تفاصيل مهمة على القصص الصحفية، أو حتى اكتشاف قصص جديدة. هناك العديد من المواقع المتاحة على شبكة الأنترنات التي تسمح لنا بالقيام بذلك.

لكن أولا، يجب التعرف على بعض المصطلحات المرتبطة بمعجم حركة الطائرات والتي تيسر كيفية تعقبها:

- **علامة النداء (Indicatif d›appel):** هي المعرف أو رقم التسجيل الذي تستخدمه الطائرة أثناء رحلتها كدليل اتصال بها، وعادة ما تتم طباعة هذا المعرف على بطاقات صعود الركاب إلى الطائرة.
- **رقم التسجيل (Numéro d'immatriculation):** هو رقم التسجيل الخاص بالطائرة (ما يعادل الرقم المنجمي للسيارة)، عادة ما تتم كتابته في الجزء الخلفي للطائرة، وتتخذ الأحرف الأولى للدلالة على اسم البلد (مثال يرمز للطائرات التونسية بحرفي TS أو TU)، ويمكن لأصحاب الطائرات الخاصة اختيار الحروف التي تناسبهم.
- **الرقم التسلسلي للشركة المصنعة (Numéro de série du fabricant):** هو الرقم الذي تخص به الشركات الطائرات التي تقوم بتصنيعها. على عكس علامات النداء وأرقام التسجيل، لا يمكن لهذا الرقم أن يتغير على مدى السنوات أو إثر عمليات البيع والشراء، لذلك من المهم معرفة هذا الرقم إذا كنت تحاول تعقب مسار طائرة ما.
- **إشارات المراقبة:** تستخدم جل الطائرات برمجيات مراقبة تقوم بنقل معلومات غير مشفرة عن تحركاتها، ويمكن الحصول على هذه المعلومات بواسطة لاقطات هوائيات أرضية، وهو ما تعتمد عليه المواقع الإلكترونية المتخصصة في تتبع الرحلات الجوية للطائرات.

المواقع المتخصصة في تعقب رحلات الطائرات:

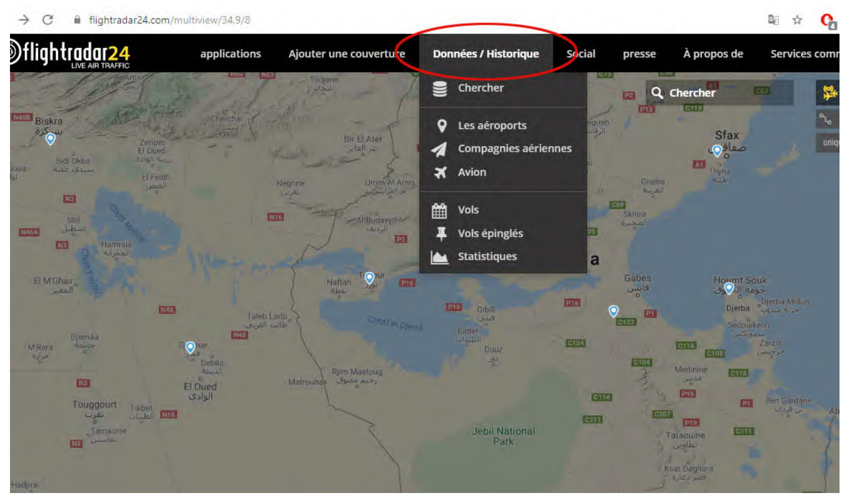
هنـاك العديـد مـن مواقـع الـواب التـي تسـمح لنـا بتعقـب رحـلات الطائـرات، سـواء بشـكل مبـاشر وآني أو مـن خـلال تواريـخ الرحـلات السـابقة.

سـنقوم بعـرض البعـض مـن هـذه المواقـع التـي تسـاعد عـلى تعقـب الرحـلات الجويـة للطائـرات:

أ - Flightradar :

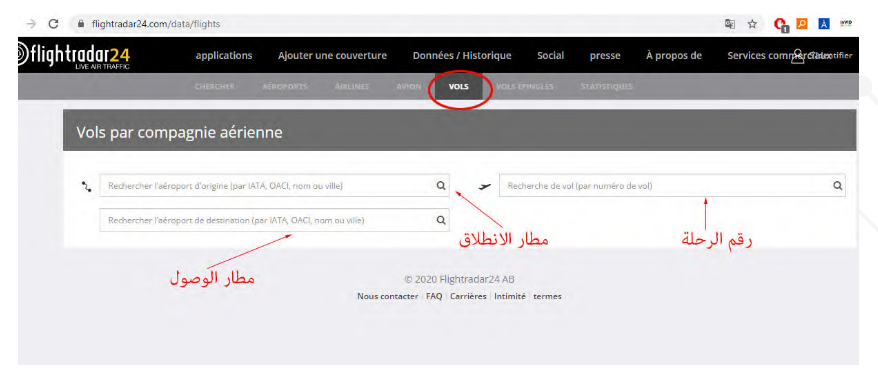
رابط الموقع: www.flightradar24.com

واحـد مـن أشـهر مواقـع تعقـب الرحـلات الجويـة للطائـرات، يوفـر إمكانيـة عـرض سـجل الرحـلات وتواريخهـا. يقـدم الموقـع أيضا، مـن خلال ركـن «-Don nées/Historique»، إمكانيـة البحـث عـن المطـارات في كل دولـة وعددهـا وأسـمائها وشركات الطـيران وجنسـياتها وعـدد الطائـرات التـي تمتلكهـا وأرقـام تسـجيلها وأنـواع الطائـرات وأرقامهـا التسلسـلية وأيضـا الرحـلات الجويـة ومسـاراتها ومواعيدهـا.



البحث عبر موقع flightradar24

يمكننا الموقع أيضا من تعقب الرحلات الجوية من خلال مجالات البحث التي يتيحها:



البحث عن الرحلات الجوية

إذا قمنا بالبحث عن الرحلات الجوية بين مطار تونس قرطاج الدولي ومطار أورلي الفرنسي في تاريخ معين، فإن النتيجة ستكون كالآتي:

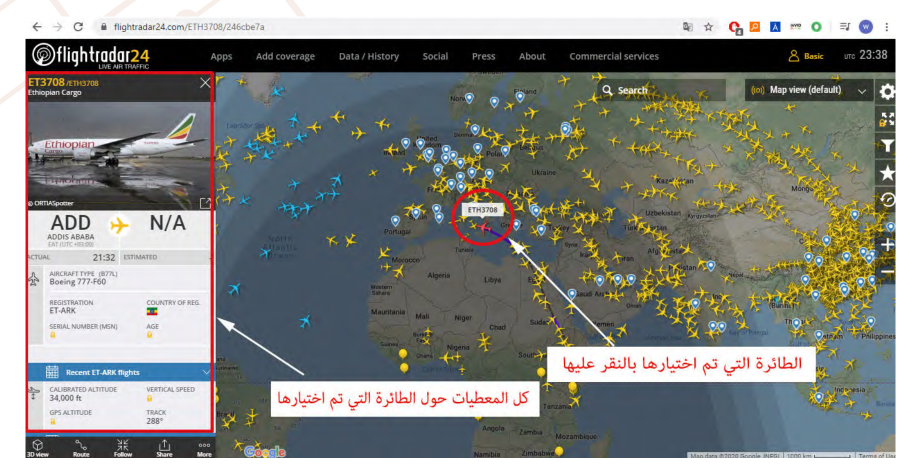
flightradar24.com/data/flights/tu716

Historique des statuts du vol pour le vol Tunisair TU716 — تواريخ ومواعيد الرحلات وأرقام تسجيل الطائرات

DATE	DE	À	AVION	TEMPS DE VOL	STD	ATD	STA	STATUT
01 mai 2020	Tunis (TUN)	Paris (CDG)	332	-	10:00	-	13:25	Programmé
28 avr 2020	Tunis (TUN)	Paris (ORY)	332	-	07:05	-	10h30	Inconnue
27 avr 2020	Tunis (TUN)	Paris (ORY)	332	-	07:05	-	10h30	Inconnue
26 avr.2020	Tunis (TUN)	Paris (ORY)	332	-	07:05	-	10h30	Inconnue
25 avr 2020	Tunis (TUN)	Paris (ORY)	A332 (TS-IFM)	-	10:00	10:54	13:20	Détourné vers CDG
24 avr 2020	Tunis (TUN)	Paris (ORY)	332	-	07:05	-	10h30	Inconnue
23 avr 2020	Tunis (TUN)	Paris (ORY)	320	-	07:10	-	10h30	Inconnue
22 avr 2020	Tunis (TUN)	Paris (ORY)	332	-	07:05	-	10h30	Inconnue

البحث عن الرحلات بين مطار تونس قرطاج ومطار أورلي الفرنسي

يتيح الموقع أيضا إمكانية التعرف بشكل آني على كل الطائرات التي تقوم برحلاتها عبر العالم، يكفي فقط النقر على أي طائرة ليمدك الموقع بصورة للطائرة ووجهتها وساعة المغادرة وساعة الوصول ونوعها ورقم وبلد تسجيلها، كما يتيح الموقع بشكل آني سرعتها والمسافة المقطوعة والوقت التقريبي لوصولها.

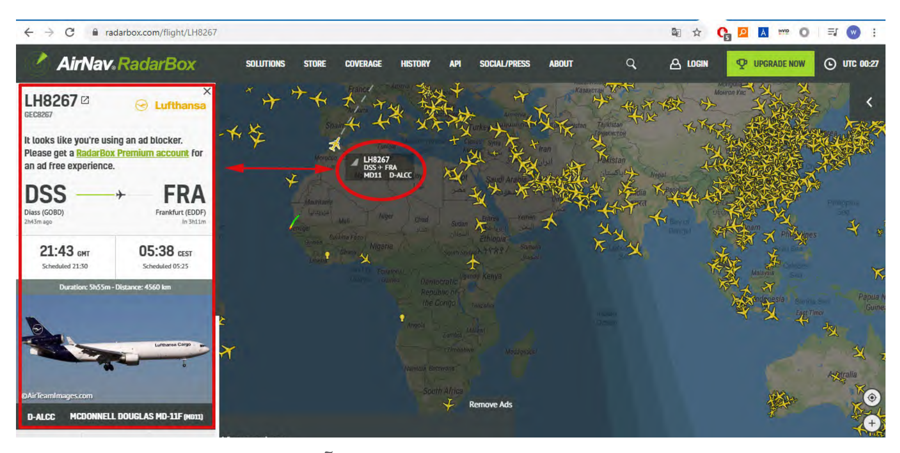


التعرف عن الرحلات بشكل آني

ب - Radarbox :

رابط الموقع: www.radarbox24.com

يقـدم هـذا الموقع تقريبـا نفـس خدمـات موقع www.flightradar24.com مـع بعـض التغيـرات عـلى مسـتوى العـرض الغرافيـكي، ويعتـبر المنافـس الأول لـه.

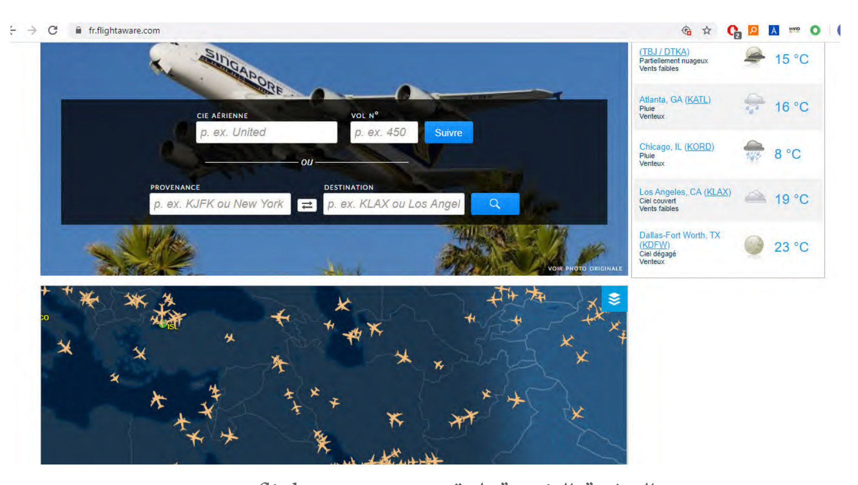


التعرف عن الرحلات بشكل آني

ت - Flightaware :

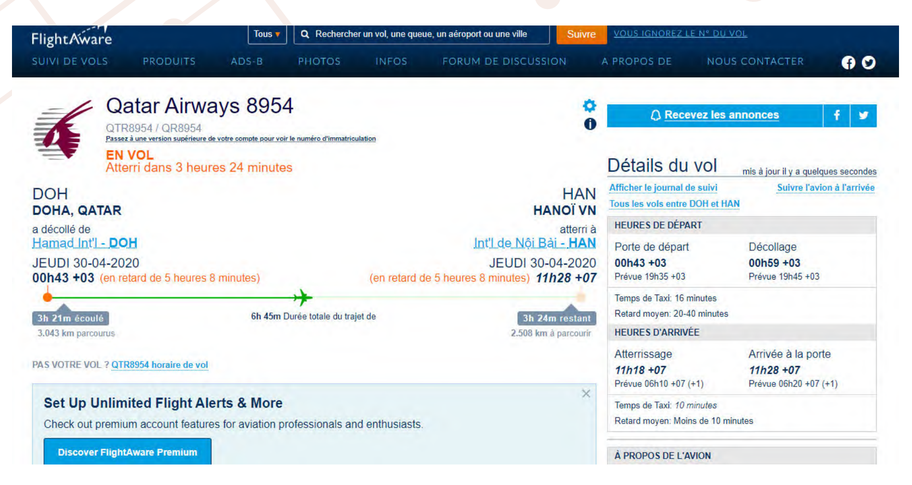
رابط الموقع: www.flightaware.com

يقوم هذا الموقع بمدك بكل ما يتعلق بالرحلات التجارية للطيران، إضافة إلى معلومات حول حالة الطقس في كل بلدان العالم، كما يحتوي أيضا على موجز RSS يعرف بـ «Squawks» لأخبار صناعة الطائرات وحتى لصورها.
يمكنك هذا الموقع أيضا من تلقي إشعار على بريدك الإلكتروني عندما تقوم الطائرة محل المتابعة بتقديم رحلتها أو تأخيرها أو إلغاءها، أو عند تغيير مكان المغادرة أو الوصول.



الصفحة الرئيسية لموقع www.flightaware.com

عند النقر على أي طائرة، سيقوم الموقع بإحالتك إلى صفحة جديدة تتضمن كل المعلومات التي تخص الرحلة من صورة الطائرة وشركة الطيران التابعة لها ورقم الرحلة ورقم التسجيل ومطار المغادرة ومطار الوصول وساعة المغادرة وساعة الوصول والوقت المنقضي والوقت المتبقي للرحلة والتأخير إن وجد.



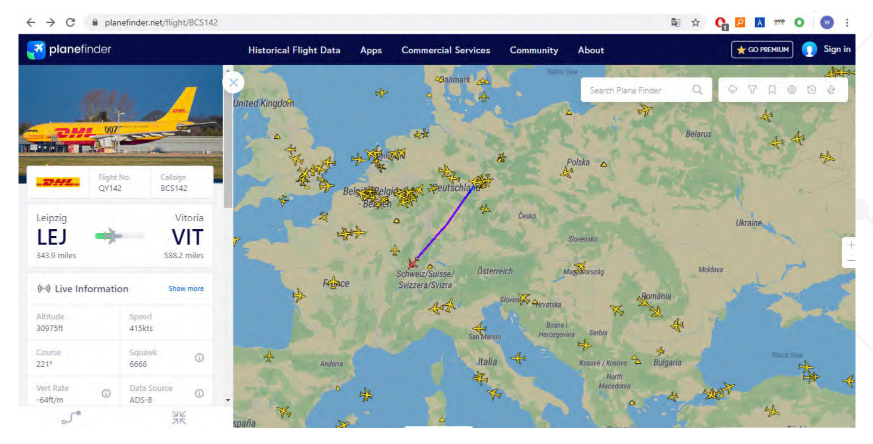
نتيجة البحث عن الطائرة موضوع التتبع

ث - Planefinder :

رابط الموقع: www.planefinder.net

يحتـوي هـذا الموقـع عـلى قاعـدة بيانـات طـيران تتضمـن قائمـة بالرحـلات الجويـة العاديـة ورحـلات الطـوارئ، والتـي يمكـن أن تسـاعدك مـن الحصـول عـلى أخبـار مسـبقة عـن هـذه الرحـلات.

تمامـا مثـل موقـع Flight Radar ، يحتـوي هـذا الموقـع أيضـا عـلى خاصيـة «Lecture» التـي تسـمح لـك بمشـاهدة جـزء مـن المجـال الجـوي بشـكل آني أو كـما ظهـر في وقـت سـابق.



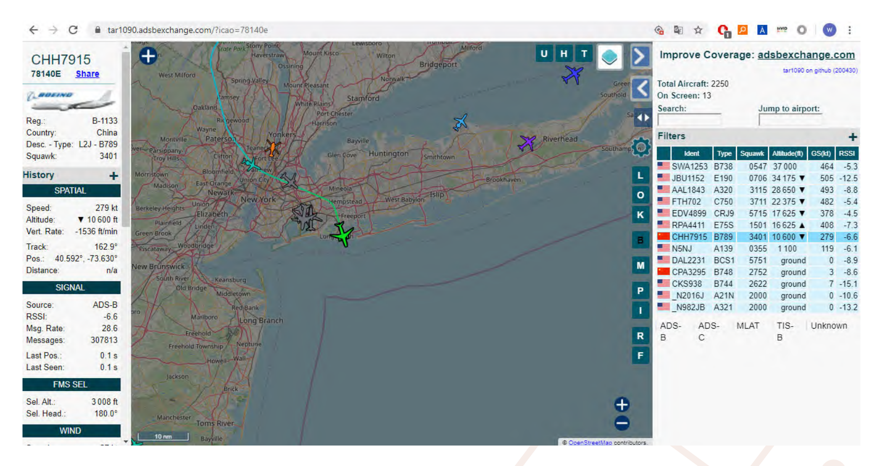
الصفحة الرئيسية لموقع www.planefinder.net

ج - Adsbexchange :

رابط الموقع: www.adsbexchange.com

يقـوم هـذا الموقـع بتوفـير جميـع البيانـات التـي تتيحهـا المنصـة لجميـع المستـخدمين بشـكل مجـاني، ويتميـز بخاصيـة إتاحـة الإمكانيـة لتتبـع الطائرات العسـكرية، مـما يجعلـه أداة هامـة لرصـد الأحـداث الجاريـة.

تسـمح الخريطـة التفاعليـة المتاحـة عـلى الصفحـة الرئيسـية للموقـع بعـرض الطائـرات العسـكرية فقـط، وذلـك مـن خـلال ركـن «Global Radar View».



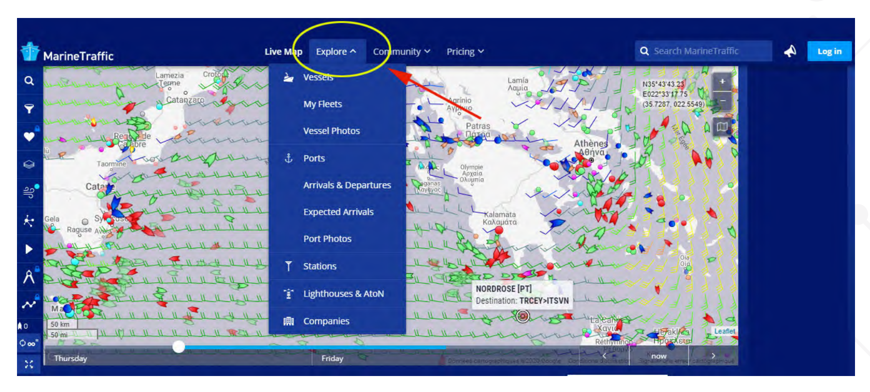
الخريطة التفاعلية المتاحة على الموقع

8 - أدوات تعقب حركات البواخر:

تتيح شبكة الأنترنات عدة مواقع متخصصة في تعقب تنقلات البواخر وحركاتها، التي من شأنها أن تساعد الصحفي في بحثه اليومي عن الأخبار المتعلقة بالرحلات البحرية.
نذكر من بين هذه المواقع:

أ - Marine traffic :

رابط الموقع: https://www.marinetraffic.com/
يتيح هذا الموقع قاعدة بيانات تضم كل السفن التجارية والسياحية والخاصة في العالم وأسماءها والموانئ التي ترسي بها، وأيضا الوجهات التي تقصدها، كما تتيح إمكانية التعرف على تواريخ جميع الرحلات التي تم تأمينها.
يمكن أيضا من خلال هذا الموقع التعرف على جميع الموانئ حول العالم وعدد السفن التي ترسي بها وآخر الرحلات منها وإليها، هذا بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من صور السفن والموانئ.
يتيح الموقع محرك بحث يخول لمستعمليه، بعد تحديد ميناء الانطلاق وميناء الوصول، الحصول على مواقيت انطلاق ووصول السفن واسماءها وأرقامها وبلدانها وصورها.



خدمات موقع Marine traffic

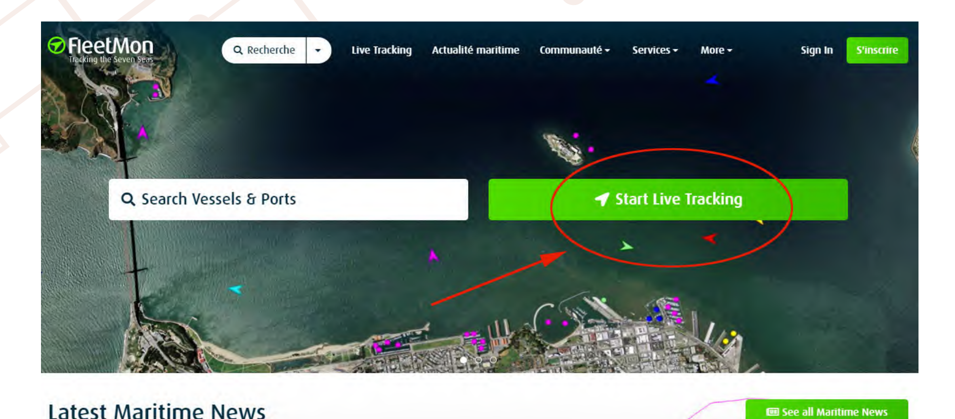
ب - Fleetmon :

رابط الموقع: https://www.fleetmon.com/

يتيح هذا الموقع إمكانية تعقب حركات السفن التجارية والخاصة والتعرف على حركة المرور البحرية بشكل آني ومباشر من خلال أدواته التفاعلية، ويعتبر أداة جيدة لمراقبة العمليات البحرية وتتبع الأسطول والجدولة اللوجستية والبحث وتحليل حركة المرور، كما يتيح العديد من أنواع الخرائط، بما في ذلك خرائط الأقمار الصناعية.

يحتوي هذا الموقع على قاعدة بيانات تخول الوصول إلى أكثر من 500.000 سفينة، بما في ذلك أوقات الوصول والإرساء وتحديد مناطق المرور بدقة في الموانئ والبحر، وأيضا تصفية مسارات السفن حسب نوع السفينة والإشارة.

يمكن من خلال هذا الموقع القيام بتكبير الموانئ والممرات المائية لتتمكن من مشاهدة السفن تتحرك بشكل آني ومباشر.

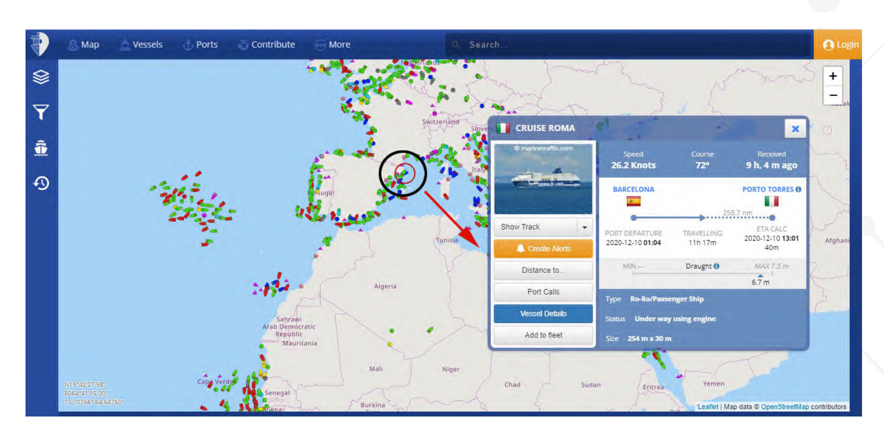


تعقب السفن على موقع Fleetmon

ت - Myshiptracking :

رابط الموقع: https://www.myshiptracking.com/

يخول هذا الموقع، من خلال قاعدة بياناته، التعرف على السفن المتحركة والراسية وأسماءها وأرقامها، وأيضا الموانئ وسعة استيعابها للسفن والمسافرين، ومواعيد انطلاق ووصول السفن حسب كل ميناء وكل دولة. يتيح هذا الموقع خارطة تفاعلية لحركات السفن بشكل آني. ترمز السفن باللون الأحمر إلى ناقلات النفط والغاز والسفن باللون الأخضر إلى ناقلات البضائع وباللون الأزرق السفن التي تقل المسافرين. يكفي فقط النقر فوق أي سفينة على الخريطة حتى تتحصل على نوع السفينة واسمها وبلدها وميناء الانطلاق وساعته وميناء الوصول وساعته، وحتى المدة المتبقية من الرحلة.



تعقب السفن على موقع Myshiptracking

9 - كيفية العثور على معلومات حول موقع واب ومالكه:

يقوم الصحفي يوميا بزيارة العديد من المواقع الإلكترونية المتاحة على شبكة الأنترنات للاطلاع على الأخبار وتجميعها وإعادة نشرها، لكن هل كل المواقع التي نزورها ذات مصداقية وتستجيب لمقومات العمل الصحفي ومتطلباته ؟ الإجابة قطعا لا، فهناك العديد من المواقع التي لا تلتزم بالضوابط الأخلاقية للمهنة الصحفية أو التي تنشر مضامين لفائدة جهات معينة أو شخصيات أو أجندات معينة.

لتفادي الوقوع في مثل هذه الأخطاء، هناك العديد من الأدوات التقنية التي تمكننا من جمع المعلومات اللازمة حول موقع واب معين أو حول الجهة التي تملكه.

أ - أولا: التحقق من خلال اسم النطاق (Nom de domaine) والاستضافة (L'hébergement)

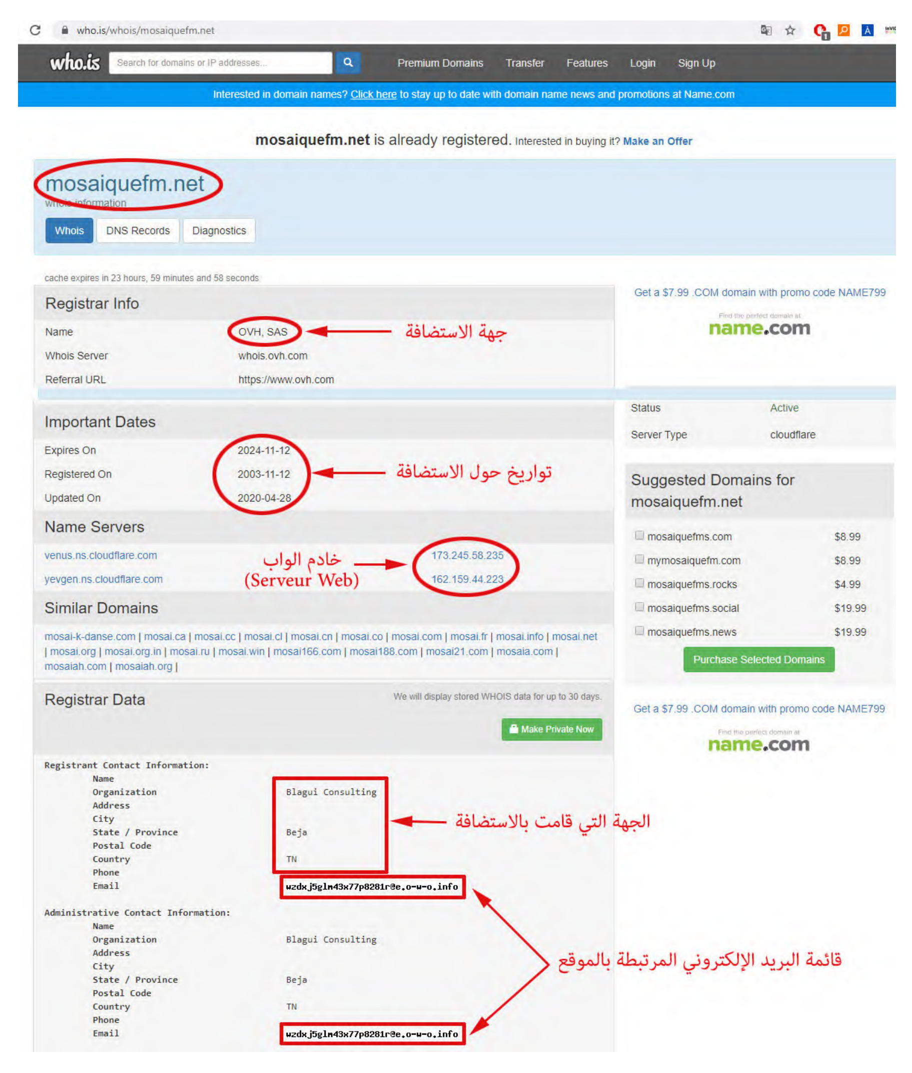
: Who is

رابط الموقع: https://who.is/

يمكن هذا الموقع من خلال سجلات أسماء النطاق والاستضافة المتاحة على قاعدة بياناته من التعرف على الجهات المالكة للموقع الذي نرغب

في تجميـع معلومـات حولـه وقائمـات البريـد الإلكـتروني المرتبطـة بـه وتاريـخ الاسـتضافة ومكانهـا.

مثـال: إذا أردنـا تجميـع معلومـات حـول موقـع إذاعـة موزاييـك اف. ام التونسـية باسـتخدام موقـع https://who.is/، فـإن النتيجـة سـتكون كالآتي:

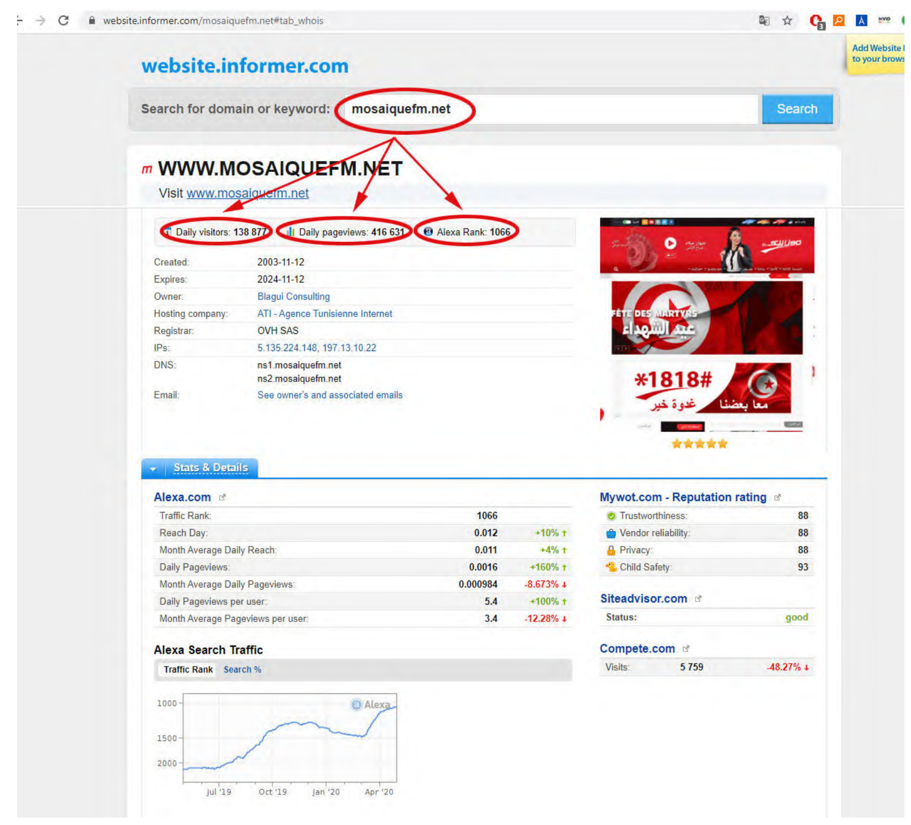


نتيجة البحث على موقع Who is

: Website informer

رابط الموقع: /https://website.informer.com

سنتحصل على نفس نتيجة بحث موقع Who is إذا ما قمنا باستخدام موقع website.informer، مع إضافة صغيرة تتمثل في الحصول على عدد زيارات الموقع موضوع التحقق وعدد زواره وترتيبه عالميا حسب موقع .alexa.com



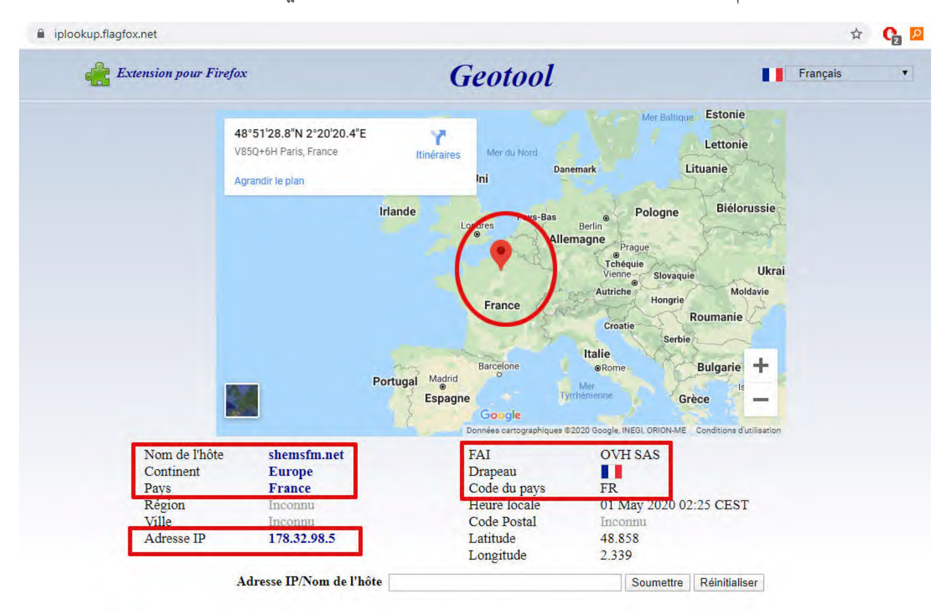
نتيجة البحث على موقع website.informer

: Iplookup flagfox

رابط الموقع: /https://iplookup.flagfox.net

يمكـن Iplookup flagfox مـن التعـرف عـلى الموقـع الجغـرافي لخـادم واب (Serveur Web) الموقـع الـذي نرغـب في تجميـع معلومـات حولـه.

مثـال: إذا أردنـا التعـرف عـلى الموقـع الجغـرافي لخـادم واب موقـع إذاعـة شـمس اف. ام التونسـية، فـإن النتيجـة سـتكون كالآتي:



الموقع الجغرافي لخادم واب موقع إذاعة شمس اف. ام

ب - ثانيا: كيفية العثور على رمز «Google Analytics»

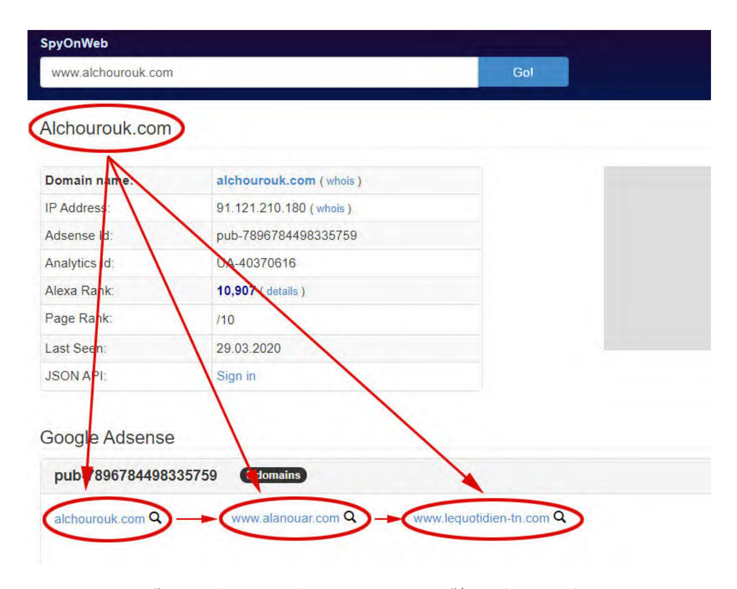
في بعـض الأحيـان، يمكننـا التعـرف عـلى الجهـة التـي تقـف وراء موقـع واب معيـن مـن خـلال المواقـع الأخـرى المرتبطـة بـه، وذلـك بالحصـول عـلى رمـز «Google Analytics» الخـاص بالموقـع موضـوع التحـري.

يمكـن الحصـول عـلى رمـز «Google Analytics» باسـتخدام مواقـع مثـل /http://spyonweb.com و /http://sameid.net، ومـن المستحسـن اسـتخدام الموقعيـن للتأكـد مـن تطابـق النتائـج التـي تحصلنـا عليهـا.

/http://spyonweb.com :

يتميـز هـذا الموقع بقدرتـه عـلى كشـف كل المواقع المرتبطـة بالموقـع الـذي نرغـب في تجميـع معلومـات حولـه مـن خـلال رمـوز Google Analytics، وأيضـا مـن خـلال رمـوز AdSense و Clickbank و Addthis التـي تسـتخدم نفـس المبـدأ، ويمكـن البحـث مـن خـلال اسـم نطـاق الموقـع والرمـز وعنـوان الـ Adresse IP) IP).

مثـال: إذا أردنـا التعـرف عـلى المواقـع المرتبطـة بموقـع جريـدة الـشروق التونسـية، فـإن النتيجـة سـتكون كالآتي:



المواقع المرتبطة بموقع جريدة الشروق التونسية

10 - كيفية التحقق من مصداقية موقع واب:

نـزور يوميا، خـلال ممارسـة عملنـا الصحفـي، عـشرات مواقـع الـواب للحصـول عـلى المعلومـة، لكـن قبـل ذلـك يجـب التأكـد مـن مـدى مصداقيـة المواقـع التـي نتعامـل معهـا. كيـف ذلـك ؟

: Web Of Trust

رابط الموقع: https://www.mywot.com/

تمكننـا هـذه تطبيقـة مـن التحقـق مـن مصداقيـة مواقـع الـواب التـي نزورهـا بنـاء عـلى تجـارب ملايـين المسـتخدمين وتقييمهـم ومشـاركة تجاربهـم الشـخصية.

كيف يعمل ؟

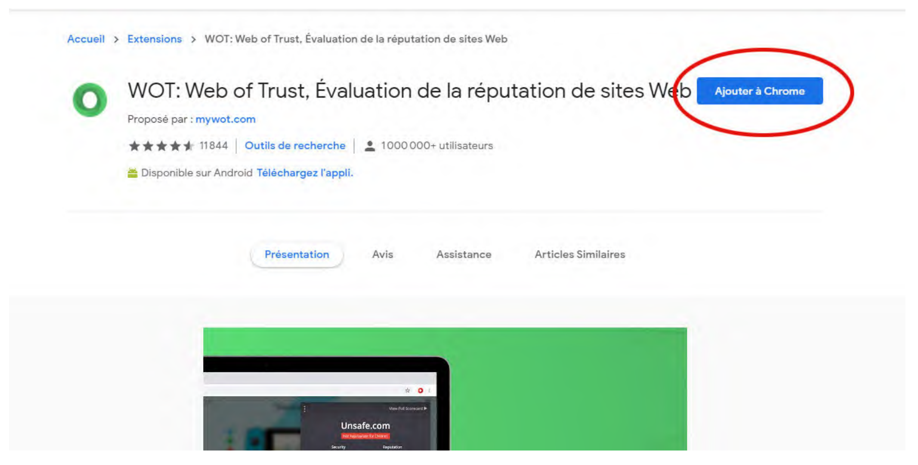
تقـدم تطبيقـة WOT MY تقييـما لمواقـع الـواب في شـكل علامـات (دوائـر) مرافقـة لنتائـج البحـث: ترمـز الدوائـر الخـضراء للدلالـة عـلى مصداقيـة الموقـع وأمانـه والحمـراء للدلالـة عـلى أن الموقع مريـب والبرتقالية أو الصفـراء للدلالة عـلى وجـوب الحـذر في التعامـل مـع المضامـين التـي يقدمهـا الموقـع. تظهـر هـذه العلامـات أيضا إلى جانـب روابـط المواقـع عـلى الشـبكات الاجتماعيـة.

كل ما عليك فعله هو تثبيت تطبيقة WOT MY على حاسوبك.

كيف ؟

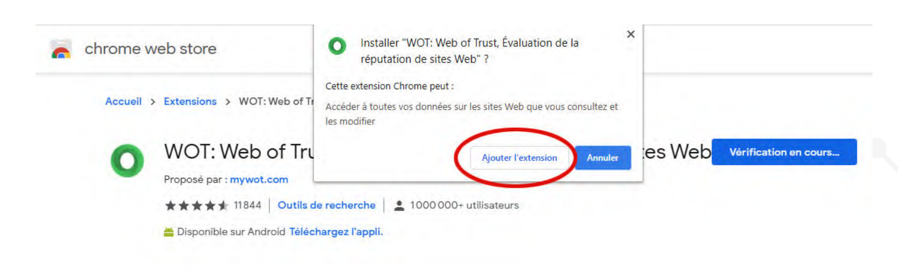
أولا: الدخول إلى موقع: https://www.mywot.com/

ثانيـا: اختيـار «Ajouter à Chrome» إذا كنـت تسـتخدم نظـام Google Chrome.



ثالثا: اختيار «Ajouter l’extension».

ثالثا: اختيار «Ajouter l’extension».



الآن أصبحت التطبيقة مثبتة وجاهزة للاستخدام. إذا قمت بأي بحث مجددا على محرك Google، فإن النتائج ستظهر على النحو التالي:

Google fact checking

Tous Images Actualités Vidéos Livres Plus Paramètres Outils

Environ 554 000 000 résultats (0,44 secondes)

www.emi.coop › qu-est-ce-que-le-fact-checking
Qu'est-ce que le fact checking ? | - Emi-Cfd
Fact checking est un style journalistique pratiqué par des grands médias actuels. Il permet de vérifier des dires de personnages politiques pour fournir des ...

fr.wikipedia.org › wiki › Vérification_des_faits
Vérification des faits — Wikipédia
Cette notion est apparue aux États-Unis dans les années 1990 sous l'appellation de **fact checking** (anglicisme également utilisé dans les pays francophones).
Objectifs · Historique · Une technique mise en ... · Manifestations

factuel.afp.com › fact-checking-comment-nous-travaill...
Fact-checking : comment nous travaillons | Factuel
11 déc. 2019 - **Fact-checking** : comment nous travaillons. Débusquer d'éventuelles infox, ce sont des principes de base, une méthode, des outils... mais aussi du ...

www.clemi.fr › ressources › ressources-pedagogiques
Le fact-checking, ou journalisme de vérification - CLEMI
Le terme anglais **fact-checking**, littéralement « vérification des faits », désigne un mode de traitement journalistique, consistant à vérifier de manière ...

www.cairn.info › revue-communication-et-langages1-201...
Le fact-checking ou la réinvention d'une pratique de ... - Cairn
C'est en effet généralement aux années 1920 que l'on fait remonter l'histoire du **fact-checking** lorsque le magazine Time recrutait, à ses débuts, les premiers fact- ...
de L Bigot - 2017 - Cité 1 fois - Autres articles

www.20minutes.fr › societe › fact-checking
Fact check : nos articles de la rubrique fact checking
Fact checking : découvrez les articles fact checké par l'équipe Fake Off de 20 Minutes.

www.sciencespo.fr › actualites › actualités › le-fact-che...
Le fact-checking est-il vraiment efficace ? | Sciences Po
22 janv. 2020 - Dans ce nouveau contexte, les rubriques de **fact-checking** ont largement augmenté depuis une dizaine d'années afin de valider cette fois-ci a ...

adioma.com › infographic › les-outils-en-ligne-du-fact-...
Les outils en ligne du fact-checking - Adioma
Les outils en ligne de **fact-checking** Médias francophones, projets multilingues Graphicatie

Plus d'images
Vérification des faits
La vérification des faits est une technique consistant d'une part à vérifier en temps instantané la véracité des faits et l'exactitude des chiffres présentés dans les médias par des personnalités ...
Wikipédia
Signaler un problème

نتائج البحث باستخدام تطبيقة WOT

11 - أدوات ومنصات لكشف الاقتباس والانتحال:

ارتبط تطور الصحافة الإلكترونية وانتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وسيطرتها على المشهد الإعلامي بتكاثر ممارسات الانتحال وانتهاك حقوق الملكية الفكرية، كاستخدام محتوى الغير دون إذن، أو الاقتباس دون ذكر المصدر.

نقدم فيما يلي بعض الأدوات والمنصات المتخصصة في كشف المحتوى غير الأصلي والاقتباس والانتحال:

أ – Quetext :

رابط الموقع: https://www.quetext.com/

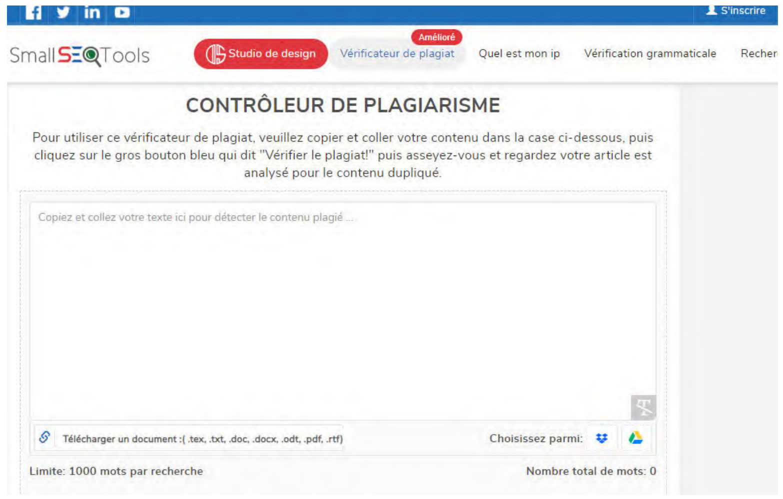
تمكن هذه الأداة من كشف المضامين المنتحلة باستخدام تقنية البحث العميق والمتقدم، كما تمكن من فحص ملفات بأكملها تصل إلى 50 صفحة وتحميل تقرير البحث في شكل PDF، كما تتيح إمكانية البحث المتقدم باستبعاد مصادر معينة.

واجهة موقع Quetext

ب – Small SEO Tools Plagiarism Checker :

رابط الموقع: /https://smallseotools.com/plagiarism-checker

لـدى هـذه الأداة القـدرة عـلى التحقـق مـن الانتحـال عـن طريـق مقارنـة المحتـوى المعـروض للتثبـت بمليـارات صفحـات الـواب عـلى الأنترنـات. بمجـرد تحميـل المحتـوى، تتـم مقارنتـه تلقائيـا مـع جميـع المضامـين الموجـودة عـلى الـواب في غضـون ثـوان. يمكـن إعـادة كتابـة المحتـوى الـذي نقـوم بعرضـه تلقائيـا، فـإذا كان يحتـوي عـلى عمـل مـسروق، فـكل مـا علينـا فعلـه هـو النقر فـوق خيـار إعـادة الكتابـة وسـيتم نقلنـا إلى أداة إعـادة الصياغـة التلقائيـة.

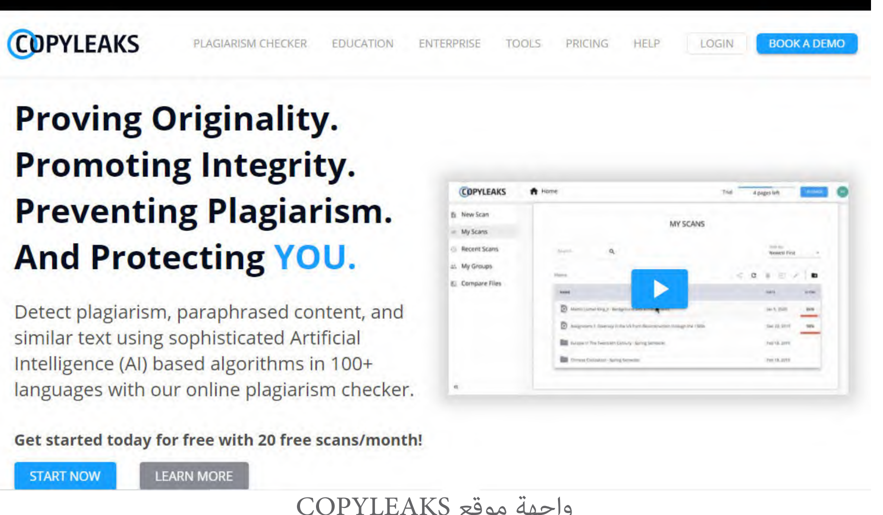


واجهة موقع Small SEO Tools

ت – COPYLEAKS :

رابط الموقع: https://copyleaks.com/

تسـمح هـذه المنصة في نسـختها المجانيـة بفحـص 10 صفحـات فقـط، أمـا النسـخة المتاحة بمقابل مـادي فإنها تسـمح بتدقيـق 300 ألـف كلمـة شـهريا مقابـل 10 دولارات، وذلـك بالاعتـماد عـلى الـذكاء الاصطناعـي مـن خـلال خوارزميـات متطـورة مـن أجـل التعـرف عـلى المضامـين المنتحلـة أو المسروقـة. كـما تمكـن أيضـا مـن مسـح النصـوص ضوئيـا بأكـثر مـن 100 لغـة ومسـح مـا يقـارب الــ 100 وثيقـة في المـرة الواحـدة.



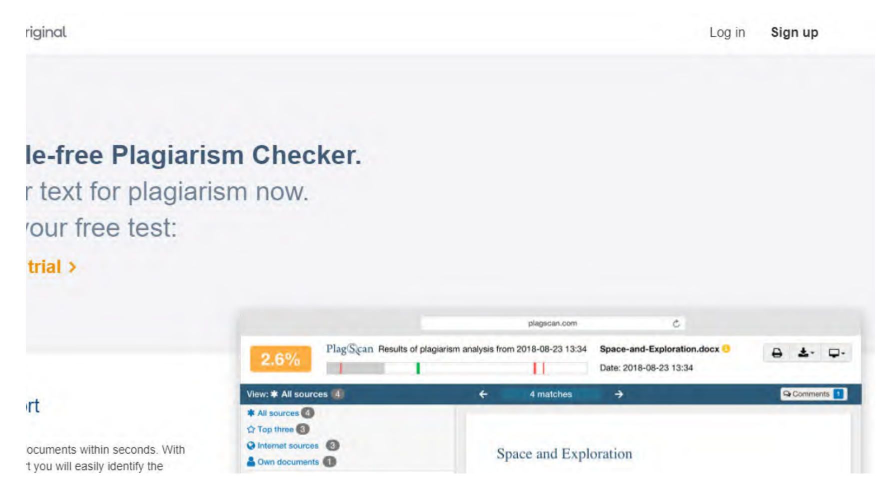
واجهة موقع COPYLEAKS

ث – Plag Scan :

رابط الموقع: https://www.plagscan.com/plagiarism-check/

أداة مجانية جزئيا لكشف الانتحال والاقتباس خاصة في البحوث العلمية من خلال فحص مليارات المصادر المتاحة على شبكة الأنترنات، بالإضافة إلى أكثر من 20 ألف مجلة علمية، مع إتاحة استيراد الملفات وفحصها بجانب روابط المواقع.

بالنسبة إلى الخدمات مدفوعة الأجر، فإن هذه المنصة تسمح بفحص 6000 كلمة أو 24 صفحة مقابل 6 دولارات وصولا إلى فحص 100 ألف كلمة أو 400 صفحة مقابل 50 دولارا، بالإضافة إلى تقديم تقرير شامل في الغرض.



واجهة موقع Plag Scan

ج- Checkforplagiarism :

رابط الموقع: /https://www.checkforplagiarism.net

تتيح هـذه المنصـة إمكانيـة التحقـق مـن المنشـورات بمـا في ذلـك المجـلات والكتـب في مختلـف التخصصـات كالقانـون والتجـارة والطـب وغيرهـا، وتعتـبر هـذه المنصـة مهمـة خاصـة في زمـن أصبحـت فيـه جرائـم الانتحـال معقـدة وصعبـة الكشـف.

تسـتخدم المنصـة أحـدث التقنيـات للتحقـق مـن مـدى مطابقـة هيـاكل الجمل وتحديـد المرادفـات للوثائـق المقدمـة مـن خـلال مليـارات الكتـب والمقـالات والمجـلات المهنيـة المتخصصـة والمجـلات العلميـة، بالإضافـة إلى بقيـة مصـادر الأنترنـات الأخـرى كالمدونـات والمنتديـات والمواقـع الإلكترونيـة وغيرهـا.

تعتـبر نتائـج هـذه المنصـة موثوقـة وتضمـن تحديـد أكـثر المحـاولات دقـة في الانتحـال المتعمـد أو غـير المتعمـد.



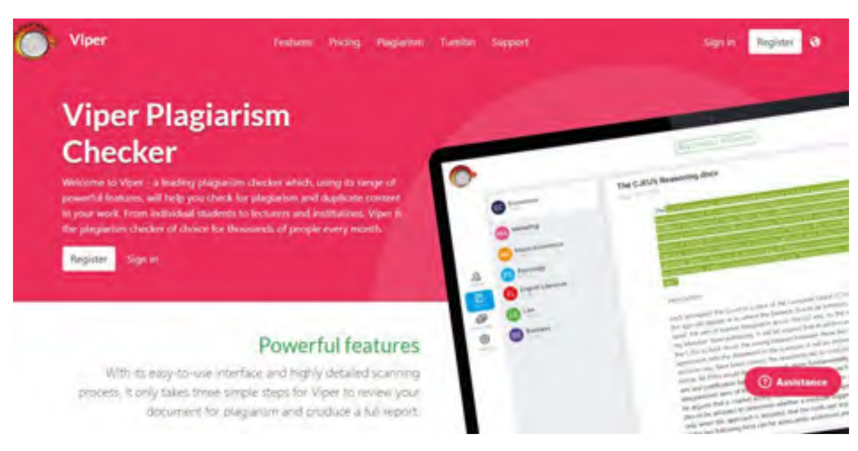
واجهة موقع Checkforplagiarism

ح - Viper :

رابط الموقع: /https://www.scanmyessay.com

تعمل هذه المنصة كمدقق للسرقات الأدبية، وتساعد من خلال مختلف الأدوات التي تتيحها على التعرف على المحتويات المنتحلة، كما تمكن من خلال واجهة سهلة الاستخدام وعملية مسح تفصيلية للغاية من فحص الوثيقة موضوع البحث وتحديد مكامن الانتحال وإنتاج تقرير شامل في الغرض.

تعمل هذه المنصة بالبحث في ما يقارب الـ 10 مليارات مصدر، وتبحث في المقالات والمجلات والعديد من المصادر الأخرى المنشورة على شبكة الأنترنات.



واجهة موقع Viper

خ - Unplug Checker :

رابط الموقع: /https://unicheck.com

أداة لمنع الانتحال وتشجيع التفكير النقدي، معترف بها من قبل 1100 مؤسسة أكاديمية حول العالم وخاصة جامعات الولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية وإسبانيا وبلجيكا وأستراليا. تتيح هذه المنصة إمكانية اكتشاف أوجه التشابه وتحديد الفقرات التي تم تغييرها في النصوص ومد المستخدم بتقرير تفصيلي في الغرض.

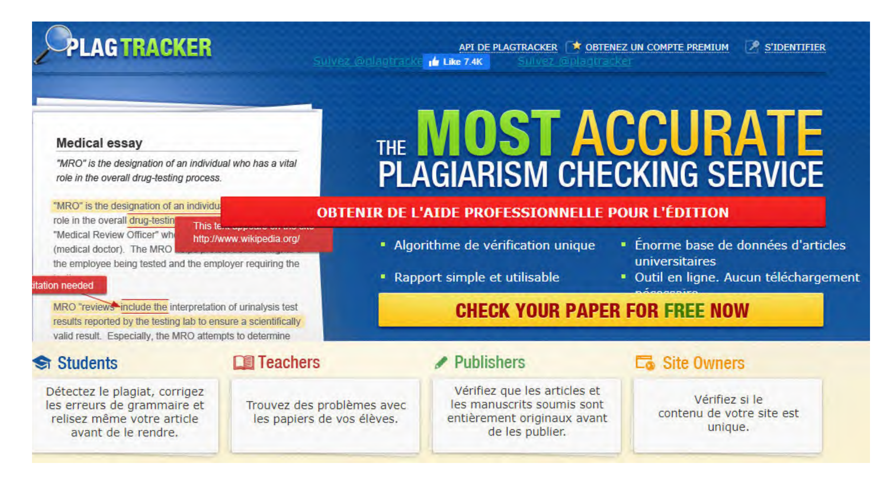


واجهة موقع Unplug Checker

د - Plag Tracker :

رابط الموقع: https://www.plagtracker.com/

تقوم هذه الأداة بفحص ما يقارب الـ 14 مليار صفحة واب و5 ملايين ورقة علمية وأكاديمية لكشف الانتحال ب 6 لغات ليس من بينها العربية. يمكن استخدامها بشكل مجاني في فحص 5000 كلمة على أقصى تقدير، كما يمكن الاستفادة من بحوث أكثر دقة وتقارير تصل إلى بريدك الالكتروني من خلال الاستعانة بالنسخة المدفوعة الأجر التي تبلغ قيمة الاشتراك بها 10 دولارات.



واجهة موقع Plag Tracker

ذ - Plagiarisma :

رابط الموقع: /http://www.plagiarisma.net

أداة مجانيـة لعـدد محـدود مـن الكلـمات والصفحـات للتحقـق مـن الانتحـال العلمـي، متاحـة بأكـثر مـن 190 لغـة مـن بينهـا العربيـة. تمكـن هـذه الأداة مـن فحـص النصـوص والملفـات والروابـط، كـما تم ربطهـا بــ Google Scholar لمزيـد مـن التحـري والدقـة، خاصـة فيـما يتعلـق بالبحـث العلمـي والمقـالات والكتـب.

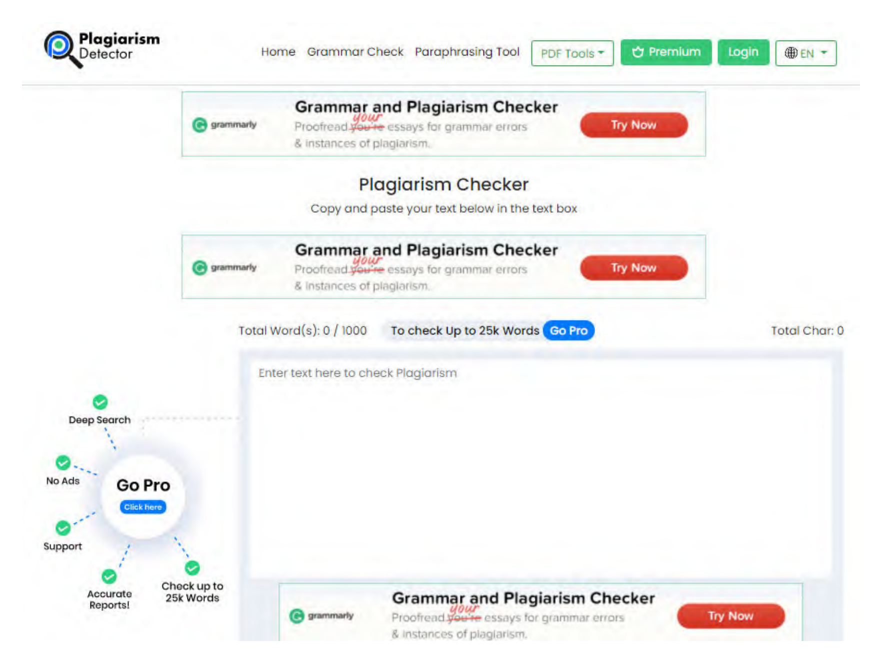


واجهة موقع Plagiarisma

ر - Plagiarism Detector :

رابط الموقع: https://plagiarismdetector.net/

أداة مجانية جزئيا لتدقيق النصوص والتحقق من الانتحال العلمي، متاحة بعديد اللغات منها العربية، تمكن من التثبت من أصالة محتويات المواقع إلكترونية، بالإضافة إلى إعادة صياغة المقالات.



واجهة موقع Plagiarism Detector

قائمة المراجع

- اليونسكو، مؤسسة فريدريش ناومان من أجل الحرية: الصحافة... الأخبار الزائفة والتضليل: دليل التدريس والتدريب في مجال الصحافة، باريس 2020.
- عبد الرزاق الدليمي، إشكاليات الأخبار المفبركة وتأثيرها في تشكيل الرأي العام، مركز الجزيرة للدراسات، دراسات إعلامية، يوليو 2018.
- مها السيد بهنسي، آليات مستخدمي الشبكات الاجتماعية في التحقق من الأخبار الزائفة (دراسة في إطار مدخل التربية الرقمية ونموذج أدوار الجمهور في التحقق)، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 68، 2019.

- Allcott Hunt, Gentzkow Matthew, « Social Media and Fake News in the 2016 Election », Journal of Economic Perspectives, vol. 31, n° 2. 2017.
- Bigot Laurent, Fact-checking vs. fake news. Vérifier pour mieux s'informer. INA Editions. 2019.
- Chadwick, A., & Vaccari, C. News sharing on UK social media: Misinformation, disinformation, and correction. 2019 : https://cutt.ly/Qg5uLs1
- Cristian Vaccari and Andrew Chadwick, Deepfakes and Disinformation: Exploring the Impact of Synthetic Political Video on Deception, Uncertainty, and Trust in News, Social Media and Society, January-March, 2020.
- Grinberg Nir, Joseph Kenneth, Friedland Lisa, Swire-Thompson Briony, Lazer David, « Fake news on Twitter during the 2016 U.S. presidential election », Science, vol. 363, n° 6425. 2019.
- Harsin, J. & Richet, I. Un guide critique des fake news : de la co-

médie à la tragédie. Pouvoirs 99–119, 2018.

- Jacques Baud, Gouverner par les Fake News - Conflits internationaux : 30 ans d›intox utilisés par les pays occidentaux, Max Milo, 2020.
- Laurent Bigot, Fact-checking vs fake news — Vérifier pour mieux informer, Paris, Éditions INA, 2019.
- Laurent Bigot, Vers un fact-checking participatif : entre tradition journalistique et appropriation citoyenne, – Équipes CARISM (IFP / Université Paris 2) et Prim (Université de Tours), 2017. https://www.participation-et-democratie.fr/system/files/2017_2c_bigot.pdf
- Pierre-André Taguieff, l›imaginaire du complot mondial : aspects d›un mythe moderne, Paris, 2006.
- Sauvageau Florian, Thibault Simon, Trudel Pierre (dir.), Les fausses nouvelles : nouveaux visages, nouveaux défis, Presses de l'Université Laval. 2018.
- Scriber, B. Who decides what's true in politics? A history of the rise of political fact-checking. [online] Poynter, 2016 : https://www.poynter.org/news/who-decides-whats-true-politics-history-rise-political-fact-checking
- Waisbord, S. Truth is what happens to news: On journalism, fake news, and post-truth, Journalism Studies, 2018.

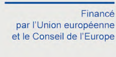
- https://www.poynter.org/ifcn/
- https://www.factcheck.org/
- https://factcheckeu.info/fr/
- https://ijnet.org/

- https://www.ifla.org/
- https://habilomedias.ca/
- https://www.businessnews.com.tn/bncheck
- http://www.tunisiachecknews.com/
- https://icheck.tn/
- https://www.falsoo.com/
- https://falso.tn/
- https://misbar.com/
- https://akeed.jo/ar/
- https://fatabyyano.net/
- https://factuel.afp.com/
- https://www.lemonde.fr/verification/
- https://fr.africacheck.org/
- https://www.visibrain.com/fr/
- https://www.nytimes.com
- https://history.howstuffworks.com
- https://www.digital-discovery.tn/
- https://habilomedias.ca/
- http://www.vigie2012.eu/
- https://foller.me/
- https://botometer.iuni.iu.edu
- https://citizenevidence.amnestyusa.org/
- https://www.purpose.com/
- http://exifdata.com/
- https://tineye.com/
- https://tweetdeck.twitter.com/
- http://www.wunderground.com/history/

- http://wikimapia.org/
- https://www.mapchecking.com/
- https://www.flightradar24.com
- https://www.radarbox24.com
- https://flightaware.com
- https://www.planefinder.net
- https://www.adsbexchange.com
- https://www.marinetraffic.com/
- https://www.fleetmon.com/
- https://www.myshiptracking.com/
- https://who.is/
- https://website.informer.com/
- https://iplookup.flagfox.net/
- http://spyonweb.com/
- https://www.mywot.com/
- https://www.quetext.com/
- https://smallseotools.com/plagiarism-checker/
- https://copyleaks.com/
- https://www.plagscan.com/plagiarism-check/
- https://www.checkforplagiarism.net/
- https://www.scanmyessay.com/
- https://unicheck.com/
- https://www.plagtracker.com/
- http://www.plagiarisma.net/
- https://plagiarismdetector.net/

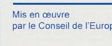
تمت طباعة هذه الوثيقة بدعم من البرنامج المشترك للاتحاد الأروبي ومجلس اروبا "دعم الهيئات المستقلة في تونس".
الاتحاد الأروبي ومجلس أروبا غير مسؤولين عن محتوى هذه الوثيقة او أي استخدام للمعلومات الواردة بها.

Projet d'appui aux instances indépendantes en Tunisie













- 2021 -